الأربعاء 3 نيسان 2019
العدد 3727 السنة الثالثة عشرة
Mercredi 3 Avril 2019 no 3727 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

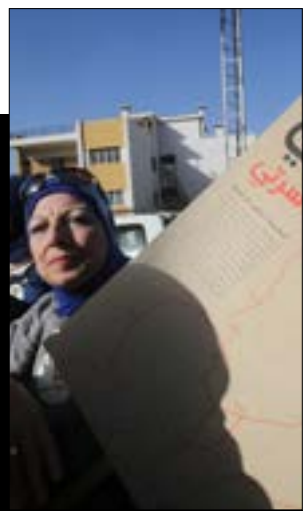

قضية

جنسيتي حقّ لي... ولإبني «غير الشرعي»!

6

الدولة تشرّع التهرّب الضريبي! [2]

الجزائر تطوي صفحة بوتفليقة

[14 ـ 15]

انتهى أمس الفصل الأول من المخاض الجزائري باستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قبل 26 يوماً من نهاية ولايته الرابعة. وذلك عقب ما بدا أنه «إعلان حرب» من الجيش ضد «العصابة» (أ ف ب)

سوريا

تحضيرات «أستانا» تفتح الملفات «المؤجّلة» مع أنقرة

17

10
رياضة
الكرة اللبنانية من دون مدافعين

16
قضية
«الليكود» في الانتخابات
نتنياهو ثم نتنياهو ثم نتنياهو!

17
تركيا
«العدالة والتنمية» يراهن على الطعون

18
فنزويلا
كاراكاس تستبق تصعيداً متوقعاً السبت
رفع الحصانة عن غوايدو

قضية اليوم

إعفاء كبار المكلّفين من الغرامات أمام مجلس الوزراء:

الدولة تشرّع التهرّب الضريبي!

في السرقة العادية يغافل السارق ضحيته لتنفيذ جريمته والاستيلاء على مقتنياتها مع ما يشوب هذه الجريمة من مخاطر الإمساك به ومعاقبته. لكن عندما تستهدف السرقة المال العام، وتحديداً في نظام فاسد، يصبح تنفيذ الجريمة أسهل، ويصبح السارق محمياً بالقانون. كيف ذلك؟ ملف إعفاء 14 من كبار مكلّفي الضرائب، ومن ضمنهم سوليدير وبنك البحر المتوسط، من دفع الغرامات المتراكمة عليهم، التي تصل إلى 115 مليون دولار، والمطروح على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، هو النموذج المثالي لتفسير ذلك

أذى نظام مكافأة المتهربين ضريبياً إلى رفع عدد طلبات تسوية الغرامات من 3 إلى 14 طلباً خلال 5 سنوات (هيثم الموسوي)

كبار المكلّفين = كبار المتهربين ضريبياً (الأرقام بملايين الدولارات)

	الضريبة	غرامة التحقّق المتوجّبة	غرامة التحصيل المتوجّبة لغاية 2017/6/30
سوليدير	13.8	21.6	28.3
بنك البحر المتوسط	15.3	7.2	19.3
كازينو لبنان	6.1	1.2	7.1
بروكتر وكمبل ليفانت	3.7	-	1.7
محمد محمد سعيد عوضي	2.8	2.8	1
هاشم محمد سعيد عوضي	2.8	2.8	1
لوريال لبنان	-	2.7	1.2
إنكو كورب	1.9	1.4	2.2
الاتحاد الوطني ـ شركة الضمان العامة للشرف الادنى	1.6	2.3	2.6
بلاتينوم تاور	1.5	0.747	1.2
إدارة واستثمار مرفأ بيروت	1.3	1.2	1.9
المجموعة الوطنية الاستثمارية	0.718	0.781	0.891
دانا سي سي سي	0.697	0.489	0.292
HSBC	0.34	0.818	0.138

فيفيان عقيقي

في ذروة الحديث عن مكافحة الفساد والتهرّب الضريبي وتخفيض العجز المالي، يطلّ مجدّداً ملف إعفاء 14 من كبار مكلّفي الضرائب (مصارف وشركات عقارية وتجارية) من دفع غرامات مُتراكمة عليهم منذ أكثر من عقد، وتصل قيمتها إلى 115 مليون دولار. فقد أعادت رئاسة مجلس الوزراء طرح كتاب مرفوع إليها من قِبَل وزير المال، علي حسن خليل، منذ أيلول 2017، بنية إدراجه على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة بهدف اتخاذ قرار فيه.

يتضمّن الكتاب الذي يحمل الرقم 3727/ص1، جدولاً بأسماء المكلّفين العامّة، وتقدّموا بطلبات لإعفائهم من الغرامات، وهي نتجت بالأساس من تهرّبهم من تسديد ضرائب بقيمة 52 مليون دولار، وأبرزهم شركة سوليدير (49,9 مليون دولار) بنك البحر المتوسط (26,5 مليون دولار)، شركة كازينو لبنان (8,3 ملايين دولار)، شركة الضمان العامّة للشرق الأدنى (4,9 ملايين دولار)، شركة لوريال لبنان (3,9 ملايين دولار)، بالإضافة إلى إدارة واستثمار مرفأ بيروت (3,1 ملايين دولار)... علماً أن وزير المال يطلب في كتابه من مجلس الوزراء «اتخاذ القرار المناسب بشأن التخفيضات المطلوبة (...) مع الإشارة إلى أن عدم بتّ هذه الطلبات أدّى ويؤدّي إلى عرقلة معاملاتهم ومعاملات الأشخاص المرتبطين بهم لدى وزارة المالية، كما يؤدّي إلى عدم متابعة إجراءات التحصيل الجبري بحقّهم لحين بتّ هذه الطلبات».

تتفرّع هذه الغرامات إلى نوعين:

1- غرامات التحقّق: وفقاً لمحام متخصّص في القوانين الضريبية، تنتج هذه الغرامات من تهرّب هؤلاء المكلّفين من موجب التصريح عن أعمالهم وأرباحهم والرواتب والأجور والـTVA، ضمن المهل المحدّدة، وهي تشكّل نسبة 5% من قيمة الضريبة عن كلّ شهر تأخير، وصولاً إلى 20 شهراً في حدّ أقصى. وتصل قيمتها لدى هؤلاء المكلّفين إلى 46 مليون دولار.

2- غرامات التحصيل: تنتج من التهرّب من موجب تسديد الضريبة التي يؤدّي التخلّف عن تسديدها ضمن المهل المُحدّدة إلى فرض غرامة التحصيل بنسبة 1% من قيمة الضريبة عن كلّ شهر تأخير إلى حين تسديدها. وتصل قيمة هذه الغرامات إلى نحو 69 مليون دولار أميركي.

> **تصل قيمة الغرامات المتراكمة على كبار المكلّفين المتهرّبين من الضريبة إلى 115 مليون دولار**

إذاً، تعدّ غرامات التحقّق والتحصيل من الأدوات القانونية التي يجيز القانون فرضها لمكافحة التهرّب الضريبي وإرساء مبدأي المساواة والعدالة بين المكلّفين كافة. إذ يترتّب عن هذه الغرامات تعليق كلّ معاملات المتهرّبين ضريبياً مع الدولة، وبالتالي إبطال إمكانية حصولهم على براءة الذمّة وغيرها من المستندات الرسمية الضرورية التي تجيز لهم التعامل مع شركات أجنبية أو إجراء عقود جديدة أو الاستيراد من الخارج، إلى حين دفع الضريبة والغرامات المستحقّة.

هذا ما نصّ عليه القانون اللبناني. لكن في الممارسة، تختلف الأمور كثيراً، إذ يُسمح بتشكّل نظام رديف يناقض القانون. وجرت العادة بأن يستخدم مجلس الوزراء أو المجلس النيابي، بين الحين والآخر، صيغة «عفا الله عمّا مضى» لإعفاء المخالفين (على أنواعهم) من جرائمهم (على أنواعها) ومن العقوبات والغرامات المترتبة عليهم وهو ما يدفع، في حالات التهرّب الضريبي، إلى الامتناع عن تسديد الضريبة وترك غرامات التحصيل تتراكم إلى حين صدور قرارات الإعفاء!

ففي عام 2005، صدر عن مجلس النواب القانون 662 المتعلّق بـ«تحديد أسس تسوية الغرامات المفروضة بموجب قوانين الضرائب»، والذي سمح بهذه الاستنسابية المخالفة لمبدأ المساواة المنصوص عليها دستورياً، وشرّع مكافأة المتهرّب من دفع الضريبة، بحيث أعطى وزير المالية صلاحية الاستنساب في إعفاء المتهرّبين ضريبياً من دفع الغرامات المستحقّة عليهم، شرط ألا تتعدّى قيمتها المليار ليرة لبنانية، فيما حصرت المادة الثالثة منه إجازة تسوية أي غرامة تتجاوز قيمتها المليار ليرة لبنانية بمجلس الوزراء. لقد سمح هذا القانون بطرح إعفاء المكلّفين الكبار من الغرامات المستحقّة عليهم للمرّة الأولى في عام 2013، إلّا أن مجلس الوزراء لم يبت بالأمر نتيجة عدم التوافق عليه.

في الواقع، يعود الملف الراهن إلى عام 2013، حين طرح للمرّة الأولى على مجلس الوزراء لإعفاء ثلاث شركات من الغرامات المستحقّة عليهم، إلّا أن مجلس الوزراء كان في حالة تصريف أعمال، ما ترك الملف من دون قرار نهائي. ثمّ تبيّن لاحقاً أنه بموافقة مسبقة من رئاسة مجلس الوزراء، سمح وزير المال في حينه، محمد الصفدي، لهذه الشركات، بموجب كتابه الرقم 9251/و الصادر في تاريخ 2013/8/20، أن «تسدّد الضرائب المفروضة عليها، من دون غرامات التحقّق والتحصيل الواجبة عليها، في انتظار بتّ مجلس الوزراء الطلبات المتعلّقة بها». ومن حينها، عرض الملف مرّات عدّة على مجلس الوزراء، من دون أن يجري التوافق عليه واتخاذ قرار نهائي فيه. وسمح قرار الوزير لتلك الشركات بإكمال أعمالها آسوة بالشركات التي سدّدت ضرائبها ضمن المهل، وفتح الباب أمام المزيد من التهرّب الضريبي، إذ تراكمت طلبات الإعفاء التي تزيد على مليار ليرة من 3 طلبات في عام 2013، وصولاً إلى 14 طلباً في عام 2017.

تقرير

معامل الكهرباء: من يُجري المناقصات؟

عند كل مناقصة يعود النقاش الى البديهيات. ضمن الجهة المعنية بإجراء المناقصة؟ لا ينطلق هذا السؤال من نقاش قانوني، بل من رغبة هذا الطرف او ذاك في الهرب من إدارة المناقصات و«عراقيلها» القانونية، في مناقصة الكهرباء المفترضة، نقل عن العونيين رفضهم اللجوء إلى إدارة المناقصات. هدفهم تسريع الإجراءات. لذلك، ثمة مساعٍ تُجرى في الكواليس لتذليل هذه العقبة

إيلي الفرزلي

عندما استقبل الرئيس سعد الحريري الوزير جبران باسيل في 18 آذار الماضي، سرّبت مصادر الحريري بعض عناوين خطة الكهرباء إلى الإعلام. رأى العونيون حينها أن هدف التسريب، وجزء منه يتعلق برفض باسيل إجراء المناقصة في إدارة المناقصات، ضرب الخطة.

عرضت وزيرة الطاقة ندى البستاني، الخطة على مجلس الوزراء، وشُكّلت لجنة وزارية لدرسها. شمل الخلاف والنقاش الكثير من البنود الجوهرية، لكنه لم يحسم، حتى جلسة أمس، التي وصفتها مصادر اللجنة بالإيجابية، مسألة المناقصة. خارج الجلسة كان السؤال حاضراً بقوة: أين تُجرى المناقصة؟

مجرد طرح السؤال، يعني أن ثمة من يرفض سلوك الطرق القانونية لإنجاز الصفقة، فلو كان القانون هو المرجعية، لأُجريت المناقصة أينما ينص هذا القانون.

للعونيين حساسية مفرطة من رئيس إدارة المناقصات، جان العلية. سبق أن ظهر ذلك جلياً في أكثر من مناسبة. حجتهم أنه «يعرقل»، فيما هو كان يردّ أنه، من موقعه، مسؤول عن تبيان ثُغَر دفاتر الشروط، تعزيزاً للمنافسة وحماية للمال العام.

في المناقصة الحالية، لا نقاش في الجانب الشخصي. حجة العونيين أن آلية العمل في إدارة المناقصات تؤدي إلى تأخير المناقصة، فيما المطلوب تنفيذ سريع للخطة.

لكن قبل ذلك، هل هذا إقرار بأن تنفيذ المناقصة من صلاحية إدارة المناقصات، وبالتالي إن المطلوب تجاوز القانون استثنائياً بسبب العجلة؟ من حيث المبدأ، إن المكان الطبيعي لإجراء المناقصات الخاصة بالوزارات والإدارات الرسمية، الخاضعة للرقابة المسبقة، إدارة المناقصات. هذا ما حصل في مناقصة البواخر، التي أجرتها وزارة الطاقة، وأُلغيت بعد صراعات بين الوزارة وإدارة المناقصات.

لمواجهة احتمال التأخير، علمت «الأخبار» أن ثمة حركة يقوم بها عدد من الوزراء سعياً منهم لإزالة هذه «الحجة» من أمام إجراء المناقصة في إدارة المناقصات. وقد تبين لهم أنها تحتاج إلى ما بين شهرين ونصف وثلاثة أشهر ونصف، منذ لحظة إقرار دفتر شروط المناقصة في مجلس الوزراء. الجزء الأكبر من هذه المدة يتعلق بالفترة التي تحتاجها الشركات لتحضير عروضها، بعد نشر إعلان المناقصة، حيث يتطلب ذلك زيارة مواقع العمل وطلب الإيضاحات بشأن مشروع العقد والرد عليها ثم إجراءها دراسة جدوى... وهذه المدة لا يمكن اختصارها كثيراً، بصرف النظر عن الجهة المنفذة للمناقصة، لأن ذلك قد يحدّ من إمكانية مشاركة عدد كبير من الشركات، التي تعمد عادة إلى إجراء دراسات وافية قبل أن تقرر الدخول في مناقصة من عدمه. أضف إلى أن التجربة تشير إلى أن اختصار الوقت غالباً ما يكون على حساب العروض الجدية، فتكون النتيجة حصر المنافسة بشركات محددة، ثم تمديد مدة تقديم العروض.

التجربة في مناقصة البواخر، ربما هي المشكلة. ملاحظات إدارة المناقصات كان من الصعب تجاوزها لما قدّمته من أدلة على إخلال دفتر الشروط بقواعد المنافسة العادلة، والأساس في هذه الملاحظات، كان توجيه المناقصة نحو عارض وحيد أو عارضين محددين.

بما أن النقاش لم يحسم في هذه النقطة، فإن الاحتمالات المطروحة لمكان إجراء المناقصة، إضافة إلى إدارة المناقصات، هي: مؤسسة كهرباء لبنان، لجنة الطاقة، مكتب استشاري دولي.

على «كهرباء لبنان»، قانوناً، إجراء المناقصات أو استدراجات العروض التي تقع ضمن اختصاصها بنفسها. شرط ذلك أن يكون مجلس الإدارة

> **لماذا ربط مصير مناقصة الكهرباء بالجهة التي تنفذها؟**

مكتملاً وكامل الصلاحيات أولاً. وحتى لو استُغني عن شرط اكتمال المجلس، في حال التأخر في تعيين أعضائه، فإن المشكلة تكمن في أن موضوع المناقصة لا يقع ضمن اختصاص المؤسسة، بحسب نظامها المالي، الذي لا يسمح لها بإجراء مناقصات لبناء معامل إنتاج، بل يعطيها الحق بإنتاج الطاقة وتوزيعها من معامل موجودة.

للمناسبة، إن القانون 462 الذي لم يطبَّق بعد، يعطي هيئة تنظيم قطاع الكهرباء الحق بإصدار تراخيص إنتاج لمدة يمكن أن تصل إلى خمسين سنة، عبر إجراء مناقصات عامة للإنتاج

(هيثم الموسوي)

بقدرات تتعدى 25 ميغاوات أو إجراء استدراجات عروض للإنتاج الذي لا يتجاوز 25 ميغاوات.

ماذا عن اللجنة الوزارية؟ سريعاً يأتي جواب مفاده أن لا وجود لهذه اللجنة من الناحية الدستورية. هي لجنة تستمد قوتها من مجلس الوزراء الذي يكلفها درس أي ملف، على أن تعود له بخلاصة عملها، فيكون القرار النهائي له. وعليه، فإن افتراض أن اللجنة يمكنها أن تعدّ المناقصة، يعني عملياً أن مجلس الوزراء هو الذي سيستقبل العروض ويفضّها؟ فهل هذه صلاحية المؤسسة التي يُفترض أن تضع السياسة العامة للدولة؟ وإن فعلت ذلك، فكيف يمكن محاسبة الوزير على أي خطأ تنفيذي أو إداري يقوم به؟ وهل يكفي أن يكون عندها خاضعاً لهيئة محاكمة الرؤساء والوزراء، في حين أن الموظف يخضع، أثناء قيامه بالعمل نفسه، لديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والهيئة العليا للتأديب وكذلك للنيابة العامة المالية؟

يبقى الاستشاري العالمي. يأتي هذا الاحتمال خارج أي سياق قانوني، فلا إشارة له في نظام مؤسسة كهرباء لبنان، ولا في قانون المحاسبة العمومية. ومع ذلك، إن لجنة التلزيم، بصرف النظر عن جهة تعيينها، يمكنها أن تستعين بخبراء دوليين متى شاءت، من دون أن يعني ذلك السماح لجهة دولية بالقيام بالعمل نيابة عنها.

بعيداً عن المناقصة وعن صلاحية إجرائها، إذا أراد مجلس الوزراء أن يتخطى كل هذا السياق، يمكنه ذلك قانوناً، لكن عليه حينها أن يتخلى عن مبدأ المناقصة نفسه، واللجوء إلى اتفاق بالتراضي، بحسب الفقرة 12 من المادة 147 من قانون المحاسبة العمومية، فيقوم باستقصاء أسعار للشركات التي يرى فيها الأهلية لتنفيذ المشروع، ثم يختار من بينها من يوقع معه عقداً بالتراضي. الحديث هنا ليس عن تلزيم شركة إقامة معمل لحساب الدولة، بل عن تلزيم شركة إقامة معمل وتشغيله وبيع الإنتاج للدولة، لمدة لا تقلّ عن عشرين عاماً. لكنه قبل «التراضي»، ولكي يحصن نفسه ضد أي طعن محتمل، يحتاج إلى قانون ربطاً بالمادة 89 من الدستور التي تنصّ على أنه «لا يجوز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية أو مصلحة ذات منفعة عامة أو أي احتكار إلا بموجب قانون وإلى زمن محدود». وتلك مادة لا تبدو محصورة باتفاق التراضي، إذ يؤكد وزير معني أنه قبل إقرار المناقصة لا بد من الحصول على تشريع من مجلس النواب، يحدد فيه مدة التلزيم وطريقة إجرائه، علماً بأن وزيراً آخر يؤكد أن التغطية القانونية أمنها قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص!

تقرير

لجنة «الكهرباء» الوزارية: سجال ينتهي باعتذار أبو سليمان

لم تُنهِ اللجنة الوزارية المكلفة دراسة خطة الكهرباء أعمالها أمس. فبحسب أحد أعضائها، اتسم النقاش بفتح قضايا للبحث فيها، وعدم إقفال أيّ منها على اتفاق واضح. وكان بعض أعضاء اللجنة قد توقعوا أن تنجز اللجنة مهمتها أمس، لكن جرى تمديد أعمالها. وفي جلستها في السرايا الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، شهدت اللجنة أول سجال، بين وزيرة الطاقة ندى بستاني ووزير العمل كميل أبو سليمان. فالأخير قال في الجلسة إنه استشار رئيس إدارة المناقصات، جان العلية، بشأن كيفية إجراء المناقصات الخاصة بالكهرباء، فعبّرت بستاني عن امتعاضها من تدخل أبو سليمان بعمل وزارتها. وساندها في موقفها الوزراء أكرم شهيب ومحمد فنيش ويوسف فنيانوس، رافضين ما قام به وزير العمل. وتدخّل الحريري، معتبراً ما جرى أمراً غير مقبول، فعبّر أبو سليمان عن «أسفه»، معتبراً أنه كان يريد الحصول على المشورة، لا التدخل في عمل وزارة أخرى.

وحتى يوم أمس، كانت اللجنة قد بتّت بالآتي:

- دمج خطتي العمل، المؤقتة والدائمة، ليصبح على عاتق الشركات المتقدمة إلى المناقصات تقديم حلول قريبة الأجل، كمرحلة أولى من عملية بناء معامل إنتاج دائمة. فعلى سبيل المثال، يصبح على عاتق الشركة التي تفوز بمناقصة إقامة معمل في الزهراني أن تنجز بناء المعمل على مرحلتين: مرحلة أولى تنتج جزءاً من الطاقة المطلوبة منها في غضون 12 شهراً، على أن تنتهي من إنجاز المعمل بطاقته القصوى في غضون 30 شهراً (على سبيل المثال).

- التخلي عن خيار استقدام بواخر إضافية لإنتاج الكهرباء بصورة نهائية.

وبحسب مصادر اللجنة، ستقدم وزيرة الطاقة اليوم ورقة تضم البنود المطلوب الموافقة النهائية عليها، لتُناقَش بصورة نهائية ويُبتّ بها، تمهيداً لرفع الخطة على شكل مشروع إلى مجلس الوزراء. ومن أهم ما سيُتّفَق عليه، الجهة التي ستتولى إجراء المناقصات. ولم تجزم مصادر اللجنة بإمكان بحث الخطة في جلسة مجلس الوزراء غداً من خارج جدول الأعمال.

(الأخبار)

قضية اليوم

محضر جلسة لجنة الشؤون الخارجية النيابية حول النازحين

القوات تعترف: أوقفنا إحصاء النازحين السوريين!

شهدت جلسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أمس، مراجعة شاملة لمسار أزمة النازحين السوريين في لبنان. أخطر ما جاء في الجلسة هو اعتراف الوزير السابق بيار بو عاصي، بتوقّف وزارته عن تسجيل أعداد النازحين السوريين!

بدت جلسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أمس، أشبه بجلسة محاكمة للسياسات التي انتهجتها قوى 14 آذار سابقاً، والتي لا تزال تصرّ عليها حالياً، تجاه ملفّ النازحين السوريين، بعد مطالعة طويلة لوزير الخارجية جبران باسيل، انتقد فيها مواقف تلك القوى، لا سيّما تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. لم تكن جلسة محاكمة فحسب، بل أيضاً جلسة اعتراف من ممثّلي تلك القوى، حول أمور «اقترفت» بحقّ لبنان وسوريا في المرحلة الماضية، عبر ملفّ النازحين، لا سيّما مع «اعترافات» وزير الشؤون الاجتماعية السابق بيار بو عاصي ووزير الداخلية نهاد المشنوق. وبدا لافتاً، أمس، أن باسيل لم يكن وحيداً في موقفه، بل بدا التوافق كاملاً بينه وبين ممثّلي حركة أمل في الجلسة النائبين ياسين جابر وعلي بزّي، فيما كان النائب طوني فرنجية مهتمّاً بتفاصيل الأرقام والمعلومات التي تليت في مداخلات النوّاب، ومنسجماً أيضاً مع موقف أمل والتيار الوطني الحر.

وبحسب مصادر نيابية مشاركة في الجلسة، فقد وجّه باسيل اتهامات صريحة لممثلي 14 آذار في الحكومات الماضية وقدم وقائع عن تقاعس هؤلاء ودورهم في تفاقم الأزمة. إلّا أن النقاش الحاد بين النوّاب انتهى إلى نتيجة «مقبولة» بضرورة الوصول إلى خطة حكومية واضحة لحلّ الأزمة وتسريع العودة. النائب نهاد المشنوق، مثلاً، ردّ على كلام باسيل، الذي وصفه لاحقاً بـ«الغريم السياسي»، موجّهاً سؤالاً «عن المرجع الذي يحدد طبيعة العودة الآمنة»، مضيفاً أن «الحكومة السورية، بالنسبة إلينا، ليست مؤتمنة على النازحين». ومع أنه وافق على تشكيل لجنة روسية لبنانية سابقاً، سأل أمس إن كانت روسيا ستعطي ضمانات للعودة. أمّا النائب فؤاد مخزومي، فسأل عن تداعيات الأزمة على لبنان، وكان أقرب إلى موقف باسيل، مؤكّداً أن مؤسسته بالتعاون مع مؤسسات بريطانية اقترحت على حكومة الرئيس تمام سلام تقديم مساعدات للنازحين العائدين إلى سوريا بهدف تشجيعهم على العودة، إلّا أن حكومة سلام لم توافق.

أمّا بو عاصي، الذي اعتبر أن الاهتمام الروسي بملفّ النازحين سببه اهتمام موسكو بإعادة الإعمار في سوريا، فشكك بوجود أثر فعلي للمبادرة الروسية. غير أنه كشف أمام زملائه تعهّد وزارة شؤون النازحين التوقّف عن إجراء المسح الشامل للنازحين السوريين، متذرّعاً بغياب القدرة الفنيّة، ومستعملاً عبارة «عجزنا عن إجراء المسح»، علماً بأن سلفه الوزير السابق رشيد درباس كان قد وافق على إجراء المسح في حكومة سلام. الأمر الآخر الذي اعترف به بو عاصي، هو أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «UNHCR»، لم تسلمه قاعدة البيانات الخاصة بالنازحين المسجلين لديها!

وهنا اعترف المشنوق أيضاً بأن التسجيل أوقف لمدّة سنتين، قبل أن يعود ويوافق على غالبية ما جاء في مداخلة باسيل، مؤكّداً أن مسألة التسجيل لم تعد مهملة وجرى العمل عليها خلال تولّيه وزارة الداخلية.

وسأل باسيل هنا: كيف يمكن أن نعرف إذا مصير الولادات التي لم تسجل، وكيف سنواجهها في المستقبل؟

النائب بزي، بدوره، وافق باسيل على رأيه في المطالعة، فيما بدا فرنجية مهتماً بالتفاصيل حول كلفة النازحين على قطاع الكهرباء، التي قدرت بـ330 مليون دولار.

وتحدث باسيل بعدها عن الورقة السياسية التي قدمها إلى حكومة السلام وتمّ إجهاضها، مؤكّداً أنه سيعود إلى تقديمها مجدداً بعد أن يطلع الرئيس سعد الحريري عليها. وتابع أن القوى السياسية مختلفة حول مفهوم العودة، لكن برأيه هناك ثلاثة مستويات يجب أن تكون العودة على أساسها: «إعادة كل من يخالف القوانين اللبنانية، وهذه العودة يجب أن تكون تلقائية». المستوى الثاني هو «العمل على تحفيز النازحين على العودة عبر الضغط على المؤسسات الدولية لضخ الأموال داخل سوريا من قبل الأمم المتحدة والمفوضية والمنظمات الدولية الأخرى». أما المستوى الثالث، فهو «العمل بالتواصل مع سوريا مباشرة من دون وسيط، ويجب عدم تحميل الملف أكثر من حجمه».

وشكّك بو عاصي، عطفاً على كلام باسيل، بوجود «مؤامرة دولية لإبقاء النازحين السوريين في لبنان». إلّا أن وزير الخارجية ردّ عليه مؤكّداً «وجود مؤامرة دولية من نوع ما، وتلك لها مؤشراتها، عبر إغراء النازحين للبقاء في لبنان وتخويفهم من العودة»، مؤكّداً أنه لهذا السبب «جمدنا طلبات الإقامة لمفوضية اللاجئين».

ورفع باسيل سقف الموقف معتبراً أنه لم يعد مقبولاً تسمية ما يحصل بملفّ النازحين، إنما يجب القول ملف عودة النازحين إلى سوريا، محذّراً من أنه إن لم تقم الحكومة بواجباتها وتقاعست فإن وجود التيار الوطني الحرّ فيها على المحكّ!

أما جابر، فأكد خطورة الأرقام التقديرية للنازحين والولادات من غير المسجلين، لافتاً، على سبيل المثال، إلى أن هناك أكثر من 400 تلميذ في مدرسة واحدة في النبطية، لا يعرفون إذا كانوا سوريين أو لبنانيين، ولهجتهم لبنانية، سائلاً: كيف يمكن مع مرور الوقت، وبعد أن يتجذر هؤلاء الأطفال الذين ولدوا في لبنان أن يقال لهم إنهم سوريون، وهم محرومون من الحصول على حقهم بالبطاقات السورية؟

وطالب جابر بدعوة السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي إلى لجنة الشؤون الخارجية للاستماع منه إلى رؤية الحكومة السورية لملفّ النازحين والعودة، وسفراء الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي (تمت دعوة سفيرة الاتحاد الأوروبي لتحضر أمام اللجنة مطلع أيار المقبل). وهنا لم يبد أي من النوّاب اعتراضهم على دعوة علي، إلّا أن جابر طلب من النوّاب قبل إعطاء الموافقة على هذه الدعوة، الحصول على موافقات من مرجعياتهم تفادياً لتراجعهم عن موقفهم لاحقاً.

وزاد بو عاصي أنه «زار مخيمات النازحين في البقاع، وسمعت أن المسنين يرفضون العودة إلى سوريا، فما بالكم بالشباب والصغار».

وهنا ردّ باسيل بالقول إن هذا الأمر حصل بسبب عدم القيام بالإجراءات المطلوبة، وأعطى مثلاً عن مستشفى البوار الحكومي، حيث سجلت في عام 2018 نحو 633 ولادة سورية

> **طالب جابر بدعوة السفير السوري في لبنان للاجتماع مع اللجنة وشرح وجهة نظر سوريا**

مقابل 24 ولادة لبنانية!

وعاد بو عاصي وردّ بأن أحداً «لا يريد الخلاف على جنس الملائكة، وإن كانت العودة طوعية أو آمنة، نحن متفقون بأنهم يجب أن يعودوا البارحة قبل اليوم، ويجب أن نبلور الإطار، أي الورقة السياسية، على أن تطرح ورقة سياسية موحدة من قبل الحكومة». وأضاف أنه «إذا كنّا معتقدين بأن العودة ميكانيكية، فنحن مخطئون، هناك معاناة المهجر من الجبل الذي لم يعد بعد، وأنا من العبادية وأعرف معنى التهجير»، مكرّراً أنه «ليس هناك مؤامرة دولية ولكن يجب أن نتفق على عودتهم».

وتدخل النائب أنور الخليل ليضيف بأنه ليس هناك سياسة موحدة حيال النازحين، لكنّه أكد أنه «لا يجوز أن نغفل ضرورة التعاطي مع سوريا، وهي الدولة المعنية الأولى بهذا الملفّ».

وردّ باسيل بأن «المهم أن لا نسيّس موضوع النازحين والعلاقة مع سوريا»، مؤكّداً أنه «كلما زادت الأعداد ومر الوقت وطال أمد النزوح، كلما تكرس بقاء قسم من النازحين». وأضاف أنه «يتعمد تظهير الخلاف وإظهار الورقة، لأنني أريد البحث عن حل، نحن تساهلنا مع الجميع ولم نتحدث يوماً عن عودة قسرية، ولا أحد يحترم التزاماته كما نفعل نحن، في الدول الأوروبية شاهدنا كيف يتمّ التعرض لبعض النازحين بالضرب والإهانات، ومن لا يشعر بالأمن لا نجبره على العودة، لكن ما هي الذريعة لمن يدخل إلى سوريا ثم يعود إلى لبنان؟»، محمّلاً المسؤولية لوزراء في الدولة لعدم تزويد المديرية العامة للأمن العام بالمعلومات عن الذين يحملون صفة لاجئ.

وحول موضوع المبادرة الروسية، قال إن المسؤولية على لبنان قبل روسيا، فـ«روسيا طرحت مبادرة وليس خطة، ومن اليوم الأول أعطت المبادرة مفعولا إيجابيا في وجه النازحين ورقة في يدها، التحدي هو مساعدة النازح على العودة وليس البقاء». وقال إن المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، أكّد له خلال لقائها الأخير، أن الوضع آمن في كثير من المناطق في سوريا، وهنا يبدو أن «ما كانت تقوم به المفوضية العليا لشؤون اللاجئين من تشجيع على عدم العودة، هو أمر مشبوه».

وعلّق النائب جورج عقيص على كلام باسيل متجاوباً مع طروحاته، بالقول إن «باسيل يبتدع الحلول»، مقترحاً أن يتم تصنيف النازحين في خانات النزوح الاقتصادي أو الأمني والتصنيفات الأخرى لتسهيل العودة.

(الأخبار)

باسيل: نعم هناك مؤامرة دولية من خلال إغراء النازحين بالبقاء وتخويفهم من العودة (علي فواز)

تقرير

«مفوضية اللاجئين»... تهميش الدولة مستمر

لا يزال عمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، يثير العديد من علامات الاستفهام. تبديلها استراتيجية عملها مع النازحين السوريين، لم يُقلّص «الفوارق» بينها وبين عدد من الإدارات الرسمية، التي ما زالت تتّهم «المفوضية» بالتفرّد بالقرارات، وعدم التجاوب مع الدعوات إلى تنسيق العمل بين الوزارات المعنية وجميع المنظمات والجمعيات

ليا القزي

شُحب فتيل الاشتعال بين وزارة الخارجية والمغتربين من جهة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من جهة أخرى، من دون أن يؤدّي إلى إلغاء «الشبهات» حول عمل البرنامج الدولي لمساعدة اللاجئين. الملاحظات الرسمية على «المفوضية» عديدة، تدور حول نقطة رئيسية، وهي الاستمرار في سياسة «تهميش» إدارات الدولة، وعدم إظهار تعاون وتنسيق معها. العمل بأسلوب فردي ومباشر مع المنظمات الدولية الأخرى والجمعيات المحلية والنازحين السوريين، هو أكثر ما يتحدّث عنه المعنيون بالوزارات المُشاركة في برنامج «خطة لبنان للاستجابة للأزمة السورية».

الحديث عن غياب الدولة، أو تغييبها، عن ملف النازحين السوريين، وتفرّد الدول المانحة والمنظمات الدولية بالعمل، يشمل أيضاً المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. بالتأكيد هي استفادت من تشتّت الموقف اللبناني، وعدم وجود رؤية مُوحدة لمواجهة أزمة النزوح، فضلاً عن الموقف الضعيف للحكومة اللبنانية أمام «المجتمع الدولي» وهيئاته، والسماح بأن يكون البلد مُشرّعاً لتطبيق «الأجندة الدولية»، من دون أي رقابة. ولكنّ العامل الجديد في الملفّ، يتعلق بما تذكره مصادر أمنية عن إعادة «المفوضية» تسجيل عددٍ من النازحين السوريين الذين غادروا إلى سوريا ثمّ عادوا إلى لبنان، علماً بأنه يُفترض شطب كلّ نازح يعود إلى بلده، من سجلات «المفوضية». اكتشف الأمن العام اللبناني «الخرق»، فتواصل مع المسؤولين في مفوضية شؤون اللاجئين الذين نفوا ذلك. إلا أن المعلومات الأمنية أكّدت أن المفوضية، وبعد مراجعتها من قبل الأمن العام، اضطرت إلى التوقف عن تسجيل العائدين، بحسب المصادر الأمنية نفسها.

ليست المرّة الأولى التي تُعدّل فيها «المفوضية» من استراتيجيّتها المُتبعة في ملفّ النازحين السوريين. فالحادثة الأخيرة تُذكّر بالإشكال الذي حصل في حزيران الـ2018، بينها وبين وزارة الخارجية والمغتربين. يومها، اتخذ الوزير جبران باسيل قراراً بتجميد إقامات فريق عمل «المفوضية» الأجنبي في لبنان، لأسباب تتعلّق بـ«مواجهتها السياسة اللبنانية وتخويف السوريين من العودة إلى بلدهم، وعدم التعاون مع الخارجية، أو مشاركة المعلومات بحجة السرية». حالياً، يقول مسؤولٌ في «الخارجية» إنّ الوضع «هادئ» مع المفوضية السامية، صحيحٌ أنها «لا تُشجع النازحين على العودة إلى سوريا، ولكن على الأقل لم يعد طاقمها يثني السوريين عن المغادرة». ممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار تقول أيضاً إنه «توصّلنا إلى قاعدة مشتركة مع الخارجية، وهي أنه يجب العمل مع سوريا لتسهيل العودة».

إلا أنّ مسؤولين في وزارات «خدماتية» يقولون العكس. يؤكّدون أنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «لا تزال تُشيع أجواءً بأنّ العودة إلى سوريا دونها عراقيل ومخاطر». ليس هذا وحسب، فهناك ملاحظات تبدأ من «الشكليات»، كرفض جيرار «أن تُدوّن المحاضر خلال الاجتماعات التي تُعقد بين المفوضية والوزارات والمؤسسات الرسمية اللبنانية، والتي تهدف إلى مناقشة العودة. وذريعة جيرار أن يتمكّن الحاضرون من التحدّث براحتهم». وإضافة إلى ذلك، ثمة نقاط جوهرية، «كعدم تجاوب جيرار مع دعوات مُتكررة تلقتها من الجهات المعنية داخل وزارة الشؤون الاجتماعية، للاجتماع مع كلّ المنظمات الدولية غير الحكومية، والجمعيات المحلية الناشطة في ملفّ النازحين السوريين، للخروج بخطة موحدة تكون بإشراف وزارة الشؤون». وتشرح المصادر أنّ في لبنان 30% من الأحداث المُعرضين للخطر هم سوريون، «موجودون في مؤسسات متعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، ولا تغطيهم مادياً أي جهة دولية، وتفوق كلفتهم ملياراً ونصف مليار ليرة لبنانية». انطلاقاً من هذا الملفّ، دُعيت جيرار «خمس مرات إلى عقد اجتماع لبتّ هذه النقطة، واختيار وزارة الشؤون لشركاء المفوضية في تطبيق خطة الاستجابة لأزمة النزوح، حتى لا يبقى التواصل مباشراً بينها وبين الجمعيات. والمراد هو أن تتشبّه المفوضية بـ«اليونيسف» مثلاً، التي لا تتواصل مباشرةً مع الجمعيات المحلية، قبل موافقة الشؤون الاجتماعية». وتُذكّر المصادر باستباحة الدول المانحة والمنظمات الدولية للسيادة المالية للدولة، وتوزيع المساعدات مباشرةً على الجمعيات أو النازحين أو القطاعات الاجتماعية، من دون المرور بمؤسسات الدولة (عام 2018، دفعت 10 دول مانحة مبلغ مليار و477 مليوناً و939 ألف دولار في لبنان، «استجابة لأزمة النزوح السوري» لكن لم يدخل خزينة الدولة منها سوى 21 مليون دولار ـ راجع «الأخبار»، عدد 21 شباط 2019.

الردّ من «المفوضية» على هذا الكلام هو بأنّ الاستجابة الإنسانية، «المنصوص عليها في خطة الاستجابة لأزمة النزوح، تحصل بالتنسيق التامّ بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الإنسانية، ووزارة الشؤون هي المنسق العام للخطة». وتُضيف أنّه «يوجد تنسيق في كلّ واحد من القطاعات، كالصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، بين الوزارات المعنية ووكالة الأمم المتحدة المتخصصة». وتقول ميراي جيرار لـ«الأخبار» إنّ «كلّ ما نقوم به واضح للوزارات، وتُقدّم تقارير بعملنا»، مُشيرة إلى أنّه بعد مؤتمر لندن للنازحين (عُقد عام 2016)، «يُقدّم المانحون الأموال مباشرةً للدولة، مثلاً في قطاع الصحة، نحن ندفع للمستشفى وليس للنازح». لكن المستشفى ليس الدولة، والأرقام الموجودة في عهدة الوزارات تشير إلى أن 1,4 في المئة فقط من الأموال المخصصة للنازحين تدخل الخزينة اللبنانية).

(هروات بو حيدر)

من ناحية أخرى، تُنكر جيرار الكلام عن إعادة تسجيل نازحين خرجوا وعادوا إلى لبنان، لكن من دون أن تنفي إبقاء نازحين مسجّلين رغم ترددهم إلى بلادهم: «نشطب من يُغادر بشكل نهائي، وأصلاً التسجيل متوقف منذ الـ2015. ولكن هناك حالات استثنائية لمن يُغادر للعلاج ويعود، أو يذهب للاستحصال على أوراق رسمية». أما بالنسبة إلى رفضها تدوين المحاضر خلال الاجتماعات، فتُبرّرها بأنها «لا تكون جلسات رسمية، بل مُخصصة للعصف الذهني. لا تُسجّل للسماح للموجودين بالتحدث براحة، من دون أن يعني ذلك وجود لغتين لدينا». فهي تؤكد أنّ «80% من اللاجئين يريدون العودة، وعملنا هو تحقيق أمنيتهم، من خلال مناقشة الهواجس الرئيسية مع الحكومة السورية واللاعبين الدوليين والإقليميين للحدّ منها. نحن لسنا من يُنظّم العودة، ولكننا نحترم خيارات الناس».

> **تقول مصادر أمنية إنّ «المفوضية» تُعيد تسجيل سوريين غادروا وعادوا إلى لبنان**

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين جزء من «المجتمع الدولي» الذي لا يزال يربط عودة السوريين بالحلّ السياسي في دمشق، وسياسته قائمة على إبقاء النازحين في الدول المضيفة لاستخدامهم كورقة ضغط على القيادة السورية. توضح جيرار أنهم «منظمة إنسانية لا سياسية. بالنسبة إلينا، العودة تتم متى اعتبر السوريون أنّ الوقت حان لذلك». ولكن الفصل بين السياسة والعمل الانساني لا يدخل في قاموس الدول. وتحت مُسمّيات «الطبيعة» عديدة، جرى غزو بلدان وتخريب أنظمة. «أعلم أنه يوجد تصور بأنّ المنظمات الانسانية جزء من الكيان السياسي. ولكن لا. المفوضية تناقش ما نُعتقد أنّ اللاجئين يحتاجون إليه. وفي مؤتمر بروكسل، لم يكن هناك نقاش حول وجود حاجة إلى المساعدة الإنسانية داخل سوريا. والمفوضية ركّزت على دعم التنمية في سوريا بغياب الحلّ السياسي. نقاش الدول كان حول إعادة الإعمار من دون حلّ سياسي»، تقول جيرار.

قضية

مسموح للمرأة اللبنانية إعطاء جنسيتها لطفلها... فقط في حال كانت تجهل هوية والده أو في حال حملت به خارج الزواج! المديرية العامة للأحوال الشخصية تؤكد أن «عشرات» «العزباوات» أعطين أطفالهن جنسيتهن، وفق هذا «المنطق»، فيما تعزز التعاميم الصادرة عن المديرية أخيراً هذا الواقع. ورغم الايجابية التي تنطوي عليها هذه التعاميم، إلا أنها تكرّس في الوقت نفسه التمييز بين اللبنانيين، إذ تحصر منح الأم جنسيتها لأولادها في حالة واحدة: أن يكون والد طفلها مجهولاً

على الأم أن تجهل هوية والد طفلها لمنحه الجنسية

جنسيتي حق لي... ولابني «غير الشرعي»!

تخضع «الأمهات العزباوات» لتحقيق أمني دقيق للتأكد من عدم لجوء المتزوجات من أجانب الى «حيلة المولود غير الشرعي» (مروان بوحيدر)

هديل فرفور

في 26 آذار الماضي، أصدر المدير العام للأحوال الشخصية العميد الياس الخوري التعميم الرقم 38 يطلب فيه من مأموري النفوس «الأخذ في الاعتبار كرامة المواطن وخصوصية قيوده، وعدم إدراج أي ملاحظة غير مطلوبة إلّا إذا تعلّق الأمر بإجابة الطلبات الصادرة عن المراجع القضائية والأمنية». التعميم جاء بعدما تبيّن أن «عدداً كبيراً من مأموري النفوس لا يزال يضمّن بيانات القيد عبارات تؤدّي الى التمييز بين المواطنين أو الكشف عن أوضاعهم أو إفشاء وتظهير ما يتعلّق بحياتهم الخاصة للعلن دون مبرّر قانوني». وورد في نص التعميم أنه معطوف على التعميم الرقم 2/7 تاريخ 2018/1/19 المتعلّق بعدم إدراج عبارة «مولود غير شرعي» في جميع بيانات الأحوال الشخصية، ما دفع الكثير من الناشطين وبعض وسائل الإعلام الى الاعتقاد بأن التعميم متعلق بشطب هذه العبارة.

رئيسة دائرة نفوس جبل لبنان مادونا ماريا لحود أوضحت في اتصال مع «الأخبار» أن التعميم الرقم 38 يتعلّق بالتشديد على عدم تضمين ملاحظات تؤدّي الى التمييز، كتلك المتعلّقة بالتحوّل الجنسي وغيرها مما قد يتسبب بانتهاك حياة المواطنين الخاصة. أما التعميم بالامتناع عن إدراج عبارة «مولود غير شرعي» فصدر منذ عام، ونصّ على استبدال عبارة «مولود غير شرعي» بـ«غير صالح لمعاملات الإرث»، على أن تُدرج عبارة «مولود غير شرعي» في خانة الملاحظات بناءً على طلب المراجع القضائية، وفي معرض النظر في الدعاوى الإرثية أو بناءً على طلب الإدارة.

إلغاء ممارسة جائرة

الناشطة المحامية نابلة جعجع وصفت التعميم الجديد بـ«الإيجابي لجهة إلغائه ممارسة جائرة وغير قانونية تتمثل في تسجيل ملاحظة لا تفرضها القوانين». وشدّدت على أهمية أن تشكل هذه التعاميم خطوة نحو مزيد من الإصلاحات في الاحوال الشخصية، ومنها «اعتماد إجراءات تعفي تسجيل الطوائف تلقائياً تبعاً لطائفة الأب في دوائر النفوس، لكونه ينتهك أهم الحريات الخاصة، وعلى رأسها حرية المعتقد المطلقة».

خوري استند في تعميمه الى القانون الرقم 541 (24 تموز 1996) الذي ينصّ على أنه «لا يجوز لدوائر النفوس والأحوال الشخصية التي تنظّم تذاكر الهوية وإخراجات قيد النفوس أن تذكر في هذه التذاكر أو الإخراجات

> **خيار «الأم العزباء» متاح فقط للواتي يجهلن هويات آباء أطفالهن أو لا يعترف هؤلاء الآباء بهم**

أية عبارة تدلّ على أن من تعود له الهوية أو إخراج القيد هو مولود غير شرعي أو أنه غير معروف الأم والأب». وقالت لحود إن خوري أصدر التعميمين «انطلاقاً من الحرص على تطبيق القانون الذي كان يتم تجاهله سابقاً، ولتغيير ذهنية التعاطي في أمور الأحوال الشخصية، بدءاً من تبسيط الإجراءات في المعاملات اليومية وتوزيع الصلاحيات وتعديل النماذج القديمة، وصولاً إلى تحسين العلاقة بين المواطن والمديرية، فضلاً عن الرغبة في منح المرأة اللبنانية جزءاً من حقوقها».

هل يعني ذلك أنه يمكن للأم اللبنانية تسجيل طفلها باسمها إذا كان مولودها «غير شرعي»؟ تجيب لحود بأنه يصعب توحيد هذا المفهوم في لبنان، حيث تختلف التعريفات بين الطوائف بشأن شرعية المواليد والإجراءات المطلوبة لاعتبار المولود شرعياً. فهذا المُصطلح، بحسب قانون الأحوال الشخصية للطوائف الكاثوليكية ولقانون تنظيم القضاء الشرعي والجعفري، يُطلق على المولود لأبوين أو والدين متزوجين في حال كانت الفترة بين تاريخ الزواج وتاريخ الولادة أقل من 181 يوماً (نحو ستة أشهر).

رغم ذلك، تؤكد لحود أنّ «عشرات» اللبنانيات يسجّلن أبناءهن على أسمائهن بعد اتخاذ إجراءات للتأكد من عدم وجود «تحايل على القانون». وأوضحت أنه يمكن لأم لبنانية أن تُسجّل مولوداً على اسمها «في حال أنجبته داخل أو خارج الأراضي اللبنانية ولم تكن مرتبطة بزواج، وشرط أن يكون والده مجهولاً. وعند تقدّمها للحصول على الوثيقة يتم الإيعاز إلى قوى الأمن الداخلي والأمن العام بإجراء التحقيقات اللازمة للتأكد من أنها ليست على علاقة جدية مع أحد، وأنها تجهل فعلاً هوية الوالد». وعزت هذه الإجراءات الى أن «المتزوجات من أجانب قد يلجأن الى هذه الحيلة لإعطاء أطفالهن الجنسية». وفي حال أفضت التحقيقات الى الكشف عن أن الوالد لبناني يُسجل المولود باسمه إذا اعترف به، أمّا في حال لم يعترف به فيُسجّل باسم والدته. بهذا المعنى، يغدو خيار «الأم العزباء» متاحاً فقط للنساء اللواتي يجهلن هويات آباء أطفالهنّ أو اللواتي لا يعترف آباء أطفالهنّ بهم.

جعجع أسفت لأن «تكون الحالة الوحيدة التي يمكن للأم اللبنانية فيها أن تمنح جنسيتها لطفلها هو أن يكون والد طفلها مجهولاً، ووفق شروط تنسجم وذكورية قانون الجنسية وقوانين الأحوال الشخصية».

لحود أشارت الى أن هدف المُديرية من التعاميم الحدّ من عدم تسجيل الأطفال، وتقليص أعداد مكتومي القيد، نظراً إلى أن كثيرات يترددن في التسجيل خوفاً من «وصم» مواليدهن بعبارة «مولود غير شرعي». إلا أن الأهم من ذلك، وفق جعجع، «هو السعي الى تعديل القانون لمساواة الطفل الطبيعي (المولود غير الشرعي) بالطفل الشرعي».

قضية

جريصاتي أعاد فتح «موسم» الصيد ... متى يعيد النظر في القانون؟

اسابيع قليلة فصلت بين إقفال «موسم» الصيد البري للعام الماضي وإعادة فتحه لهذا العام. قرار متسرّع استند إلى معطيات غير دقيقة انحصرت في عدد طالبي الرخص ومقدار العائدات المالية، فيما المطلوب الاستناد الى رأي علمي حول الخطر الذي تشكّله هذه «الهواية» القاتلة على الأنواع الحية. وصولاً إلى إعادة النظر في قانون الصيد المتخلّف بيئياً

حبيب معلوف

متسرّعاً كان قرار وزير البيئة فادي جريصاتي (في الـ20 من الشهر الماضي) بالإعلان عن إعادة فتح «موسم الصيد» لعامي 2019 - 2020 وتحديد لائحة الطرائد المسموح بصيدها (من 1 أيلول 2019 الى 15 شباط 2020). فالقرار جاء بعد نحو شهر على إعلان نهاية «الموسم» السابق، وقبل تقييم تجربة السنتين الماضيتين اللتين فتح فيهما سلفه طارق الخطيب «الموسم» (للمرة الأولى منذ عام 1996 عندما أصدر مجلس الوزراء قراراً بمنع الصيد البري على الأراضي اللبنانية كافة)، متجاهلاً النصائح العلمية والبيئية بالاستمرار في تطبيق المنع الكلي حتى إدخال التعديلات اللازمة على القانون الرقم 580، ومن دون الأخذ بالآراء التي شككت في قدرة الأجهزة الأمنية على التمييز بين الطيور المسموح أو الممنوع صيدها.

المعطيات التي وُضعت أمام جريصاتي، وقرّر بناءً عليها فتح «الموسم» مبكراً، تضمّنت تراجع عدد طالبي التراخيص الى 10270 طلباً عام 2018 مقارنة بنحو 16 ألفاً عام 2017، وتدنّي المداخيل الناتجة عن التنظيم والترخيص.

إلا أن هناك وجهة نظر أخرى، بعيداً عن ضغوط الصيادين وتجار أسلحة الصيد وذخائرها، تفسّر تراجع عدد طالبي الترخيص بطريقة مختلفة تماماً. فعدد 16 ألف صياد عام 2017 لم يكن حقيقياً في ظل إحصاءات موثوق بها تشير الى أن عدد هؤلاء يربو على 30 ألفاً. أما تراجع العدد عام 2018، فيُعزى إلى شعور كثيرين بأن تطبيق قانون التنظيم لم يكن فاعلاً، لذا فضّل كثيرون البقاء من دون تراخيص، فضلاً عن أن كثراً من طالبي التراخيص لم يجدوا طيوراً ليصطادوها!

الأهمّ من ذلك كله أن إدارة التنوع البيولوجي في البلاد والمحافظة عليه لا يفترض أن تُبنيا على عدد الرخص ولا على المداخيل المالية ولا على على أرقام «عدّاد» للرخص أو للعائدات، لأن انقراض نوع واحد من الطيور لا يقدّر بثمن، بل على رأي علماء البيولوجيا الذين لا يوجد بينهم من يجرؤ على تصنيف أي طير في خانة «المسموح صيده». وفي كل الأحوال، لا يفترض الاتكال على العدّ لتحديد الاتجاهات البيئية الأساسية، ولا على عدد الصيادين الذي يتجاوز بالتأكيد عدد الببغاوات، ولا على عدد الطيور المتبقية، بل يتعلق باستدامة نظم ايكولوجية متكاملة، تعني أن التضحية بانقراض أي نوع من أنواعها، تخريب كل أسس النظام وتعريض حياة الأنواع كلها، بما فيها النوع الإنساني، للانقراض.

والمأمول أن يعيد وزير البيئة النظر في قراره، وصولاً إلى إعادة نظر شاملة في قانون الصيد البري الذي يتضمّن مفاهيم ومفردات متخلّفة

> **لا يوجد بين علماء الأحياء من يجرؤ على تصنيف أي طير في خانة «المسموح صيده»**

بيئياً. وكان ناشطون بيئيون خاضوا معركة كبيرة عام 2003 لنقل سلطة الوصاية على الحياة البرية (وقانون الصيد) من وزارة الزراعة (يفترض أن تنحصر مهمتها بالمزروعات وتربية الثروة الحيوانية) الى وزارة البيئة باعتبارها المسؤولة عن الحياة البرية وحمايتها. وقد نجح هؤلاء في ذلك مع تعديل القانون عام 2004، لكنهم اخفقوا في معركة تغيير مضمون القانون بمبادئه ومفرداته وتعريفاته وأهدافه ومتطلباته الإجرائية، بدءاً من تغيير تسميته من «الصيد البري» الى قانون «حماية الحياة البرية»، على سبيل المثال، وصولاً الى مصطلحات من نوع «فتح موسم الصيد» المخالف لأبسط المبادئ البيئية التي يجهلها - على يبدو - كثر من موظفي الوزارة ومن يدورون في فلكهم من صيادي طيور و«صيادي المشاريع». فتعبير «الموسم» يطلق على المواسم الزراعية التي يتعب المزارع في رعايتها ليجتفل نهاية الموسم بقطافها. فهل تعب أحد في تربية الطيور البرية حتى تفتح لهم وزارة البيئة «موسم» قتلها و«جنيها»؟!

ولعل أهم المبادئ التي يخالفها القانون هو غياب العدالة بين الكائنات، ما يؤدي الى خلل خطير بين الأنواع الحية. فغياب التوازن بين تطور أدوات الصيد وطرق القتل والإبادة لدى الإنسان، وبين ثبات آليات الدفاع لدى الطيور، سيؤدي حتماً الى انقراضها، إلا إذا أعدنا هذا التوازن بمنع الصيد، أو على الأقل السماح به عبر أدوات بدائية في حال كان هناك إصرار على هذه «الهواية» القاتلة.

أضف الى ذلك، ما معنى أن نقنع أنفسنا بمنع صيد الطيور المهاجرة فيما نسمح بقتل تلك المقيمة؟ وكيف نتّكل على رأي خبير واحد في الطيور، مهما كان عظيماً، لتحديد أي الأنواع المسموح صيدها وعددها؟ وهل من دراسات دقيقة حول التنوع البيولوجي تحدّد أي الأنواع انقرض وأيّها معرّض للانقراض في ظل التغيرات الدراماتيكية في الطبيعة اللبنانية بسبب قتلتان الصيد والعمران والزراعة والمبيدات والمقالع والمرامل والكسارات والحرائق وتلوث المياه والتربة والهواء...؟

لم يناضل البيئيون، منذ بداية التسعينيات لتثبيت وجود وزارة البيئة ودورها، من أجل أن يأتي منتفعون وصيادو مشاريع للهيمنة على قراراتها والاستمرار في ضرب التنوع البيولوجي والثروات البيئية الوطنية التي لا تعوض، كما حدث، مثلاً، في غابات كثيرة ضربها البأس مع انقراض طائر نقار الخشب الذي يقتات على الديدان التي تفتك بالأشجار.

انطلاقاً من كل ذلك، يفترض - مرة أخرى - بوزير البيئة إعادة النظر في قرار فتح «الموسم» والعودة الى قرار المنع الكلي للصيد البري، أقله إلى حين إنجاز كل الدراسات المطلوبة.

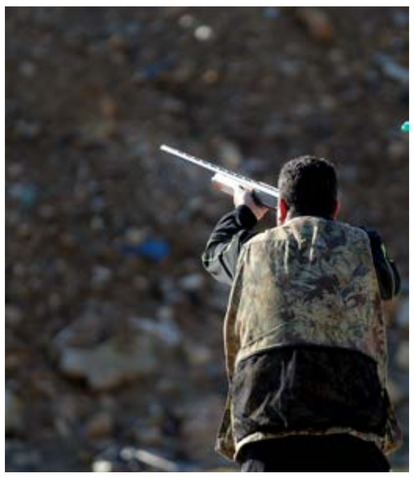
كيف يتكل على رأي خبير واحد في الطيور لتحديد اي الأنواع المسموح صيدها وعددها؟ (هيثم الموسوي)

تقرير

تعاونية الموظفين
وقف منح التعليم بعد المساعدات المرضية؟

نحو 350 ألف منتسب ومستفيد من تعاونية موظفي الدولة بلا مساعدات مرضية منذ نحو شهرين ونصف شهر. إذ أن ادارة التعاونية توقفت عن صرف مستحقات الأساتذة والمعلمين في التعليم الرسمي وموظفي الإدارة العامة، بسبب امتناع وزارة المال عن تحويل مساهمتها عن العام 2019 الى التعاونية والاعتمادات المرصودة لها، علماً بأن هناك مئات المعاملات المنجزة التي تنتظر حجز النفقة فحسب.

ونقلت مصادر في هيئة التنسيق النقابية عن رئيس مجلس إدارة التعاونية، يحيى خميس، بأن «الوضع دقيق جداً، وقد نصل الى توقيف منح التعليم وفسخ العقود مع المستشفيات بسبب المديونية، ما يهدد باقفال ابوابها امام المرضى». المصادر أوضحت ان تعاونية الموظفين هي ادارة عامة مستقلة ولا تنطبق عليها معايير الصرف وفق القاعدة الاثني عشرية أو غيرها، لا سيما وانها تمول من الاقتطاعات من رواتب الموظفين (8%)، واعتبرت أن «ما يحصل هو انقضاض على أموال التعاونية».

وعقدت هيئة التنسيق اجتماعاً طارئاً حذرت فيه من محاولة المساس بسلسلة الرتب والرواتب خفضاً وتجميداً، بعدما انتظرها موظفو القطاع العام 20 عاماً، تجاوزت خلالها نسبة التضخم 130%.

الهيئة رأت أن «الانقضاض على المعاشات التقاعدية ومكتسبات المعلمين هو بمثابة الحكم بالإعدام على من خدم الدولة 40 عاماً، علماً بأن المتقاعدين لم يعطوا حقهم المنصوص عليه في المادة 18 من قانون السلسلة».

وعلمت «الأخبار» أن الاجتماع شهد تبايناً في وجهات النظر. إذ دعا بعض الأعضاء للذهاب إلى الإضراب فوراً، فيما حث بعضهم على التريث لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور هذا الاسبوع. وجرى التوافق على عقد مؤتمر صحافي، الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل، «للرد على ما يخطط ويناقش في السر والعلن وفي التصريحات المباشرة من تحميل السلسلة تبعات الوضع الاقتصادي والعجز الحاصل في ميزانية الدولة». وينتظر أن يعلن الموقف في المؤتمر الصحافي، إذ لوح المجتمعون بالاضراب والاعتصام والتظاهر وتعطيل المؤسسات العامة.

(الأخبار)

«فرنسبنك» ينظّم «منتدى الاستثمار الصيني اللبناني» القصار: منفعة متبادلة وشراكات رابحة للجانبين

بالتعاون مع إتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، وبرعاية رئيس الحكومة سعد الحريري ممثلا بوزير الاتصالات محمد شقير، نظمت مجموعة «فرنسبنك»، السبت الماضي، «منتدى الاستثمار الصيني اللبناني» في مبنى عدنان قصار للاقتصاد العربي. تخلل المنتدى توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية ممثلاً برئيسته غاو يان واتحاد الغرف اللبنانية ممثلا برئيسه الوزير شقير، لإنشاء مركز التحكيم العربي الصيني. كما وُقعت مذكرة تفاهم لتعزيز الاستثمارات الصينية في المناطق الصناعية اللبنانية بين المجلس ووزارة الصناعة ممثلة بالوزير وائل ابو فاعور.

الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية رئيس مجموعة فرنسبنك عدنان القصار توّه في كلمة إلى أن «لبنان يلعب دورا استراتيجيا في مبادرة الحزام والطريق التي اطلقها الرئيس الصيني»، مشيرا الى ان «تفعيل التعاون الصيني - اللبناني المشترك من شأنه ان يحقق منفعة متبادلة وشراكات رابحة للجانبين». فيما لفتت غاو يان الى ان «زيادة حجم الاستثمارات المتبادلة أدى الى تعزيز التبادل التجاري بين الصين ولبنان»، وشدّدت على «التمسك بتطوير هذه العلاقات وزيادة فرص التعاون المشترك». كذلك أُلقيت كلمات لكل من السفير الصيني وانغ كيجيان وشقير وأبو فاعور ووزير الاشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس.

لا ليغا

خطوط حمر رسمها المدرب الفرنسي

زيدان يحارب على كل الجبهات!

زيدان حماية حرسه القديم خافيير سوريانو ــ أ ف ب)

مشاكل كثيرة تعرّض لها نادي ريال مدريد منذ بداية الموسم. تعاقدات مع مدربين جدد وصف ثم إقالتهم. وخلافات كبيرة في غرف الملابس كادت أن تطيح رؤوساً كبيرة. الثابت الوحيد كان الاقتناع التام من قبل الجميع بأن خروج المدرب زين الدين زيدان والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. كان له تأثير سلبي على الريال. عاد زيدان وعادت الروح من جديد

حسن رمضان

لم يتطلّب الأمر الكثير من الوقت، حتّى وضع المدرب الفرنسي ذو الأصول الجزائرية زين الدين زيدان بصمته من جديد على تشكيلة النادي الملكي ريال مدريد. كل مدرب له اقتناعاته الشخصيّة، وخياراته في التبديلات وبالأسماء التي يبدأ بها أي مباراة. إلا أن ما كان واضحاً للجميع، أن مدرب ريال مدريد السابق المقال سانتياغو سولاري، كان من بين المدربين الذين لا يتحكّمون بغرفة الملابس، وهذا يعتبر أهم الأهداف التي يجب أن يقوم بها المدرب ليصل إلى مبتغاه. زيدان، مدرب كان واضحاً جداً مع لاعبيه، بل إنه، منذ أن تسلّم زمام الأمور في مدريد، يشعر المتابعون بأن البسمة على وجوه اللاعبين قد عادت، وخصوصاً بالنسبة إلى كل من الثنائي غاريث بايل والإسباني إيسكو.

الأخير كان لديه قضية واضحة مع سولاري، تخطّت الأمور الفنية. لم يشارك إيسكو كثيراً، ولم يعد من بين الأسماء التي يعتمد عليها النادي الملكي. العكس تماماً كان مع «زيزو»، المدرب الذي قدّم للعالم أفضل نسخة من الساحر الإسباني. منذ أن أعلن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز عودة زيدان، شارك إيسكو في أول مباراة أساسية له منذ أشهر. سجّل اللاعب هدفاً، لكن لم يكن إيسكو الذي يعرفه المتابعون، لم يكن ذلك اللاعب، الذي تعلو مع لمساته الفنية صيحات الجماهير. كان مختلفاً، ظهرت عليه بعض آثار زيادة الوزن، إضافة إلى حركته البطيئة داخل الملعب، كلها نتائج كان سببها الأول سولاري، المدرب الذي فضل مشاكله الشخصية على حساب إفادة النادي. غارث بايل، هو الآخر سجّل هدفاً شخصياً

> ارتبطت أسماء لاعبين كبار كإيدن هازارد وكيليان مبابيه بريال مدريد

في المباراة الأولى لزيدان، رسائل تذهب الواحدة تلو الأخرى باتجاه سولاري، ومنه إلى بيريز. فاز ريال مدريد بثنائية نظيفة في المباراة الأولى لزيزو، إضافةً إلى تحقيقه فوزاً صعباً أمام متذيّل الترتيب والذي يحارب على البقاء في الدوري، فريق هويسكا بنتيجة (3-2) بهدف من كريم بنزيما في الدقائق الأخيرة. لكن العمل يبدأ من اليوم، وزيدان سيكون أمام تحدّ جديد هذه المرة، مختلف عن سابقيه، ويختلف كثيراً عن تحقيقه للقب دوري الأبطال ثلاث مرّات، تحدّي إعادة بناء ريال مدريد. لطالما صرّح زيدان بأنه «مدريديستا»، وأنه يعشق النادي، هذه من الأمور التي تطمئن جماهير الـ«ميرينغي»، الجماهير التي بدورها تكنّ لهذا الفرنسي حبّاً مغايراً لأي أحد، كيف لا وهم احتفلوا بعودته وكأنهم فازوا بلقب دوري الأبطال للمرة الرابعة. عودة زيدان أكبر من عودة أي مدرب، كونها عودة من يريد إصلاح ما حدث في غيابه.

لكل سبب مسبب، لن يعود زيدان إلى قلعة «السانتياغو بيرنابيو» من دون شروط، وهذا ما نشرته معظم الصحف العالمية، حتى تلك المقربة من النادي، كـ«آس» و«ماركا». بحسب الأخبار فإن زيدان، طلب من بيريز مبلغاً كبيراً من المال (يفوق الـ 300 مليون يورو بحسب بعض التقارير)، وذلك بهدف تحسين تشكيلة الفريق، وضم لاعبين جدد قد يفيدون النادي بطريقة أو بأخرى. من الواضح أن الصفقة الأبرز التي يسعى الملكي لاستكمالها هي صفقة الشاب الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان الفرنسي. أو من الممكن أن يكون البلجيكي إيدن هازار هو اللاعب المنتظر، والمطلوب من قبل زيدان، وخصوصاً أن اللاعب عبر صراحة عن إعجابه بزيدان عندما كان لاعباً، وأنه مثله الأعلى في كرة القدم. تبقى كل هذه الأمور مجرد كلام، ولا يمكن أخذها بعين الاعتبار، إلا أن ما يمكن تأكيده أن زيدان عازم على أهدافه، ويريد أن يفعل كل شيء ليعيد الريال إلى الواجهة مجدداً، وخصوصاً بعد نهاية هذا الموسم الكارثي لمدريد.

من بين الأسماء التي، ومنذ اليوم الأول له في مدريد، اعتمد عليها زيدان، حارس المرمى الكوستاريكي كيلور نافاس. كان نافاس يشكّل الجدار المنيع لمرمى مدريد، كيف لا، وهو كان من بين أبرز الأسباب خلف تتويج زيدان بثلاثية من لقب دوري الأبطال. نافاس كان حاسماً في كثير من المباريات، وهو من بين أفضل حرّاس المرمى في العالم حالياً، إلا أنه وبعد مجيء سولاري، وإبرام صفقة الحارس البلجيكي تيبو كورتوا، أصبح الأخير أساسياً، ونسي الجميع ما قدّمه نافاس لهذا النادي، وتحوّل «بين موسم وضحاه» من بطل، إلى لاعب احتياطي يشارك في مباريات كأس الملك. بعد رحيل سولاري، أعاد زيدان في مباراته الأولى أمام سيلتا فيغو نافاس لمركز حارس المرمى الأساسي، ولم يكتف بذلك، بل إنه أشرك المميز البرازيلي مارسيلو في مكان الظهير الأيسر الإسباني سيرجيو ريغيون، الذي فضّله سولاري على حساب ثاني قائدي «المرينغي» بعد سيرجيو راموس. يقول بعض المتابعين إن زيدان لا يزال متمسكاً بحرسه القديم، ولا يريد تغيير أي لاعب كان أساسياً في أيامه السابقة، ولو استطاع شراء كريستيانو رونالدو من جديد، لكان قد فعل. هذا ما يؤكّد مرة أخرى أن العلاقة التي تربط هذا المدرب الشاب بلاعبية غير موجودة عند أي مدرب آخر في فريق ثان، علاقة قائمة على «العاطفة» في المقام الأوّل، والتي تعد من بين أبرز الأسباب لنجاح العلاقة بين المدرب واللاعبين.

زيدان اليوم يقاتل على أكثر من جبهة، جبهة التعاقدات، وجبهة النتائج الإيجابية بهدف الوصول إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، وهنا أيضاً حماية اللاعبين للحفاظ على غرفة الملابس، وكباشه مع الإدارة من أجل فتح خزائن النادي لإبرام التعاقدات. المهمة ليست سهلة، لكنها ليست مستحيلة، وخاصة أن الفرنسي يمتلك مفاتيح النجاح، وبإمكانه فرض شروطه على بيريز.

ملعب مقابل اللاعبين

يبدو أن صفقة تطوير ملعب سانتياغو برنابيو حدثت فعلاً، وها هو رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز قد أعلن يوم أمس عن عرض دعائي، لشكل ملعب النادي الملكي المستقبلي، وذلك في حضور عمدة مدينة العاصمة مدريد مانويلا كارمينا. المشكلة التي من الممكن أن تعترض المدرب الفرنسي الحالي للفريق زين الدين زيدان، هي أن تكاليف تطوير الملعب ستدفع من ميزانية النادي الخاصّة، بسبب عدم توصل بيريز الى اتفاق مع إحدى الشركات الراعية، التي تتحمّل مسؤولية هذه التكاليف، مع بعض الشروط المتعلقة باسم الملعب وما إلى ذلك.

سيكلف الملعب خزينة النادي ما يقارب 520 مليون يورو، ستدفع على مدى 25 سنة، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة هذه التكلفة مع مرور السنوات. ذكرت عدّة صحف إسبانية أن أحد أهم شروط المدرب الفرنسي هو توفر ميزانية مناسبة للتعاقدات التي يريدها بنفسه، ومن المتوقّع أن تقف تكاليف إعادة ترميم أو تطوير الملعب حاجزاً في وجه بعض الصفقات التي كان يتوقّع زيدان أن تبرمها إدارة النادي. لكن تبقى هذه الأخبار كلها حبراً على ورق من الصحافة الإسبانية، ولا وجود لأي دليل رسمي من النادي يقضي بعدم توفر الأموال اللازمة لتعاقدات زيدان خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

صحوة متأخرة لا «خفافيش»

فالنسيا يحطم أرقام الحقبة الذهبية

منتشياً بفوزه الأخير خارج الديار على إشبيلية، يستقبل نادي فالنسيا الإسباني اليوم نظيره ريال مدريد على ملعب الميستايا (22:30 بتوقيت بيروت)، ضمن الجولة الـ30 من الدوري. مباراةٌ بعنوان الفوز ولا شيء غيره. يسعى من خلالها ريال مدريد لبلوغ المركز الثاني، في حين يطمح فالنسيا إلى الاقتراب أكثر من مقعد مؤهّل إلى دوري أبطال أوروبا

حسين فحص

في الموسم الماضي، قدّم الـ«خفافيش» نسخة رائعة، ونجحوا في احتلال المركز الرابع بفارق ثلاث نقاط عن ريال مدريد الثالث. مركزٌ أعاد فالنسيا إلى دوري أبطال أوروبا بعد غياب ثلاث سنوات. كان فالنسيا الموسم الماضي أحد أفضل الأندية في الدوري الإسباني أداءً ونتائج. تشكيلةٌ رائعة قدّمها المدرب مارسيلينو غارسيا تورال ضمّت كلاً من المهاجم الإسباني رودريغو مورينو (هداف الفريق الذي يحظى باهتمام كبير من برشلونة)، الجناح البرتغالي غونزالو غويديس، متوسط الميدان جيفري كوندومبيا، قائد الفريق دافي باريخو وغيرهم، جعلوا من فالنسيا المنافس الأول لبرشلونة في الجولات الـ13 الأولى، كما تمكنوا بفعل التنوع الهجومي من بلوغ نصف الموسم كثاني أقوى هجوم في الليغا حينها. الأداء العالي للخفافيش بدأ بالهبوط شيئاً فشيئاً مع نهاية الموسم، تزامناً مع تراجع أداء العديد من اللاعبين. تحول نادي فالنسيا من نادٍ منافس على اللقب إلى نادٍ منافس على مقعد مؤهل لدوري أبطال أوروبا، بعد تراجع فعالية الفريق الهجومية في النصف الثاني من الموسم. وتمكن الخفافيش من تسجيل 36 هدفاً في مبارياتهم الـ17 الأولى، في حين سجّل 29 هدفاً في المباريات الـ21 المتبقية.

هذا الموسم كان فالنسيا أحد أبرز فرق الدوري الإسباني في سوق الانتقالات الصيفي، حيث دعّم الخفافيش خط الهجوم بأفضل طريقة ممكنة. بعد تسجيله 9 أهداف في 13 مباراة برفقة بوروسيا دورتموند، قام فالنسيا بانتداب المهاجم المعار من تشيلسي ميتشي باتشوايي مع أحقية الشراء. في خطّ الوسط، انتدب النادي الإسباني متوسط الميدان الدنماركي دانييل فاس، بعد الفترة الناجحة التي قضاها مع سيلتا فيغو، كما قام النادي بتفعيل خيار شراء كلّ من جيفري كوندومبيا وغونزالو غويديس من إنتر ميلانو وباريس سان جيرمان توالياً، نظراً إلى أدائهم اللافت في العام الماضي.

لم يأبه مشجّعو فالنسيا لكيفية الشكل الذي انتهى عليه الموسم الماضي، إذ غطّى إنجاز التأهل لدوري أبطال أوروبا على ثغرات الفريق، وفي ظل سوق الانتقالات الصيفي الواعد، كان من المتوقع بروز فالنسيا كقوة منافسة على اللقب هذا الموسم، غير أن ذلك لم يحدث، بل ان الأداء السيّئ في نهاية الموسم الماضي استمر حتى بدايات الموسم الحالي. بستّ مباريات من دون أي انتصار في جميع البطولات، دوّنت كتيبة مارسيلينو أسوأ بداية موسم في تاريخ النادي منذ عام 1957. سجل لاعبو فالنسيا في تلك المباريات ثلاثة أهداف فقط، إذ ظهر جلياً فشل النادي في تعويض الرحيل المفاجئ لسيموني زازا، الهداف الثاني للفريق في الموسم الماضي، في ظل عدم تأقلم باتشوايي مع المنظومة. أمرّ أدى إلى فسخ العقد مع اللاعب البلجيكي بعد مضي نصف موسم، نظراً إلى تسجيله 3 أهداف فقط خلال 23 مباراة. مع مضيّ الوقت، تحسّن الفريق بعد تأقلم الوافدين الجدد واستعادة أغلب اللاعبين مستوياتهم. الأداء العالي للفريق أخيراً، جعله يلعب آخر 16 مباراة من دون تلقّي أيّ هزيمة في كل المسابقات. رقمٌ لم يُحقّق حتى في الحقبة الذهبية للنادي عام 2000 تحت إمرة المدرب الإسباني رافاييل بينيتيز.

> في آخر 16 مباراة لم يتلقّ فالنسيا أي هزيمة في كل المسابقات

على الجانب الآخر، تمكن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان من إعادة ريال مدريد إلى مساره الصحيح، وذلك بعد تحقيقه فوزين من أول مباراتين له أمام كلّ من سيلتا فيغو وهويسكا. تشكل مباراة اليوم الاختبار الأكبر لزيدان منذ عودته إلى ريال مدريد، في ظل حاجة الفريق الماسّة إلى النقاط الثلاث. مباراةٌ صعبة تنتظر المدرب الفرنسي أمام فالنسيا، الذي يبدو أنه وجد نفسه أخيراً.

قائد الفريق دافي باريخو (عن الويب)

حول العالم

استقالة رئيس الاتحاد الألماني بسبب هدية

أعلن رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم استقالته من منصبه بشكل فوري. وتعرض راينهارد غريندل (57 عاماً) لضغوطات كبيرة بعد سلسلة من الفضائح التي بلغت ذروتها في تقرير لصحيفة الإثنين يفيد بأنه قبل هدية بقيمة 6 آلاف يورو من نائب رئيس الاتحاد الأوكراني ونائب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم غريغوري سوركيس. وفي بيان له، أكد غريندل أنه تلقى الهدية، وأنه سينهي فترة ولايته لمدة ثلاث سنوات. وقال غريندل: «أنا منزعج جداً بترك منصبي رئيساً للاتحاد الألماني بسبب مثل هذا السلوك». وكان غريندل تحت الضغط منذ الخروج الكارثي للمنتخب الألماني من الدور الأول لنهائيات كأس العالم في روسيا الصيف الماضي. وواجه الرئيس انتقادات في هذا الخصوص من لاعب الوسط التركي الأصل مسعود أوزيل الذي أكد أنه اضطر الى الاعتزال دولياً على خلفية ما اعتبر أنها معاملة عنصرية بحقه من الاتحاد الألماني والمسؤولين عن المنتخب، مضيفاً في بيان الاعتزال، أنه في نظر رئيس الاتحاد راينهارد غريندل، أنا «ألماني عندما نفوز، لكني مهاجر عندما نخسر». كما واجه غريندل أيضاً المزيد من الانتقادات بشأن مجموعة متنوعة من القضايا في الأسابيع القليلة الماضية.

وفي آذار/مارس الماضي، أنهى مقابلة مع قناة «دويتشه فيله» بعد أن رفض الإجابة عن أسئلة حول كأس العالم 2022 في قطر. ويوم الجمعة، زعمت مجلة «در شبيغل» أن غريندل أخفى نحو 78 ألف يورو من المداخيل التي تلقّاها من الفروع التابعة للاتحاد الألماني في عامي 2016 و2017. ويوم أمس ادّعت صحيفة بيلد أن غريندل قد قبل هدية عبارة عن «ساعة فاخرة» من رئيس الاتحاد الأوكراني للعبة. وأوضحت الصحيفة أن الدافع الدولي السابق كريستوف ميتسلدر (38 عاماً) مرشح لخلافته.

إيكاردي يعود إلى الملاعب

سيستعيد إنتر ميلانو الإيطالي خدمات هدافه الأرجنتيني ماورو إيكاردي اعتباراً من اليوم، حين يحل الفريق ضيفاً على جنوى في المرحلة الـ30 من الدوري المحلي (22:00 بتوقيت بيروت)، وذلك بحسب ما أكد مدربه لوتشيانو سبالليتي. لكن عودة الأرجنتيني البالغ 26 عاماً لم تحظ بمباركة المجموعات المتعصّبة من مشجعي إنتر، إذ اجتمعت أمس للمطالبة برحيله عن الـ«نيراتسوري». وغاب المهاجم البالغ من العمر 26 عاماً عن صفوف الفريق منذ قرابة منتصف شباط/فبراير، بعدما سحبت شارة القيادة منه لصالح زميله حارس المرمى السلوفيني سمير هاندانوفيتش. وتعود المشاركة الأخيرة للأرجنتيني مع الفريق الى مباراة بارما (1-0) في 9 شباط/فبراير الماضي، وصولاً الى مباراة الأحد التي جمعت إنتر بضيفه ومنافسه على التأهل الى دوري أبطال أوروبا لتسيو الذي عاد من «جوزيبي مياتسا» منتصراً بهدف من دون رد تحت أنظار إيكاردي وزوجته وأندا نارا.

توتنهام يعوّل على ملعبه الجديد

يدشن نادي توتنهام هوتسبر رسمياً اليوم ملعبه الجديد الذي يتسع لنحو 62 ألف متفرج، باستضافة كريستال بالاس في الدوري الإنكليزي الممتاز (21:45 بتوقيت بيروت)، في خطوة يأمل أن توفر قوة مالية تحجز له موقعاً بين نخبة أندية كرة القدم المحلية والأوروبية. ويأمل المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ولاعبوه في أن يمنحهم الملعب الجديد جرعة معنوية، ولا سيما أن الفريق يمر بفترة انعدام توازن جرّاء خسارته أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري، وبات مهدداً بإنهاء الموسم في مركز خارج الأربعة الأوائل التي تؤهل للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وخاض توتنهام آخر مباراة رسمية له على ملعبه السابق «وايت هارت لاين» في أيار/مايو 2017، قبل أن يتم هدمه ويشيّد بدلاً منه ملعب عصري يتّسع لـ 62062 متفرجاً. ليكون الأكبر بين ملاعب الأندية في لندن، والثاني في إنكلترا بعد ملعب أولد ترافورد الخاص بنادي مانشستر يونايتد. وبلغت الكلفة المقدّرة لبناء الملعب الذي أطلق عليه اسم «توتنهام هوتسبر ستاديوم» مليار جنيه استرليني (1,3 مليار دولار).

فيتشر

أبواب المرمى «مشرّعة»...

الكرة اللبنانية من دون مدافعين

جيل «ذهبي» من المدافعين مرّ على كرة القدم اللبنانية. لاعبون احترفوا في الخارج. وآخرون كانت أسماؤهم معروفة لدى الجمهور أكثر من المهاجمين. وحتى إن بعضهم كان قادراً على حسم مباراة بطريقة قد يعجز عنها المهاجم. اليوم، انقلبت الصورة. لا مدافعين في لبنان وأبواب المرمى مشرّعة

علي زين الدين

أن يكون على مقعد الاحتياط وخارج قائمة اللاعبين مدافعون أمثال علي السعدي، معتز الجنيدي، أحمد عطوي، محمد باقر يونس وعباس كنعان، في عزّ عطائهم، فهذا يعني أمران: إما أن من يُشارك في التشكيلة الأساسية لا يقلّ أهمية عن الأسماء المذكورة، ولا أن المدرب مقبل على خسارة المباراة، وغالباً، هذا لن يحصل، إذا كان المدافعان الأساسيان هما يوسف محمد وبلال نجارين.

خلال تصفيات كأس العالم «البرازيل 2014»، كانت هذه الأسماء متوافرة لمدرب منتخب لبنان الألماني ثيو بوكير، بل إن خياراته تتسع إلى حسن مزهر، وحسن ضاهر، وعلي يعقوب وغيرهم، إلى جانب بعض الأظهرة الذين كانوا قادرين أيضاً على لعب دور قلب الدفاع. ومع تولّي المدرب الإيطالي جيوسيبي جيانيني القيادة الفنيّة، اتسعت اللائحة لتشمل نور منّصور، ومحمد علي خان وجوان العمري، ولو أن الأخير لم يخض سوى مباراة واحدة مع المنتخب حينها، إلا أنه كان من بين الخيارات.

اليوم، قلّت الخيارات، لكن المدافعين الحاضرين في المنتخب الأول قادرون على قيادته دفاعياً. الجنيدي (33 عاماً)، لا يزال ضمن صفوف المنتخب، ومعه العمري (31 في آب المقبل)، ومنصور (28)، إلى جانب قاسم الزين (27)، وجاد نور الدين (27) وأخيراً الكسندر ملكي (26). المشكلة الدفاعية غير موجودة، ومعظم هؤلاء قادرون على البقاء في المنتخب حتى بطولة كأس آسيا المقبلة في الـ 2023، لكن المشكلة تكمن في بدلائهم، وهم في الواقع غير موجودين.

مُشاركة منتخب لبنان الأولمبي الأخيرة في تصفيات كأس آسيا، حملت معها الخسارة الأكبر تاريخياً للمنتخب في التصفيات القارية أمام الإمارات بستة أهداف لهدف. ستة مدافعين استدعاهم المدرب الصربي ميليتش كورسيتش إلى التصفيات. بتشكيلة من أربعة لاعبين في خط الدفاع، لفريق سيخوض ثلاث مباريات خلال ستة أيّام من دون تحضير وبمجموعة بعض من فيها لا يعرفون زملاءهم، يبدو عدد المدافعين قليلاً، والسداسي هذا، ليس بينه سوى لاعب واحد في مركز قلب الدفاع، هو مارك مهنا، الذي لم يلعب أساسياً إلاّ مرتين مع الراسينغ هذا الموسم. إلى لاعب لعب ظهير أيسر النجمة حسين شرف الدين، وهو بدوره لم يخض سوى ثلاث مباريات، وحين أصيب في المباراة الثانية أمام السعودية، دخل ظهير أيسر العهد مصطفى كساب بدلاً منه. أمّا جمال خليفة، الذي كان من المفترض أن يبدأ أساسياً في التصفيات وغاب عنها بسبب الإصابة خلال التمارين، فهو لم يلعب أي مباراة هذا الموسم، بعدما استغنت إدارة الصفاء عنه وعاد إلى العهد.

الخيارات كانت ضيّقة، وربما هي السبب خلف عدم اعتماد مساعد المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش على خمسة لاعبين في الخط الخلفي، كما يحصل في المنتخب الأوّل، بل حتّى إنه أشرك جناح شباب الساحل حكمت الزين في مركز الظهير الأيمن مرّتين، وهذا الأمر لا يعود إلى اختيارات المدرب، التي اعترض عليها المتابعون من ناحية غياب بعض اللاعبين، فهو فعلياً لم يكن في قائمته سوى مهنا وخليفة ممّن يلعبون في مركز قلب الدفاع، وهذا الموضوع يُعيد الحديث إلى الدوري، حيث إن أصغر لاعب يشغل هذا المركز هو خليل خميس من العهد (23 عاماً) وبعده خالد علي (24) من طرابلس.

غياب المدافعين عن فرقهم ليس جديداً، فالأندية لطالما تعاقدت مع مدافع أجنبي ليكون إلى جانب آخر لبناني، والدوري حالياً يضم مدافعين أجانب في جميع الفرق ما عدا الراسينغ الذي يشارك بلبنانيين، عقب الاستغناء عن الروماني أندريه فيتيلارو بعد مرحلة الذهاب، والصفاء، وهو استغنى بدوره عن مدافعه قبل انطلاق الإياب. ما اختلف، هو أن المدربين باتوا يبحثون عن المدافع صاحب الخبرة إلى جانب الأجنبي، بما أن المركز حسّاس أكثر من غيره. في النجمة يلعب قاسم الزين، وفي الأنصار معتز الجنيدي ومعه حسن بيطار، وكذلك الحال في العهد حيث يُشارك نور منصور برفقة خليل خميس حين يغيب السوري أحمد الصالح، فيما يعتمد الساحل على علي الآتات، وهو لاعب وسط، بينما يُشارك أحمد عطوي في الإخاء، وحسن هزيمة في البقاع، ويحضر حمزة خير في السلام، وعلي السعدي وجاد نور الدين في الصفاء، ويلعب محمد صادق وحسين السيّد في الراسينغ، ليشاركوا برفقة الأجانب، من دون فرصة للاعبين الشباب، وفي الواقع، تخلو معظم تشكيلات الفرق من قلب دفاع شاب.

وإذا كان المنتخب الأولمبي لا يَضمّ سوى لاعبَين في قلب الدفاع، لا يُعتمد عليهما مع فريقيهما، وأصغر مدافعي المنتخب الأول سيبلغ الثلاثين من العمر قبل بطولة كأس آسيا 2023، فهذا يعني أن ثمّة مرحلة زمنية سيغيب عنها المدافعون إذا ما استمرت الفرق في عدم الاعتماد على الشباب في هذا المركز.

«مقبلون على مرحلة صعبة»

بمسيرة كروية انطلقت من الصفاء فأولمبيك بيروت، إلى ألمانيا في «البوندسليغا» وبعدها الإمارات، ينظر اللاعبون اللبنانيون إلى كابتن المنتخب السابق يوسف محمد «دودو» كقدوة يُحتذى بها. في العشرين من عمره كان من ضمن اللاعبين المستدعَين إلى بطولة كأس آسيا التي استضافها لبنان عام 2000، قبل انتقاله إلى ألمانيا في سن الـ24 حيث لعب سبع سنوات مع فرايبورغ وكولن، متّجهاً بعدها إلى الأهلي الإماراتي ليُخلف الإيطالي فابيو كانافارو. المستشار الفني للمنتخب تابع الفريق الأولمبي، وبرأيه، لن يكون هناك أي مدافع يُمكن أن يُعتمَد عليه دولياً في المستقبل. مرحلة صعبة يرى «دودو» أن المنتخب مقبل عليها، ليس على الصعيد الدفاعي فحسب، بل بشكل عام. ويقول دودو في حديث مع «الأخبار»، إنه «بعيداً عن المدافعين الموجودين مع المنتخب الأول حالياً، لا أعتقد أن هناك مدافعاً في الدوري قادراً على تمثيل لبنان في المستقبل، إذ إن الفرق باتت تعتمد على الأجنبي ومعه لاعب خبرة، في حين أننا كنّا نبدأ مسيرتنا الكروية في سنّ صغيرة، وقد لعبت للصفاء وأنا في الـ17 من عمري. الأندية والمدربون يتحمّلون المسؤولية في هذا الأمر». برأي محمد، المنتخب سيعاني بعد خمس سنوات، وهذه المعاناة لن تقتصر على غياب المدافعين، بل في مراكز أخرى أيضاً. ويتابع «قد يكون هناك بعض الأسماء في منتخب الشباب، ولم يظهر في دوري الدرجة الأولى، قادر على تمثيل المنتخب، لكن بالتأكيد إن ثمّة فترة زمنية مُقبلة سنفتقد خلالها لاعبين مميزين، وهذا الأمر كان واضحاً من خلال مباريات الفريق الأولمبي الأخيرة».

قلّة يذكرون كابتن الإخاء الأهلي عاليه أحمد عطوي بقميص النجمة. أحد أفضل مدافعي الدوري اليوم، لم تُتح له فرصة تمثيل «النبيذي» لوقت طويل، ذلك لأن الفريق كان لديه تخمة من المدافعين النجوم. يسرد عطوي في حديثه مع «الأخبار» الأسماء التي لعبت للفريق عينه حين ترفع من فريق الشباب إلى الصفّ الأول، ويقول «محمد حلاوي، بلال نجارين، حسين ضاهر، حسن الحسيني، علي واصف محمد والشهيد حسين دقماق، جميعهم لعبوا في الفترة الزمنية عينها. كنت خارج قائمة اللاعبين حتّى، ولذلك اخترت الانتقال إلى فريق آخر» يؤكد عطوي، الذي لعب بعدها للأهلي صيدا.

وعلى الرغم من أن الجمهور يُطالب دائماً باستدعائه إلى المنتخب، فإنّه لم يأخذ فرصةً حقيقيةً سوى مع الإيطالي جيوسيبي جيانيني، وذلك لأسباب عديدة، أبرزها أن المنتخب كان يضمّ عدداً من النجوم، في مقدّمتهم يوسف محمد وبلال نجارين. الاعتزال ليس فكرة واردة لديه، على الرغم من وصوله إلى سن الـ34، ذلك لأن الفرق تخلو من المدافعين، وحتى في فريقه، وحده نادر مروض قادر على لعب دور قلب الدفاع، علماً بأنه يُشارك كظهير. ويضيف عطوي، «قد نصل إلى مرحلة تتعاقد فيها الأندية مع مدافعين أجانب، ولا أعتقد أن في الدوري مدافعين صغاراً في السن نسبياً سوى خليل خميس في العهد وخالد علي في طرابلس».

بين فترةٍ زمنية عرفت تجنيس لاعبين في المنتخب خلال بطولة كأس آسيا 2000، وأخرى تبعتها استُبعد خلالها عددٌ من نجوم الدوري بسبب فائض المدافعين، ثمّ البحث عن لاعبين من أصول لبنانية ينشطون في الخارج، يبدو أن كرة القدم اللبنانية مُقبلة على مرحلة سيكون فيها المدافع اللبناني عملة نادرة.

> **كرة القدم اللبنانية مُقبلة على مرحلة سيكون فيها المدافع اللبناني عملة نادرة**

الخيارات لمدرب المنتخب ضيقة (عدنان الحاج علي)

حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم موعد قمّة الأسبوع العشرين من بطولة لبنان الـ59 للدرجة الأولى بكرة القدم، بين الأنصار والنجمة، السبت المقبل (16:00 عصراً)، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. وستُلعب مباراةٌ أخرى بين الإخاء الأهلي عاليه والعهد على ملعب أمين عبد النور في بحمدون. مباراتان قد تحسمان هويّة بطل الدوري، إذ يكفي العهد التعادل حتّى يحتفظ بلقبه، فيما سيقلّص النجمة الفارق مع المتصدّر الى ست نقاط في حال خسارة الأخير أمام الفريق الجبلي. وسيكون لقاء الـ«دربي» بين الأنصار والنجمة «بروفة» لمواجهتهما في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس لبنان، المقرّر أن تُلعب بعد ختام بطولة الدوري. (عدنان الحاج علي)

استراحة

كلمات متقاطعة 3128

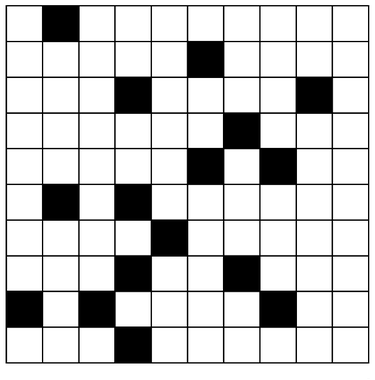

أفقيا

1- شخصية سياسية ألمانية راحلة – 2- بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات المتوسط غُرف قديمًا ببحر الأرخبيل – عاصمة أفريقية – 3- صوت الجرس – عاصمة أوروبية – 4- رسول الله – أعواد تنظف بها الأسنان – 5- سقي المزروعات – المُحبّ والمطيع – 6- من أسماء الخمر عادة تطلق على القديم منها – 7- ماركة سيارات – ماركة سيارات – 8- عاصمة الحجاز ومسقط رأس النبيّ العربي ومهبّط الإسلام – قلب الثمرة – نهش مبعثرة – 9- خاصتي وملكي – شدّة البطش بالأعداء – 10- عائلة شاعر ومسرحي فرنسي راحل – كبرى المدن الساحلية الفلسطينية من حيث كثافة السكان

عمودياً

1- رئيس الغستابو ووزير الداخلية في العهد النازي في ألمانيا – 2- سرير بالأجنبية – من قصص الأطفال الشهيرة تُرجمت لأكثر لغات العالم – 3- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – دويبة كالنملة – 4- ضعف – مسدس بالعامية – عيب – 5- بحر – مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود – 6- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية – عاصمة ألمانيا الإتحادية زمن الإنقسام – 7- تهيّأ للحملة في الحرب – للتعريف – 8- مطار دولّي في فرنسا بضاحية باريس ومعرض طيران عالمي – 9- ريق يُغص به – نغمة خارجة عن اللحن المحدد في نظام موسيقي معيّن – 10- امين عام سابق للأمم المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شل – مو – شغوف – 2- اسكندر – رنا – 3- في – البدر – 4- ليل – ام – اسو – 5- ان – اللقلوق – 6- شرس – ارنو – 7- عبر – ادمي – 8- شوماخر – لطش – 9- ي ي – ل ن ع أ – مر – 10- كوخ – القاع

عمودياً

1- شارل العشي – 2- لس – ين – بويك – 3- كيل – شزم – 4- منف – آر – الخ – 5- ود – الساخن – 6- ر ا م ل – درعا – 7- قوم – ال – 8- غرب النيل – 9- وندسور – طِما – 10- فاروق الشرع

sudoku 3128

	2		3	9	8			
			5				2	
5	6	7					9	8
1	7	2		8				
			6		4	7	8	2
				3				
	1					6	7	3
	4	8	1					
		6	2	5			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3127

5	3	4	9	1	6	2	7	8
9	2	1	7	8	5	4	3	6
7	8	6	3	2	4	1	9	5
4	5	3	1	7	8	6	2	9
6	9	8	5	4	2	3	1	7
1	7	2	6	3	9	5	8	4
3	6	9	8	5	1	7	4	2
8	4	7	2	6	3	9	5	1
2	1	5	4	9	7	8	6	3

مشاهير 3128

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة لبنانية وإبنة موسيقار فلسطيني مشهور. تُعدّ من أشهر الفنانين العرب ونجمة في عالم الموسيقى والغناء العربي. شاركت في مهرجانات في لبنان والوطن العربي

10+3+4+8+5 = طبق لبناني مشهور ■ 11+7+2+1 = عاصمتها باماكو ■ 6+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **انجلينا جولي**

إعداد
نعوم مسعود

اخبار محلية

مباراتان وديّتان لمنتخب الشباب

يلعب منتخب لبنان للشباب دون 19 عاماً مباراتان وديّتان مع المنتخب العماني، خلال الفترة الممتدة من 21 نيسان الجاري إلى 27 منه في بيروت. وكان منتخب الشباب قد خاض مباريات وديّة محليّة عديدة، آخرها مع الصفاء على ملعب مهنية بئر حسن، خسرها بنتيجة (1-4). ووافق اتحاد اللعبة على مشاركة منتخب دون 17 عاماً في الدورة الدولية التي ينظّمها مجلس التنمية والتطوير الثقافي والرياضي في شبه جزيرة القرم، خلال الفترة من 21 تشرين الأول إلى 29 منه.

تشكيل بعثة منتخب الشابات

شكّل الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعثة منتخب لبنان للشابات دون 19 عاماً، التي ستشارك في تصفيات المرحلة الثانية المؤهلة إلى بطولة كأس آسيا المقامة خلال الفترة من 26 نيسان الجاري إلى 30 منه في فيتنام. وتألّفت البعثة من عضو اللجنة الفنيّة في الاتحاد همبارسوم ميساكيان (رئيساً)، وائل غرز الدين (مديراً فنياً)، ناديا عساف (مديرةً)، جوانا حمزة (مساعدةً للمدرب)، أشرف محجوب (مدرباً لحارسات المرمى)، آلين فرح (معالجة فيزيائية)، فاتن أبي فرح (مسؤولةً إعلامية)، عيد قمر (مسؤولاً للتجهيزات)، إلى جانب 22 لاعبةً يتم اختيارهنّ من قبل المدرب.

قمة من دون جمهور؟

ضمن الأسبوع الأخير من دوري الدرجة الثانية، يلتقي المتصدّر البرج مع وصيفه شباب البرج، المتأهلين إلى الدرجة الأولى، ضمن «دربي الضاحية»، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون. مباراةٌ لن يحضرها الجمهور، بما أن اللقاء محتسبٌ على أرض شباب البرج، المُعاقب من قِبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم بخوض جميع مبارياته من دون جمهور، بعد أحداث الشغب التي رافقت لقاءه مع الأهلي صيدا، ضمن الأسبوع العشرين من الدوري.

ويستضيف ملعب النبي شيت أهم مباريات الأسبوع، بين النهضة بر الياس والشباب العربي، اللذين يتنافسان على البقاء، برفقة الإصلاح البرج الشمالي، الذي يلتقي مع هومنتمن على ملعب كفرجوز في النبطية. وفي مباريات أخرى، يلعب الاجتماعي مع الأهلي صيدا على ملعب طرابلس، والحكمة مع الأهلي النبطية على ملعب الصفاء، فيما يُواجه المبرة ناصر بر الياس على ملعب العهد.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الاعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

التجربة الروحية الواحدة من سومر إلى بابل إلى القدس إلى مكة

جورج بونان *

فَرْقٌ تَسُدّ: يُعانِي شعبنا صراعاً طائفيًا كارثيًا لا مثيل لهُ، ابتدأ منذ قرون بحرب الحرير عام 1860 التي غذّتها بريطانيا وفرنسا من خلال الحكم العثماني. واستمرّ هذا الصراع، حتى اليوم، بشكله البشع، في حروب طاحنةٍ شملت بلاد الشام بمجملها، وامتدّت إلى العراق. وقد كرّسته القوى الغربية في ذهن عامة الناس، جاعلةً إيّاه وسيلةً للتفرقة بين هؤلاء، من أجل خدمة مصالحها، وأضرمتْ نارهُ بإشاعة هذه الثقافة الطائفية، والبدوية، والموسوية بين الناس.

في مقال تحت عنوان «خلطة بغداد العجيبة، يبدوها ألطغاة والغزاة... ويحفظها المبدعون» (مجلة «فكر»، العدد 108 كانون الثاني . شباط، ص 32) يروي الباحث والطبيب النفسي الدكتور حسين سرمك حسن واقعة حدثت عام 1917، نقلاً عن مقال في العدد 7 لجريدة «العراق» الصادر في 8 حزيران 1920 يقلم كاظم الدجيلي. يقول إن الإنجليز حاولوا التوصل إلى وسيلة للفتك بأهل بغداد، وإشاعة الفرقة والخلاف بين المسلمين والمسيحيين (الأشوريين)، وكانوا يُعِدّون العدّة لاستغلال يوم الجسد (العشاء الرباني)، وهو يومٌ مقدس عند المسيحيين. وقد اقتضت الخطّة أن يقوم رجالٌ موالون للسلطة البريطانية، يلبسون زيّ المسلمين، بالاندساس بين المتفرجين. وعند مرور موكب الاحتفال، يقومون بقتل بعض أطفال المسيحيين؛ وبذلك يتسنى للحكومة ضرب الأهلين بعضهم ببعض، عندما علم المسلمون بذبح الحكومة السيئة، حضر وفد إسلامي مؤلف من علماء بغداد وأشرافها، وكانوا يحملون بأيديهم الورود وماء الورد لينثروه على إخوانهم المسيحيين المحتفلين بهذا العيد المقدس. وقد جرى الاحتفال يوم الأحد، الموافق فيه 6 حزيران 1920. وعندما اجتمع آباء الكنائس الأربع، في كنيسة الكلدان (الأشوريين) ببغداد، وشرع المحتفلون بالخروج من الكنيسة، خرج وفد المسلمين قدامهم، ووقفوا لهم صفين على جانب الطريق، بكلّ سكينة ووقار واحترام. ولمّا مرّ الموكبُ أمامهم، أخذوا ينثرون الأزهار، ويرشّون ماء الورد... وكانت النسوة المسيحيات، المطلات من النوافذ والمشارف، يرشّشْن ماء الورد على المحتفلين، ودموعُهنّ تتناثرُ من شدة الشوق، وفرط الفرح والسرور، الذي داخل قلوبهن عند مشاهدة هذا الاحتفال، الذي دلّ على الوفاق والوئام. هذه المؤامرة، التي صدّها وعي الشعب وفشلها، هي واحدة من مئات المؤامرات الخبيثة، التي لم تفشل، والتي ارتكبها التاج البريطاني، ومزّقتْ النسيج الوطني العراقي إلى فرقٍ وطوائف.

ومن جهة أخرى، فإنّ بعض الكهنوت المسيحي، وبعض الطقم الإسلامي المحمدي، اليوم، مُتّهمٌ بترسيخ هذه الثقافة. وبسببها، ينحدر بعض العامة من المسيحيين، اليوم، إلى استهجان بعض التحيات المحمدية، والمحمديون، بدورهم، يرفعُونها كرايات خصوصية إسلامية محضة. فـ«السلام عليكم» هي، في الآرامية، «شْلاما عْلَيْكُم»، وكذلك شروع المؤمن، عند قيامه بأية حركة، بالبدوح: «باسم الله». هذا البوح إنّ هو إلا اعتراف بوجود الله كقوة وراء كلّ حركة في الكون، وهو اعترافٌ من الإنسان عريقٌ في القدم، استعمله الآراميون بقولهم: «بْشُمَا دالاها». للشروع بكلّ حركة يقومون بها؛ ذلك أنّ «بْشِمَا» تعني «باسم»، والدال هي آل التعريف باللغة الآرامية، كما «ـه» في «لْمَعُونا» وتعني طلب العون، و«الاها» تعني الله. وقد استعمل اليهودُ «إيل» في تسمية أولادهم.

هذه المظاهر تُنسب اليوم إلى الأديان كخصوصية، إلا أنها تنطق بتجربة روحية أصلها واحد.

مُقَوّمات الفكر الخصيبي: استند الفكر الروحي القديم في الهلال الخصيب إلى ثلاثة مقومات: الخصب، الموت، والقيامة. فالخصب صفة إلهية: هي استمرار الحياة. والموت سكون مرفوض يناقض مفهوم الألوهية الذي يُقدّس الحركة والإنتاج: «فانظر الآنَ: كُلُّ شيءٍ على الأرض/ فرحٌ بحمد ثيونوزتا ملك البلادِ/ أنْتَجَتِ الحُقُولُ الغلالَ الوفيرة/ وتَفَلّقَ الكروبُ والبساتينُ بالأثمار/ وكُدْسُ المحصولِ في صوامع وتلال/ لقد زَالَ الرثُّ الجداد مِنَ البلادِ/ وأَسْعَدَ أرواحَ الآلهة» (أسطورة نيونوتا والتنين). والموتُ ليس إلا انتقالاً، بالتسامي، إلى حياة أخرى. واستمرّ هذا المفهوم في الإنسان وعبادته لله في الفكر الإسلامي بفرعيه المسيحي والمحمدي. «ويُمكنُ القول إن الثابت العبادي الأكبر في الشرق الأدنى، قديمه وحديثه، هو عبادة البعل هدّاد بصفة الإله الذي يموتُ ثمّ يُبعثُ حيّاً» (مقدمة كتاب «بعل هدد» من تأليف حسني حداد وسليم مجاعص، ص ـ د). «ومفهومُ موت وقيامة الإله أكثرُ مفاهيم الفكر الديني ديمومة وانتشاراً، من بدايات الأعراف الدينية البدائية حتى عصرنا الحاضر». (المصدر نفسه، ص 93). «بعلٌ لم يَمُتْ، نُثِرَ في الحقول» (ملحمة بعل).

العهد القديم والعهد الجديد: في كتابه «مدينة الله أنطاكية العظمى»، يقول المؤرخ أسد رستم: «والكنيسة تتألف من عنصرين: إلهي وبشري. من الحقيقة الإلهية المعطاة لها ومن سعيها البشري لتنفيذ المشيئة. وقد يسهو البعض من أنّ النعمة الإلهية لا تَقْسرُ الناسَ قسْراً، وإنما تعمل فيهم عَمَلَ النور في الهواء، فتَخْتَرِقُ نفوسهم لتعطيهم حرارةً وإشعاعاً. ونحنُ، أعضاءَ هذه الكنيسة الجامعة، بشرٌ، وكَبَشر نستبقُ التطوُّر أحياناً، فنلجأ إلى الإكراه. وإكليروسنا قد يَسْتَكِنُّ أو يتحرّك. فبينما يستكنّ الإكليروس الشرقي، في بعض الأحيان، يتحرّكُ الغربي أحياناً إلى أن يُمسي متهجّماً صلفاً. وهكذا فإنه نشأ على ممر العصور شيءٌ من الاختلاف في تطبيق العقائد الواحدة. ولم يخلُ حقلُ الربّ، في فرعيه الغربي والشرقي، من الزؤان، من حب السيطرة والمجد الفارغ، ومن الطمع والحسد وسوء الظن والحقد، فكان انشقاق مؤلم مخيف». (ص: 22 من المقدمة). وهكذا، فإن مؤتمر أفسس عام 431 ميلادية لم ينعقد لخلافات عقائدية، وإنما لرغبة روما وأباطرتها في التسلط. وكلمة النساطرة، التي أطلقتها الكنيسة الغربية على كنيسة المشرق، كانت تحقيراً من أعدائهم الرومان في الكنيسة الغربية لحسدهم وغيرتهم من الكنيسة الشرقية الواسعة الانتشار، بينما الكنيسة الغربية لم تنتشر في أوروبا حتى القرن السابع، وفي روسيا حتى القرن الحادي عشر. فالكنيسة المشرقية سبقت نسطورس بأربعمئة سنة. «مؤتمر أفسس» جاء لمحاكمة نسطورس لأنه انفصل عن كنيسة روما ولم يأتِ لمحاكمة الكنيسة المشرقية؛ نسطورس الذي كان أسقفاً على الكنيسة الغربية في القسطنطينية وأراد الانفصال عنها، والالتحاق بالكنيسة المشرقية، فالكنيسة المشرقية كانت قد استقرت على عقيدتها منذ قرون عديدة. («الكنيسة المشرقية»، للكاتب. جريدة «البناء»، 16 كانون الأول 2015).

ويتساءلُ المرءُ، اليوم، ما الذي حدا الكهنوت المسيحي إلى تبني الموسوية، كعهد قديم لدعم العهد الجديد، وتجاهُل الحضارة السومرية ـ البابلية ـ الكنعانية، التي رفعتها الأرض المشرقية؟ «يقولُ لأهْوتيون إن الله لم يحضر وحيَهُ بالهود فقط، بل هُوَ أظْهَرَ نُورَهُ للإنسانية كلّها...» (كتاب «أوغاريت» نسيب وهيبة الخازن، ص 39). وقد اقْتَبَسَ الشيخُ يَدَعْ» أي الله يعلم أو اعلم. وعند البحث عن هذه الأسماء في «Google» يأتيك الجواب أنها عبرية؛ وهي ليست كذلك، لا بل هي آرامية. فـ«إيل» عند الله. وحين كان المسيحُ يُشلِمُ الروح على الصليب، لم ينادِ يهوه، بل هتف بالآرامية متسائلاً: «إيل ـ إيل لماذا شوْقَتَني؟» أي إلهي... إلهي لماذا تركتني؟ وعَمّنوئيل هي «عمّن ـ إيل» أي الله معنا، وشموئيل هي «شمّا ـ إيل» أي اسم الله، ومخائيل هي «مَخ ـ إيل» أي كمشيئة الله، و«رافائيل» هي قضاء الله وغيرها...

على مدى التاريخ، وحتى قبل الكتابة والقراءة، عبّرَ شعبنا عن معاناته وتجربته في الكون بقصص تناقلها الناس من جيل إلى جيل. هذه القصص، التي نسميها اليوم أساطير، ما كانت إلا نتيجة خيال وتفسير لحوادث عقلية، جرت على مدى آلاف السنين. هذا الخيال غَيّرَ عنهُ بأشعار رمزية ولكن متناسقة. هذا الشعر، كما الشعر الحديث، كلماتُهُ وجملُهُ لا تعني الظاهر والمكشوف، ولكنها تحملُ قوة رمزية إيحائية عميقة. نظرَ البعضُ إليها على أنها نتاجُ فكريّ أدبيّ، والبعض الآخر راها تفسيراً روحانياً للكون. وبغياب الكتابة، نظرَ البعضُ الآخر إليها على أنها تاريخٌ لحوادث جرت على مدى الزمن المتسارع، تناقلتها الأجيالُ من واحدٍ إلى آخر. فالكملة العربية، الأسطورة قد تكون منقولةً عن الكلمة اليونانية «Historia». إلّا أن أغلبية علماء الآثار يعتقدون بأنها إيحاءات تولّدَتْ من نظرة الإنسان إلى تغيرات الطبيعة والكون، ولا يمكن فصلها عن بيئتها التي نشأت فيها.

من الشعوب التي راقبت حركة الطبيعة شعبُ الهلال الخصيب. فقد راقب الرياح وحركة الشمس والقمر، وتوالي الفصول، ومجاري الأنهار، وصخب البحار، وهطول الأمطار، وتحركات السحاب، واندلاع البرق والرعد والصواعق، وتغير وجه الأرض بفعل الخصب، إلى آخر حركة من حركات الطبيعة. هذا الاهتمام انعكس على معتقداته. فالإنسان، هنا، حاول التفاعل مع هذه الحركات، وتفسيرها، والبحث عن كنهها وإيجاد مسوّغ لها. وأخيراً حاول التحكّم بأمرها، لتسخيرها في خدمته وفي حمايته. إلا أنه كثيراً ما اصطدم بعجزه عن التحكّم بكلّ واحدة منها، فعمَدَ إلى الاعتقاد أن وراءها قوةً روحية خالقةً وخارقة، ليس في إمكانه السيطرة عليها، وأعطى هذه القوة صفةً إلهية. وهكذا، فقد كان هناك إله للقمر، وآخرُ للشمس، وآخرُ للمطر. وكذلك نسب الرعد والبرق والخصب إلخ... إلى أرباب أُخر. ولا يزال شعبنا إلى اليوم يطلق اسمَ «أرض بعل» على الأرض التي يرويها المطرُ فقط. وهكذا ظهرت الآلهة المتعددة في تجربته الروحية، إلى أن وصل إلى قناعة بأن هناك قوةً واحدة تتجلى في حركة الإنسان الحيّ وفي حركات الطبيعة، هي قوة الله الواحد. وهكذا ظهر الدين. «فلا بدّ إذن من وجود قوى خارقة تقف وراء المظاهر المتبدّية لهذا العالم، قوى إلهية، مفارقة له، فَعّالة فيه. ولا بدّ أن يكون الكونُ تَبَدِّياً مادياً لتلك الطاقات الإلهية، ومظهراً لفعّاليتها وقواها المستمرة. وبذلك ابتدأتْ مرحلةٌ جديدةٌ تتمثّلُ بالتقرُّب لتلك القوى واجتذاب عطفها، ومحاولة تفهُّم رغائبها والية فعلها وشروطها، فظهرَ الدينُ». (مغامرة العقل الأولى. الطبعة السادسة. ص 13).

البيت: التجربة الروحية الواحدة تَجَلّت في شيوع بعض الكلمات التي ما زالت تعيشُ معنا بحروفها ومغزاها ككلمة الـ«بيت». يروي أنطوني شديد في كتابه: House of Stone. Antony Shadid.

بأنه سَمِعَ جدّتَه، المهاجرة من مرجعيون إلى ولاية أوكلاهوما، تتحدّثُ عن «بيتنا بمَرْجعيون»، وتردّدها مراتٍ كثيرة. هذا الحنينُ والشوقُ إلى البيت، أثّرَ فيه، وحداه إلى السفر إلى مرجعيون والمكوث فيها لمدة ستة أشهر كي يعيد بناء بيت جدّته. ولكن سرعان ما اكتشفَ، بعد إعادة بنائه، أن البيت الذي كانت تتذكّرهُ جدّتُه لم يكن المنزلَ ذا الجدران الأربعة، بل البيت بتراثه الأُسَري وذكرياته مع الأبناء والجدود والأحفاد، ومع زيارات الجيران، والأقارب والأصحاب، ومع حديقة المنزل وفيها شجرة الزيتون القديمة، ومع لقاءات الساحة أيّام الأعياد والأعراس، ورنين أجراس الكنائس في أرجاء الضيعة. هذا المفهوم عن البيت سائدٌ بين الناس في المنطقة كلها إلى هذا اليوم بعيداً عن الطائفية. وهو تراثُ أوغاريتيّ؛ فكلمة «بت» الأوغاريتية كانت تعني الأسرة بكل معانيها وارتباطاتها. وقد ارتبط هذا التراث الأسري، في أحيان كثيرة، بفكرة أن المشيئة الإلهية قد انتَدَبتْ مؤسس الأسرة بمهمة الخصب. وكان هناك تسليم بأنّ «هناك ارتباطاً بين وظيفة الملك الكهنوتية واشتراكه في بعث الخصب في الأرض، وجدب الأرض عندما يمرض أو يموت الملك... وأن قصيدة ذكرى تُرتّلُ ذكرى مؤسس الأسرة الملكة بالألوهة (أو مشيئتها). وكانت الأسَرُ تعتمدُ مؤسسيها، وتَحمِلُ أسماءَهُم، ولا تزال إلى اليوم في المشرق وفي معظم العالم. ويتردد كثيراً بلهجاتنا العامية: (بيت فلان) بمعنى أسرة فلان... وهذا ما يُدعى بالإنكليزية Dynasty . والمكتشفاتُ الحديثة في رأس شمرا أثبتَتْ أن الملوك في أواخر العصر البرونزيّ كانوا يستعملون خاتم أسرتِهِم». (كتاب أوغاريت نسيب وهيبه الخازن. ص64 و99).

يعود الفضل في الاكتشافات السومرية. البابلية. الكنعانية إلى الجهود التي بذلها علماء الآثار في جامعتي بنسيلفانيا وشيكاغو، وإلى بعثات الغفاليتها وقواها المستمرة. وبذلك ابتدأتْ مرحلةٌ جديدةٌ تتمثّلُ بالتقرُّب لتلك القوى واجتذاب عطفها، ومحاولة تفهُّم رغائبها والية فعلها وشروطها، فظهرَ الدينُ». (مغامرة العقل الأولى. الطبعة السادسة. ص 13).

البيت: التجربة الروحية الواحدة تَجَلّت في شيوع بعض الكلمات التي ما زالت تعيشُ معنا بحروفها ومغزاها ككلمة الـ«بيت». يروي أنطوني شديد في كتابه: House of Stone. Antony Shadid.

بأنه سَمِعَ جدّتَه، المهاجرة من مرجعيون إلى ولاية أوكلاهوما، تتحدّثُ عن «بيتنا بمَرْجعيون»، وتردّدها مراتٍ كثيرة. هذا الحنينُ والشوقُ إلى البيت، أثّرَ فيه، وحداه

النصوص الاوغاريتية تبيّن ان الارث التوراتي منقوش. بتصرف، من الارث الكنعاني الاوغاريتي

إلى السفر إلى مرجعيون والمكوث فيها لمدة ستة أشهر كي يعيد بناء بيت جدّته. ولكن سرعان ما اكتشفَ، بعد إعادة بنائه، أن البيت الذي كانت تتذكّرهُ جدّتُه لم يكن المنزلَ ذا الجدران الأربعة، بل البيت بتراثه الأُسَري وذكرياته مع الأبناء والجدود والأحفاد، ومع زيارات الجيران، والأقارب والأصحاب، ومع حديقة المنزل وفيها شجرة الزيتون القديمة، ومع لقاءات الساحة أيّام الأعياد والأعراس، ورنين أجراس الكنائس في أرجاء الضيعة. هذا المفهوم عن البيت سائدٌ بين الناس في المنطقة كلها إلى هذا اليوم بعيداً عن الطائفية. وهو تراثُ أوغاريتيّ؛ فكلمة «بت» الأوغاريتية كانت تعني الأسرة بكل معانيها وارتباطاتها. وقد ارتبط هذا التراث الأسري، في أحيان كثيرة، بفكرة أن المشيئة الإلهية قد انتَدَبتْ مؤسس الأسرة بمهمة الخصب. وكان هناك تسليم بأنّ «هناك ارتباطاً بين وظيفة الملك الكهنوتية واشتراكه في بعث الخصب في الأرض، وجدب الأرض عندما يمرض أو يموت الملك... وأن قصيدة ذكرى تُرتّلُ ذكرى مؤسس الأسرة المالكة بالألوهة (أو مشيئتها). وكانت الأسَرُ تعتمدُ مؤسسيها، وتَحمِلُ أسماءَهُم، ولا تزال إلى اليوم في المشرق وفي معظم العالم. ويتردد كثيراً بلهجاتنا العامية: (بيت فلان) بمعنى أسرة فلان... وهذا ما يُدعى بالإنكليزية Dynasty . والمكتشفاتُ الحديثة في رأس شمرا أثبتَتْ أن الملوك في أواخر العصر البرونزيّ كانوا يستعملون خاتم أسرتِهِم». (كتاب أوغاريت نسيب وهيبه الخازن. ص64 و99).

يعود الفضل في الاكتشافات السومرية. البابلية. الكنعانية إلى الجهود التي بذلها علماء الآثار في جامعتي بنسيلفانيا وشيكاغو، وإلى بعثات الغفاليتها وقواها الفرنسية والأوروبية، وذلك بتطوعها في التنقيب في الأماكن الأثرية في منطقة الهلال الخصيب. وكانت البعثات مؤلفة من اختصاصيين في هذا المضمار، ومن أشهرهم صاموئيل كريمر.

في كتابه: «من ألواح سومر» المُترجم إلى اللغة العربية بفضل عالم الآثار العراقي طه باقر تقول الأسطورة: «في تلك الأزمان الأولى، لم يكن سوى المياه». في البدء كانت الإلهة «نمو» وهي المياه التي انبثق منها كل شيء. والتوراة بعد حوالي ألفي سنة من سومر رَدّدتْ: «في البدء خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض خربةً خالية وعلى وجه الغمر ظلمةٌ وروح الله يزفُّ على وجه المياه» (سفر التكوين). وقد أوحى القرآن بذلك قائلاً: «وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشُهُ على الماء» (سورة هود). ثُمّ يقول: «وخلقنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ» (سورة الأنبياء).

والأسطورة السومرية تقولُ بأن «نمو» انفصلت إلى نصفين: «أنو» إلهه السماء، الروح، و«كي» إلهة الأرض، المادة. والأمرُ تكرر مع الإله مردوخ في «إينوما إيليش» البابلية حين شطّرَ جسم الإلهة الأولى، المياه الأولى، «تعامة» إلى نصفين: النصف الأول رفعه إلى السماء (الروح)، والنصف الثاني بسطه أرضاً (المادة). والإسلام في قرآنِهِ يقول: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً فَفَتقناهما» (سورة الأنبياء). لا ننسَ أن النبي محمد قريشي، وقبيلة قريش كانت شامية، من العرب المستعربة، كعرب تدمر وكعرب البتراء، نزحت إلى الحجاز، ولكنها بقيتْ شامية الثقافة والتجارة، وهي تعودُ إلى عدنان أحد أحفاد إسماعيل. يُقالُ إنّ النبيّ كان أمّياً، إلّا أنّ عباس محمود العقّاد فسّر هذه الكلمة على أنها صفةٌ لمن هو من غير أهل الكتاب، أي من غير اليهود: «فاليهودُ إذا قالوا كلمةَ الأمّيين فإنما يعنون بها غير بني إسرائيل، ما في ذلك جدالٌ ولا محال». (مقال للعقّاد تحت عنوان «معنى كلمة الأمّيين»). ومعروف الرصافي ومحمد عابد الجابري كانا من هذا الرأي. وإذا صحّ هذا التفسير، فالنبي لم يكن أمّيًا بالثقافة وبالرؤية: «اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)». وقد أَحْتَكَّ بالفكر الحضاري في الشام وتَمَلّكَ منهُ.

ويرجع الفضلُ لسومر في اتّحاد الروح مع المادة لتفعيل كليهما. فالكونُ كان ساكناً لا يتحرك حين وُجِدَ «أنو» ووُجِدت «كي». وباتحادهما وُلِدتْ كلّ عناصر الحياة (نبات، حيوان، إنسان). «أوَ لَمْ يروْا إلى الأرض كَمْ أنْبَتْنَا فيها من كُلّ زَوْجٍ كريم» (سورة الشعراء) «سُبْحَانَ الذي خَلَقَ الأزْوَاجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الأرْضُ ومن أنفُسِهِمْ ومِمَّا لا يَعْلَمُونَ» (سورة يس). ثُمّ «يا أيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً ونِساءً» (سورة النساء).

خلود الإنسان بإعادة الخلق. ملحمة جلجامش (اسمهُ نُمرود في التوراة) هي سومرية مشهورة انتقلت شفهياً من شعبٍ إلى شعب إلى أن اكتُشفت في المكتبة الآشورية. مغزاها أن الفرد (جلجامش) إنسان من روح ومادة لا يخلد بل يموت، وأن الحياة الأبدية هي للمجتمع الذي يستمرّ من خلال الإخصاب وتوالي أجيال جديدة (هذا ما مثّلتهُ عشتار في الأسطورة). «وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مُتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ» (سورة الأنبياء). «تقولُ عشتار له: الحياة التي تنشد لن تجدها. لمّا خلق الآلهة البشرَ أفرزوا الموت للجنس البشري، وأبقوا الحياة في أيديهم». لوح من سومر يقول: «لقد مُنِحَتْ أور سلطاناً، ولكنها لم تُمنح دواماً» (فراس السواح. الأسطورة والمعنى. ص 47).

مات جلجامش ولم يُخلّف احداً، وذهبت روحه حيث الآلهة، وحيث أوتنابيشتيم (نوح) الذي هو أيضاً روحٌ نَزَلَتْ في إنسان. أمّا عشتار (هيولى الخصوبة وروحها) فقد عاشت ولا تزال ما بقيت الخصوبة.

المدرحية: الطوفان كان فيضاناً لدجلة والفرات أدّى إلى دمار شامل، وإعادة البناء كانت مشيئة إلهية (كما صوّرها السومريون). وخلاصُ البشر لن يحصل إلا بإعادة خلق الحياة، وتمّ ذلك بحلولها في جسد أوتنابيشتيم (نوح). بينما تصرّفتْ به التوراة على أن الطوفان عملية انتقام الآلهة من الإنسان بسبب أخطائه؛ والخطيئة فكرةٌ موسويّة طغتْ على البَشَرِيّة. كان هدف حلول الروح الإلهية في نوح وسيلةً مدرحية لإعادة التجدد في الإنسان. هذه الروح هي نفسها التي تمثّلت في وحي أنليل، وفي وحي مردوخ: «وكما فَعَلَ في السماء، لِتَكُنْ كَذَلِكَ مشيئَتُهُ عل الأرض/ فَيَعْلَمِ البَشَرُ كَيفَ يَخشُونَهُ/ ويكون حاضِراً في قلوبهِمْ». (إينوما إيليش. اللوح السادس) وكذلك الأمرُ، في وَحي بعل، وفي وحي المسيح، وفي وَحي الرسولِ العربي، فروحُ الله (كلمته) في المسيحية نزلت إلى الإنسان عن طريق الملاك، وكذلك فعلت في المحمدية. فالكون كله قائمٌ على هذا التزاوج بين الروح والمادة: المدرحية. وهذا المفهوم، الذي نَحَتَه وقال به أنطون سعاده، مفهومٌ روحيٌّ سَلَّمَ به الإنسان أكثر من 5 آلاف سنة. «لا ينزّل ربك من سماء، إذا حلّ الله فيك تكون السماء نزلت على دنياك وصارت لك على شيء/ الله لا يُضعِدُ إليه، هو فيك أو ليس فيك؟» (المطران جورج خضر، جريدة «النهار»، 16).

أوغاريت: في 28 آذار 1961، أصدر المؤرخ نسيب وهيبة الخازن، رحمه الله، كتابه «أوغاريت» (الكتاب نافد، ولديّ نسخة منه) قارن فيه نصوصاً من «كرتْ»، أي التوراة الكنعانية، مع نصوص من التوراة الموسوية، وبينهما أكثر من 18 قرناً، وبيّنَ، استناداً إلى أبحاث فرنسية وغيرها، أن أغلب المفاهيم في كرت نقلها اليونان ونسخها الموسويون H.E. Del Medico-La bible Cananeenne) Decouvert dans les textes de Ras Shamra-1930) Paris).

هذه النصوص الأوغاريتية تُبَيّنُ أن الإرث التوراتي منقولٌ، بتصرُّف، من الإرث الكنعاني الأوغاريتي. واستشهد الخازن بأبحاث علماء الآثار في أن ما نُسِبَ إلى موسى حول كُتُبِ الأنبياء والأسفار والمزامير والأمثال وأيوب ونشيد الأناشيد وراعوث والمراثي وإستير وعزرا ونحميا وأخبار الأيام لم يكن له (أي لموسى) أية علاقة به. وقد كُتِبَتْ في القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد، أي بعدَ موسى بأكثر من عشرة قرون. ثمّ إن سفر «الحِكْمَة» من معطيات كنعان، وليس من الملك سليمان كما نسبته التوراة. يقول نوجيرول في جريدة (L'Orient) لجورج نقاش قبل أن تبتاعَ امتيازها «النهار» وتُصبح (L'Orient-Le Jour): «تُثبتُ نصوص أوغاريت أن حِكَمَ سليمان بثمانمئة سنة» (L'Orient: May 17، 1960).

ملحمة «كرت» (Keret) الكنعانية: اكْتُشِفَتْ في أوغاريت في منطقة رأس شمرا، من قِبَل البعثة الأثرية الفرنسية عام 1929. ورأس شمرا هي إحدى ضواحي اللاذقية اليوم. وأوغاريت هي إحدى المدن الكنعانية الأربع (جبيل، صيدا، صور، وأوغاريت). ومعنى كلمة أوغاريت هو «الحقل». والحقل شيء مقدس عند الأقوام الخصيبية، لأنه المكان الذي تَتَجَدّدُ الحياة فيه كلّ سنة. فعملية إعادة الخلق مستمرّة في الحقل، تبدأ بالبذرة وتتكاثر بالسنبلة. واسم القديس جاورجيوس يونانيٌّ في الأصل يعني الحارث، والحرثُ سُمُوٌّ في ارتباطهِ بقداسة الحقل بمعناهُ التخصيبي. تقولُ الإلهة إنانا: «وأرضي متروكة بغير حرث... في حضن الملك ارتَفَعَ الأرز، ومن حولهما نما الزرعُ عالياً، من حولهما تدافعَ القمحُ سامقاً، وازدهرَ كلُّ بستان». فمفهوم الإخصاب لم يكن عملاً جنسياً بحتاً، بل كان وسيلةً لاستمرار الحياة بإعادة خلقها. فالفكر السومري يقولُ بخلود البشرية عن طريق الإخصاب، وهو مفهومٌ ومُسلَّمٌ به في الحياة بأنواعها، ينطبقُ على الحيوان وينطبقُ على النبات.

يقولُ سعيد عقل، في المقدمة التي كتبها لكتاب الخازن:

«يكفي مكتشفات مدينتنا الكنعانية، المتناهية في القدم، تقويلها لاهوتيين كباراً إن الوحي الإلهي لم يكن مقصوراً على شعب العهد القديم». و«الوحدانية؟ تقولُ النصوص المكتشفة، لا لم تبقَ الوحدانية جديداً جاء به اليهود، وإنما كتبهم، كتبهم الخمسة الأولى المعروفة بـ«التوراة» والمنسوبة إلى موسى بالذات، استَوْحَيَتْ من مؤلفات لنا سَبَقَتْ موسى هذا بسبعة قرون... والشعرُ الذي يفخرُ العبرانِ بانهم ائمة نبراته، ووهجه الأنيق، وتطلّعِهِ إلى ما بعد الوجود، مما دُوِّنَ على اسم حوزية (Josiah) بالآرامية: يوشيّا او (Yoshiyahu) وداود وسليمان وإرميا وحزقيال وأيوب، هو في أروع مقطوعاته مأخوذٌ من شعرائنا، وفي جماعه مستوحى من نظرتنا إلى الحياة والكون». وتابع سعيد عقل متحدثاً عن هوميروس وأورب أخت قدموس مما لا يتّسع له ههنا المجال.

قال لي منصور الرحباني: «ما زالوا يحلمونَ بأرض الميعاد، وأرضُ الميعاد، في كتابهم، هي الأرضُ التي كانت تُدعى أرضَ كنعان، وهي ليست فلسطين فقط، بل تشملُ سورية ولبنان... بيدْعو حضارة، يا خَيْبي ما هِنّي سرقوا الحضارات. نشيد الأناشيد المنسوب لسليمان هو من تأليف شاعر من صور أنشدو في عرس سليمان. المزامير، يا مولانا، كلّ مزمور يحمل صفات بعل إلّه الكنعانيين... بعدين كلّ هالأسفار والنُّبُوات جذورها بحضارتنا بجبيل وبراس شمرا سرقوها ونسبوها إلون...» (الكاتب. مجلة «الحكيم». العدد:5-6. 1996).

وفي كتاب «أوغاريت» قارن الخازن نصوصاً من ملحمة كرتْ بنصوص من التوراة، ورأى أنها تتشابه بنصها، ولكنّ هناك تصرفٌ في نقلها. فـ«كرتْ» هو أيوب التوراتي. إلا أن قصة أيوب تدورُ حول التساؤل عن العدل الإلهي في عذاب الصالحين (برأي الموسَوِيّين) دون أن تبدو من خلاله العقيدة بالحياة الأبدية والثواب في عالم آخر. «إذا رحبنا بالموت لأنه ينهي مصاعبنا أمرٌ ليس فيه جمال روحي. أن ترحب به إمكانياً لحياة جديدة هذا فيه سموّ... تصوُّرُ الموت قتّالٌ إن لم يرافقه تصوُّرُ القيامة. فنحن لم نخلق للموت ولا نؤهل له. نكتسب الإيمان بالقيامة، فننتصر. هو وحده غالب للموت وللخوف من الموت» (المطران جورج خضر. جريدة النهار. 4 كانون الأول 2013). الفكرة التي آمنت بها الأديان السماوية، ومن ضمنها الكهنوت الخصيبي، هي إبرازٌ «ما في معتقدات الساميين، من منطق حيث إلهة التناسل (الخصب) تتآلفُ للطوفان، بينما الخالقُ يهلكُ الناس (الفكر الموسوي)، وما في الروح الساميّة من التقرّب والاختلاط الطبيعيّين بالآلهة، دون خضوع أعمى، وطاعةٍ للقدر مستسلمة يائسة» (أوغاريت. الخازن. ص 29).

وكذلك فإن قصة انتشال الصبيّ سرجون الأول الأكادي من السلة، المطلية بالقار، على صفحة الفرات تكرر مع انتشال الصبي موسى من السلة المطلية بالقار على صفحة النيل. وعصور بابل العشرة التي سبقت الطوفان هي الأجيال العشرة المذكورة في التوراة (أوغاريت. الخازن. ص 24). وتطوّرُ السومري هو مار جرجس عند المسيحيّين، وهو الخضر عند المحمّديّين.

هذا بعض من معرفتي عن التجربة الروحية للإنسان في الهلال الخصيب. وهناك ما اكْتُشِفَ ولم يُترجم بعد، وهناك ما لا يزالُ مدفوناً في الأرض. وهناك الكثير الكثير الذي ليس هنا أي مجال للتوسع فيه، أقصدُ التجربة الروحية التي عمّت كل المنطقة، والتي لم يعترف بها الكهنوت المسيحي ولا يزال، وفضّل عليها الإرث الموسوي.

* كاتب وطبيب لبناني

> استند الفكر الروحي القديم في الهلال الخصيب إلى ثلاثة مقومات: الخصب، الموت، والقيامة

> نشيد الأناشيد المنسوب إلى سليمان هو من تأليف شاعر من صور أنشده في عرس سليمان

على الغلاف

الجيش يعلن حرباً على «العصابة»: بوتفليقة خارج السلطة

طوت الجزائر إحدى أطول صفحات تاريخها بإعلان استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بعد عشرين عاماً في السلطة، وأربعين يوماً من التظاهرات الحاشدة ضدّ حكمه، التي رافقت جمعاتها الست أخذٌ وردٌّ بين الرئاسة التي اضطرت إلى التنازل تدريجاً من جهة، وبين الجيش الذي ظلّ ممسكاً بزمام المبادرة من جهة أخرى، لينتهي الفصل الأول من المخاض المستمر باستقالة الرئيس قبل ستة وعشرين يوماً من نهاية ولايته الرابعة، وذلك عقب اجتماع لقادة المؤسسة العسكرية صنفوا خلاله محيط الرئيس بـ«العصابة»، «إعلان حرب» صريح فتح الباب على احتمالات «دراماتيكية» في شأن خطوات المؤسسة العسكرية. الأقوى في البلاد، خلال الساعات المقبلة، في وقت تُطرح فيه تساؤلات متعددة عن النهاية التي ستؤول إليها الأزمة، المتمايزة إلى الآن عن مخاضات بقية الدول العربية

تحدثت المادتان 7 و8 عن أن الشعب هو مصدر السيادة لكنها تبقى عامة فضفاضة (أ ف ب)

الجزائر ــ محمد العيد

بكلمات محدودة، أعلنت رئاسة الجمهورية، مساء أمس، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أخطر رسمياً رئيس المجلس الدستوري بقراره إنهاء عهدته بصفته رئيساً للجمهورية. يعني ذلك عملياً أن بوتفليقة قدّم استقالته رسمياً من المنصب، وهو ما يترتب عليه تولي رئيس مجلس الأمة رئاسة البلاد بالنيابة. وعلى رغم أن إعلان الاستقالة جاء بعد يوم فقط من بيان للرئيس تعهّد فيه بالاستقالة، إلا أن استعجاله أنبأ بأن ضغطاً شديداً من الجيش لم يسمح لبوتفليقة باتخاذ قرارات وصفها أول من أمس بالمهمة، وأدى إلى تسريع قرار الخروج من المشهد. فقبل ساعة فقط من استقالة بوتفليقة، أصدر الجيش بياناً نارياً، عُدّ بمثابة إعلان حرب على محيط الرئيس، الذي وصفه لأول مرة بـ«العصابة» و«ناهبي مال الشعب». وبدا رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، الذي جمع حوله كل قادة النواحي العسكرية وكبار الضباط في الجيش، منزعجاً للغاية مما جاء في بيان الرئاسة يوم الاثنين الماضي، الذي تحدث عن «قرارات مهمة ستسبق إعلان الاستقالة»، فقال: «في الوقت الذي كان فيه الشعب الجزائري ينتظر بفارغ الصبر الاستجابة لمطالبه المشروعة، صدر يوم الأول من نيسان/ أبريل بيانٌ منسوب إلى رئيس الجمهورية، لكنه في الحقيقة صدر عن جهات غير دستورية وغير مخوّلة، يتحدث عن اتخاذ قرارات مهمة تخص المرحلة الانتقالية، وفي هذا الصدد بالذات، نؤكد أن أي قرار يتخذ خارج الإطار الدستوري مرفوض جملة وتفصيلاً».

تشير العديد من التحليلات إلى أن المتحكمين في مؤسسة الرئاسة كانوا يُعدّون لقرارات قبل استقالة بوتفليقة، تخص تغيير رئيس أركان الجيش، والقادة العسكريين الموالين له، وترتيب المرحلة الانتقالية عبر تغيير رئيس مجلس الأمة الذي سيسيّر البلاد بالنيابة، وهو ما يضمن لهم تصعيد مسؤولين لن يتعاملوا معهم بمنطق الانتقام بعد رحيل الرئيس. وأكثر ما كان يخشاه رئيس أركان الجيش الحالي، عودة مدير المخابرات السابق الفريق توفيق، الشهير بقدرته الكبيرة على المناورة. وقد صدر أمس، عن الرئيس السابق إليامين زروال، ما يؤكد صحة المعلومات التي جرى تداولها عن خطة مضادة كان يُعدّها السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس ومستشاره الخاص، مع مدير المخابرات السابق، للوقوف في وجه دعوة الجيش إلى تفعيل المادة الدستورية الخاصة بعزل الرئيس. وذكر زروال أن الجنرال توفيق طلب لقاءه وعرض عليه يوم 30 آذار/ مارس الماضي رئاسة هيئة، لتسيير الهيئة الانتقالية. وتضمن هذه الخطة، التي لم يُكتب لها النجاح، مزيداً من الوقت لمحيط الرئيس، من أجل ترتيب أوراقه والمفاوضة على خروج هادئ من السلطة.

ولإنهاء هذه «المناورات المشبوهة» كما وصفها، أكد رئيس أركان الجيش أنّ «لا مجال للمزيد من تضييع الوقت، وأنه يجب التطبيق الفوري للحل الدستوري المقترح، المتمثل بتفعيل المواد 7 و8 و102، ومباشرة المسار الذي يضمن تسيير شؤون الدولة في إطار الشرعية الدستورية»، وهو ما يبدو أن الرئيس ومحيطه استجابا له على الفور. ويشير نص المادة 102 التي ستطبق اليوم، إلى أنه «في حالة استقالة رئيس الجمهورية أو وفاته، يجتمع المجلس الدستوري وجوباً، ويُثبت الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية. وتبلغ فوراً شهادة التصريح بالشغور النهائي إلى البرلمان، الذي يجتمع وجوباً».

> يُنتظر أن يتحرك الجيش في التحفظ على شقيقَي بوتفليقة السعيد وناصر

وترتب هذه المادة، انتقال الحكم كما يأتي: «يتولى رئيس مجلس الأمة مهمات رئيس الدولة لمدة أقصاها تسعون يوماً، تنظم خلالها انتخابات رئاسية. ولا يحق للأعمال الموالين لهم. وأعلن في هذا الصدد اتخاذ تدابير احترازية تتمثل بمنع بعض الأشخاص من السفر، إلى حين التحقيق معهم كما قامت الهيئات المخولة لوزارة النقل، بتفعيل إجراءات منع الإقلاع والهبوط لطائرات خاصة تابعة لرجال أعمال في مختلف مطارات البلاد، طبقاً للإجراءات القانونية السارية المفعول. وكان أول الموقوفين، رجل الأعمال النافذ علي حداد، الذي قبض عليه وهو يهمّ بالفرار عبر أحد المعابر الجزائرية التونسية.

ورغم أن الكثير من الجزائريين عبّروا عن مساندتهم لقرار الجيش، إلا أن ثمة من يتخوف من تحكم المؤسسة العسكرية في تسيير المرحلة الانتقالية باعتبارها الطرف الأقوى اليوم في المعادلة. ولم تظهر، إلى اليوم، خريطة الطريق المفصلة التي يريدها الجيش لتسيير هذه المرحلة، عدا الدعوة إلى تطبيق المواد 7 و8 و102 من الدستور. وتتحدث المادتان 7 و8 عن أن الشعب مصدر السيادة وصاحب السلطة التأسيسية، لكنها مواد عامة فضفاضة وليست إجرائية. ويخشى البعض من الذهاب حصرياً إلى انتقال الحكم عبر المادة 102، التي تنص على تنظيم انتخابات في ظرف ثلاثة أشهر بالآليات الانتخابية القديمة نفسها، وتمنع تغيير الحكومة الحالية المرفوضة شعبياً، ما يهدد باستمرار سيطرة المؤسسة العسكرية على اختيار الرئيس في البلاد. والمعروف أن الجيش في الجزائر، كان صاحب القرار في تعيين الرئيس منذ الاستقلال، واستمر ذلك حتى عام 1999، التي جيء فيها بالرئيس بوتفليقة، الذي استمر في الحكم إلى اليوم، واستطاع جزئياً تحييد المؤسسة العسكرية عن المشهد السياسي، عبر إنهاء عهد أكبر الجنرالات الذين حكموا البلاد في الظلّ خلال فترة التسعينيات.

عن الجيش والرئيس في الجزائر

جعفر البكلي

نهايات تراجيدية

يذكر عبد العزيز بوتفليقة يوماً، في شتاء 1978، اشتد فيه المرض على الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين. كان الرجل ممدّداً في فراشه، وهو يحتضر، وقد جلس حول سريره بعض أقرب أعوانه. دار الحديث عن ذكريات الماضي، وفوجئ مساعدو بومدين به يبدي أسفه على ما فعله بحق رفيق دربه الرئيس الأسبق أحمد بن بلة، ويقول إنه يود لو يصلح ما لحق بـ«سي أحمد» من أذى. الرواية التي سجّلها الكاتب التونسي الصافي سعيد، في كتابه «الحمّى»، ونسبها إلى عبد العزيز بوتفليقة، تذكر أن الأخير لما سمع رئيسه المريض يبدي الأسف، حاول أن يخفف عنه قائلاً: «قد يكون سجن بن بلة خطأ - وقد يكون خطأ كبيراً - ولكن، يا سيادة الرئيس، الأخطاء الكبيرة من سمات الرجال الكبار. وأخطاء الرجال على قدر أعمالهم».

كانت نهايات رؤساء الجزائر حزينة في مجملها. منهم من جيء به إلى الحكم بعد ثلاثين عاماً قضاها في المنفى، ولم يلبث إلا بضعة شهور ثم سقط غيلة وغدراً. ومنهم من أُجبر على التنحي، فطويت صفحته، ورُمي به في بئر النسيان. ومنهم من قضى نحبه مسموماً؟ ومنهم من انتهى به المطاف معزولاً محبوساً بين جدران سجن مطبق. لم يخرج أيّ من رؤساء الجزائر من الحكم بطريقة حسنة - عدا اليمين زروال ربما. وكانت نهاياتهم كلها تراجيدية.

بن بلة وبومدين

كان بن بلة، مثلاً، رجلاً مولعاً بالشعارات الثورية وهتافات الجماهير. وبدا أن الجزائر، في عهده، تنزلق نحو حرب أهلية توشك أن تدمر النجاح المجيد في نيل الاستقلال عن فرنسا. لم يكن في إمكان بن بلة أن يحدّ من خطر المتمردين على سلطة الدولة، إذ لم تتورع كل مجموعة ترى في نفسها القدرة على حمل السلاح عن الصعود إلى الجبال، وإعلان التمرد. ولم يقتنع بعض الثوار أن فرنسا ذهبت، وأن مشاكل الجزائر ما عاد يمكنها أن تحل بالسلاح وحده. كانت تلك الأسباب التي دفعت وزير الدفاع هواري بومدين إلى التحرك بسرعة لينهي «المهزلة» التي توشك الجزائر أن تنحدر إليها. كان هدف الرجل أن يضع الدولة والثورة في مسارهما الصحيح، ولم يكن يعتقد أن ما قام به انقلاب على الثورة، بل تصحيح لمسارها بعدما بذل مليون شهيد جزائري أرواحهم في سبيلها. اتجه تفكير بومدين، بداية، إلى إعلان حالة الطوارئ، وإرغام بن بلة على التنازل عن بعض مسؤولياته للجيش. لكن بوتفليقة أقنع رفاقه أن «دعسة ناقصة» قد تجعل الأمور تنقلب عليهم. هكذا انحصر التفكير في وجوب تنحية بن بلة بصورة نهائية. تولى بومدين قيادة «الحركة التصحيحية» بحكم موقعه القيادي في مؤسسة الجيش الوطني الجزائري. صار الصراع بين الرئيس وقائد الجيش، في حزيران 1965، سافراً. وعلم بومدين أنه في سباق مع الوقت. فإن لم يبادر هو إلى الإطاحة بخصمه، سيطيح بن بلة به لا محالة. وكان الأخير قد جهّز فعلاً لإقالة كل أعوان بومدين، وعلى رأسهم بوتفليقة.

عُقد أول اجتماع لمجلس قيادة الثورة، بعد الإطاحة بن بلة، في منطقة حيدرة بضواحي الجزائر. أقسم أعضاء المجلس أن «يحفظوا دماء الشهداء»، واقترح بوتفليقة، في ذلك الاجتماع، حلّ حزب جبهة التحرير الوطني لأنّ دوره التاريخي قد انتهى بعد استقلال البلاد، ما قام به انقلاب على الثورة، بل تصحيح لمسارها بعدما بذل مليون شهيد جزائري أرواحهم في سبيلها. اتجه تفكير بومدين، بداية، إلى إعلان حالة الطوارئ، وإرغام بن بلة على التنازل عن بعض مسؤولياته للجيش. لكن بوتفليقة أقنع رفاقه أن «دعسة ناقصة» قد تجعل الأمور تنقلب عليهم. هكذا انحصر التفكير في وجوب تنحية بن بلة بصورة نهائية. تولى بومدين قيادة «الحركة التصحيحية» بحكم موقعه القيادي في مؤسسة الجيش الوطني الجزائري. صار الصراع بين الرئيس وقائد الجيش، في حزيران 1965، سافراً. وعلم بومدين أنه في سباق مع الوقت. فإن لم يبادر هو إلى الإطاحة بخصمه، سيطيح بن بلة به لا محالة. وكان الأخير قد جهّز فعلاً لإقالة كل أعوان بومدين، وعلى رأسهم بوتفليقة.

عُقد أول اجتماع لمجلس قيادة الثورة، بعد الإطاحة بن بلة، في منطقة حيدرة بضواحي الجزائر. أقسم أعضاء المجلس أن «يحفظوا دماء الشهداء»، واقترح بوتفليقة، في ذلك الاجتماع، حلّ لكي تعمل على تهريب بن بلة من سجنه. وقد ذهب الظن به أنه يستطيع أن يكرر في الجزائر ما صنعه قبل أربعة أعوام حين تمكن من إنقاذ عبد الحميد السراج وإخراجه من سجنه في المزة في دمشق. وقد أوشكت مجموعة الجزائر بالفعل أن تكتشف مكان الإقامة الجبرية للرئيس المعزول. لكن التونسيين كشفوا المجموعة المصرية التي أُرسلت إلى بلدهم، وعرفوا خطة عبد الناصر، وكشفوها لبومدين. أرسل الأخير وزير خارجيته بوتفليقة إلى القاهرة ليطلب من عبد الناصر أن يكف عن طلب صديقه بن بلة لأنه مواطن جزائري، وليس مواطنا مصريا.

بوتفليقة والعسكر

كان العسكريون في مجلس قيادة الثورة، بمن فيهم بومدين نفسه، يملكون تجربة متواضعة في تصريف الشؤون السياسية وإدارتها. لكنهم وجدوا أنفسهم، بحكم مسؤولياتهم في الحكم، منخرطين في مشاكل السياسة الجزائرية العويصة. وكان بوتفليقة، بحكم تجربته في وزارة الخارجية التي تولى إدارتها بعد موت الوزير السابق محمد خميستي، أكثر أعضاء المجلس اطلاعا على الصراعات السياسية في العالم العربي. فكان من الطبيعي أن يكون هو الناطق الرسمي باسم مجلس قيادة الثورة الجديد. وحين أعترض أحمد مدغري على الدور المتضخم لبوتفليقة، أقنعه بومدين بأن وزير الخارجية سيلتزم بتعليمات المجلس. ولعل الخلاف على تضخم دور بوتفليقة كان أول شقاق في مجلس قيادة الثورة، فكان على بومدين أن يفصل بنفسه في هذه المشكلة. بدا لكثيرين يومها أن الرئيس انحاز إلى صديقه القديم. لكن ميل بومدين إلى وزير خارجيته لم يكن مرده الانحياز، بل الوعي بأن بوتفليقة رجل ذكي ولبيب. وكان بومدين يعي جيدا أن بوتفليقة وزير يحب الظهور، ولم يمانع في إفساح المجال له بذلك، لأنه كان مفيدا للجزائر أن تكون لها واجهة جذابة تمثل سياستها ومواقفها. وقد أدّى بوتفليقة هذا الدور باقتدار.

كانت سياسة الجزائر الخارجية عندما تولى قيادتها بوتفليقة مناصرة لحركات التحرر في العالم الثالث. أخذت الجزائر على عاتقها تصفية العميل تشومبي، وإنهاء الحرب الأهلية في الكونغو. ووقفت مع تشيلي في محنتها أيام سلفادور أليندي. وكانت أول من تبنى جبهة «الفروليمو» في تشاد التي أسسها الوحدة الإفريقية وتمويلها لأنها مثلت مركزا لوحدة شعوب هذه القارة.

الجيش والحزب

يعرف بومدين أنه لم يعمل، في فترة حكمه، على تطوير الجهاز الحاكم في الدولة. كان يعتقد أنه نجح مع رفاقه في تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، واستطاع أن يبعد عن البلاد شبح الحرب الأهلية التي كادت أن تنزلق إليها في السنوات الأولى بعد الاستقلال. أما مهمته الأساسية، بعد التحرير واستتباب السلطة، فهي بناء جهاز قوي قادر على تسيير مؤسسات فتية وهشة، وبلا تجربة. ولما كان مجلس قيادة الثورة الذي تشكل غداة «حركة التصحيح» في 19 حزيران 1965، هو الجهاز الوحيد الذي يحافظ على لحمته، عمل على أن يكون هذا المجلس فوق كل جهاز آخر في الدولة، ولتكون مهمة بناء الجزائر الجديدة الهدف الأساس للمرحلة. ولعل هذا التوجه هو الذي جعل البعض يتهم بومدين برفاقه بالديكتاتورية. ولكن الرجل كان يقدّر، بتجربته وثقافته، أن تسيير الدولة يحتاج إلى إظهار القوة والبأس. وقد تعلم بومدين، منذ كان جندياً، أن جيشاً مهّما كان عدده، وعتاده، وقوته، لايمكنه أن ينتصر بدون قيادة حازمة وصلبة.

كانت أكبر المشاكل التي اعترضت طريق الجزائر، بعد استقلالها، العلاقة الشائكة بين الجيش الوطني وحزب جبهة التحرير. فقد كان هناك التباس دائم في الجزائر وخارجها، وسؤال حائر يحاول أن يعرف من الذي يقود البلاد حقا؟ لم يكن بومدين الذي عرف عنه انضباطه الدقيق وحبه للنظام معاديا بطبعه للمدنيين، كما أشيع عنه. صحيح أنه كان قائدا لجيش التحرير، لكن ضباط ذلك الجيش لم يتخرجوا من كليات عسكرية، ولم يتعلموا أن يناوروا بالذخيرة البيضاء، بل كان جل جنوده من المدنيين: أبناء المزارعين والرعاة والعمال والصناع وطلبة المدارس الدينية... هؤلاء كلهم تدربوا على القتال في الأرياف والأحراش والغابات والجبال، وأزقة المدن العتيقة من دون مدربين أو معلمين. وكان بومدين نفسه طالب علم في الجامع الأزهر. ينتمي إلى هؤلاء الجنود الثوريين. ومنذ أن انتمى الرجل ورفاقه إلى جيش التحرير شعروا أن الجيش هو صمام الأمان الوحيد للثورة. بيد ان بومدين كان يعلم أيضا أن قيادة الدولة ليست مثل قيادة الثورة، لذلك حاول دائما أن يزاوج بين دور الحزب ودور الجيش في قيادة الجزائر. كان يعرف أيضا ان ضباط جيش الجزائر لم يعودوا كما كان أسلافهم في سنوات التحرير من أهل النقاء الثوري. وكان يخشى دائما أن تصبح الدولة في قبضة الجيش، مثلها مثل أية دولة في أفريقيا. لقد كبر الجنرالات الجزائريون، واكتسبوا كل عيوب جنرالات العالم الثالث. كثيرون منهم ضلّوا الطريق، فانتفخت رؤوسهم، وكروشهم، وجيوبهم.

■■■

كانت الجزائر القوية هي شغل بومدين الشاغل، وشغل رفيق دربه بوتفليقة أيضا. وقبل أن يلفظ بومدين أنفاسه الأخيرة، قال للدكتور عبد الوهاب الورغلي، أحد أطبائه الذين أشرفوا على علاجه: «قولوا لمن يأتي من بعدي أن يعملوا من أجل قوة الجزائر. قولوا لهم إن هذه هي وصية بومدين الأخيرة». لعل هذه الكلمات نفسها هي وصية بوتفليقة اليوم.

قضية

«الليكود» في الانتخابات الإسرائيلية: نتنياهو ثم نتنياهو!

على رغم تقارب عدد المقاعد المضمونة لـ«الليكود» وخصمه الوسطي الرئيس، في استطلاعات الرأي الانتخابية في إسرائيل، إلا أن التوقعات تدور حول أن تأليف الحكومة سيؤول في نهاية المطاف، مجدداً، إلى بنيامين نتنياهو، الذي يبدو مستعداً لفعل أي شيء كي يبقى في السلطة، ما يجعله منه قائد الوصوليين بامتياز داخل حزبه

يحيى دبوق

ما لم تحدث مفاجآت، يُرجّح أن يؤلف حزب «الليكود»، برئاسة بنيامين نتنياهو، حكومة إسرائيل المقبلة. الترجيح مبنيّ على توقع بحجز لائحة «أزرق أبيض» الوسطية المنافسة ـ إن تقدمت على «الليكود» ـ عن تأمين ثقة الأغلبية في الكنيست، والتي باتت شبه مستقرة في جعبة معسكر

> حكومة «الليكود» لن تغيّر كثيراً استراتيجيات إسرائيل في مجمل القضايا والملفات

اليمين، بحسب نتائج استطلاعات الرأي.

حزب «الليكود» («الحركة القومية الليبرالية»)، هو حزب صهيوني ليبرالي على يمين الخريطة السياسية في إسرائيل. تأسس عام 1973 كائتلاف من عدد من الأحزاب اليمينية، التي عادت واندمجت لاحقاً تحت مسمى «الليكود» نفسه عام 1988. ومنذ سنة التأسيس إلى الآن، يتحكم «الليكود» في معظم الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وبشكل متواصل منذ عام 2009 من دون انقطاع، برئاسة بنيامين نتنياهو.

يخوض «الليكود» حالياً سباقاً على الصدارة مع منافسه الرئيس «أزرق أبيض» (الوسطي)، برئاسة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بني غانتس. وعلى رغم تمكّن ائتلاف غانتس من التقدم على «الليكود» بين الحين والآخر مع فروق بسيطة، إلا أن نتائج استطلاعات الرأي تؤكد التقارب بين الجانبين.

وحتى لو تمكنت لائحة «أزرق أبيض» من الفوز بالمرتبة الأولى لجهة عدد المقاعد، فهذا لا يعني أنها ستتمكن من تأليف الحكومة، إذ إن معظم أحزاب المعسكر اليميني، بما يشمل الأحزاب الدينية، يُقدّر أن تحصل على أغلبية المقاعد الـ120، مع التزامات معلنة بأنها تقف إلى جانب نتنياهو ولن تائتلف في حكومة إلى جانب غانتس. ونتيجة هذه المعطيات، فإن فوز غانتس لا يعني تلقائياً تكليفه. وفي حال حدث ذلك، فالتقدير أنه سيتعذر عليه تأمين الثقة لحكومة برئاسته، لكون مقاعد أحزاب الوسط واليسار، إضافة إلى مقاعد فلسطينيي عام 1948، لا يُقدّر أن تصل إلى الأغلبية المطلوبة: 61 من أصل 120.

عمد نتنياهو إلى إجراء دفاعي استباقي للحؤول دون تهديدات من البيت الحزبي (أ ف ب)

الصدارة غير المُحبّبة

مع ذلك، النتائج ليست حتمية، على رغم ثبات التقديرات في شأنها كما تظهر استطلاعات الرأي. فـ«الليكود»، أو المعسكر اليميني بصورة عامة، يواجه «مشكلة الصدارة» المطلوبة لذاتها على حساب لائحة «أزرق - أبيض» برئاسة غانتس، إذ كلما تقدم «الليكود» واحتلّ الصدارة، تضاعف احتمال تخلّف الأحزاب اليمينية التي تُعدّ صغيرة نسبياً (مثل «إسرائيل بيتنا» لأفيغدور ليبرمان و«كولانو» لوزير المالية موشيه كحلون) عن إمكانية تجاوز العائد الانتخابي الواجب أن تحصل عليه لدخول الكنيست. وهذا يعني ضياع أصوات يمينية، وبالتالي سقوط أحزاب من هذا المعسكر، وربما فقدان اليمين أغلبية المقاعد في الكنيست. وعليه، لا يُعدّ تقدم «الليكود» ملائماً بالضرورة لمسعى اليمين في تأليف الحكومة لاحقاً، وربما تكون تبعاته سلبية على نتنياهو، وهو ما قد يراهن عليه خصوم «الليكود» من معسكرَي الوسط واليسار.

الوصولية والسلطة

في الموازاة، من المفيد الإشارة إلى غياب الشخصيات الكاريزماتية التاريخية في «الليكود» ـ مع غياب هذا الجيل بالكامل في إسرائيل ـ والتي تتصلّب في مواقفها لتحقيق «مبادئها» في الأعمّ الأغلب، ومن بينها مؤسّسا الحزب مناحيم بيغن وأرييل شارون، وإسحاق شامير لاحقاً. القيادة الحالية لـ«الليكود»، كما شخصيات الصف الأول، هي أيضاً قيادات سلطة، بمعنى أن هدفها الأول هو المنصب والإمساك به، مع تأخير «المبادئ» ومصلحة الدولة إلى الخلف، إن أمكن. ويعني ذلك أن السلطة أولاً واليمينية ثانياً، بما يشمل مبادئ اليمين التاريخية لمؤسس الحركة الصهيونية اليمينية زئيف جابوتنسكي، التي تقدم أرض فلسطين الكاملة من النهر إلى البحر، وربما ما بعدها وما يمكن احتلاله من أراضٍ، على أي اعتبار آخر.

هذا المنحى يفسر توزع قيادات «الليكود» على معسكرات داخل الحزب نفسه، حيث تتنافس على تظهير تطرفها ويمينيتها، ليس من أجل التطرف نفسه، بل على طريق «ما يطلبه الجمهور»، بمعنى آخر، اليمينية والتشدد ضد الفلسطينيين مطلب وسيط للوصول إلى مراضاة الجمهور اليميني الذي يزداد يمينية، أكثر من كونه تعبيراً عن تمسك بالمبادئ التي تأسس عليها اليمين الصهيوني وأحزابه.

في المحصلة، وبناءً على ما تمت الإشارة إليه، يُعدّ بنيامين نتنياهو قائد الوصوليين في حزب «الليكود»، الذي يُقدم على أي شيء يقدر عليه كي يبقى في السلطة، بينما الآخرون في الصف «الليكودي» الأول يجهدون لطلب المناصب ذاتها إن سنح لهم الظرف، أي مزيد من الوصولية، وفي الوقت نفسه مزيد من التملق. يفسر ذلك اهتمام قيادات «الليكود» إلى جانب نتنياهو بعد اتهامه برشى وفساد، خصوصاً أن مشوار الإدانة طويل نسبياً، وفي الوقت نفسه إمكانية الطعن فيه والابتعاد عنه، ما إن تلوح فرصة حقيقية لإبعاده وإسقاطه.

بناءً على ما تقدم، تبدو الشخصيات الرئيسة في الحملة الانتخابية الحالية لـ«الليكود» على نحو ما ورد في أحد التقارير العبرية: نتنياهو ونتنياهو ونتنياهو، إذ كان ملفتاً أن لا ثقة لدى نتنياهو بشركائه في اللائحة «الليكودية»، ما دفعه إلى إجراء دفاعي استباقي للحؤول دون تهديدات من البيت الحزبي تتعلق بوضعه القانوني، ومنع بروز شخصيات رديفة له خلال الحملة الانتخابية، والاعتماد فقط على نفسه في قيادة الانتخابات، وتقليص عدد المستشارين من خارج «الليكود».

تغيير سياسات؟

يتوقع أن يكلف رئيس الدولة «الليكود»، برئاسة نتنياهو، تأليف الحكومة المقبلة، ما بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات. وأرجحية التكليف تفرض نفسها، وإن كان هناك مكان في اعتبارات الواقع، ربطاً بعدد مقاعد أكبر قد تحصل عليه لائحة «أزرق أبيض»، لتأخير التكليف والتشكيل إن تقرر تكليف غانتس أولاً. وستكون الحكومة المقبلة برئاسة نتنياهو، على الأرجح، استناداً للحكومة الحالية، مع تغييرات شكلية لا تؤثر في بلورة القرار كما هو عليه حالياً، مع أو من دون تمكن «الليكود» من توسيع قاعدة الائتلاف ما أمكن، طلباً لاستقرارها فترة طويلة.

وبالنتيجة، حكومة «الليكود»، اليمينية كما يرجّح، لن تغيّر كثيراً استراتيجيات إسرائيل في مجمل القضايا والملفات الأمنية والسياسية، تجاه قوس ساحات التهديد على اختلافها، إذ تتحكم فعلياً في القرار الإسرائيلي القدرة والاستطاعة، وفي الهامش الميول والمصالح. أثمان المواجهة العسكرية باتت مرتفعة، ولا يقين حول نتائجها إلى الحدّ الذي يلزم إسرائيل، مهما كانت هوية الحكومة، بالتعقل والاحتواء، وإبعاد الخيارات العسكرية الشاملة إن لم يكن «اللاخيار» سببها، وفقاً للمعنى الحرفي لكلمة «اللاخيار».

تقرير

«سترات صفر» في تونس: رفع أسعار الوقود يشعل الشارع

لم تتوقف الدعوات إلى الاحتجاج على رفع أسعار المحروقات في تونس منذ الأحد الماضي، إلى أن وصلت أمس إلى حدّ إغلاق محتجين عددٍ من الطرقات في مناطق مختلفة من البلاد، واجتماع كبريات المنظمات المهنية على ضرورة التراجع عن هذا الإجراء

تونس ــ الأخبار

لم يستوعب الشارع التونسي إعلان الحكومة التونسية المفاجئ رفع أسعار المحروقات مساء السبت الماضي، بنسب راوحت بين 5 و10 بالمئة، رغم استبعاد وزير الصناعة، سليم الفرياني، قبل أيام، إمكانية اتخاذ إجراء مماثل. فلم يمضِ وقت طويل على القرار، حتى برزت ردود الفعل في مواقع التواصل الاجتماعي، في موجة رفض تضمنت دعوات إلى تنظيم احتجاجات في شكل مستوحى من حركة «السترات الصفر» في فرنسا، أي عبر غلق تقاطعات الطرق بالسيارات.

وبعدما أحدثت تلك الدعوات تفاعلاً على نطاق ضيق أول من أمس، عادت أمس لتكتسب زخماً أكبر يُنذر باستمرارية قد توصلها إلى العاصمة. صباحاً، تجمع عشرات من سائقي الشاحنات الثقيلة في مدينة قرمبالية التابعة لولاية نابل، وأغلقوا لأكثر من ساعة مدخل أحد أهم الطرقات السيارة في البلاد. بموازاة ذلك، أغلق محتجّون طرقات مهمة في مناطق مختلفة لفترات متفاوتة. لكن لا يبدو أن الأمر سينتهي عند هذا الحدّ؛ إذ أصدرت «الغرفة النقابية للتاكسي الفردي والجماعي والأجرة وسيارات التكوين» في محافظة سوسة (الساحل) بياناً، أمس، دعت فيه أعضاءها إلى تنظيم وقفات احتجاجية اليوم أمام المقارّ السيادية، وفي مفترقات الطرق، ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً حتى منتصف النهار. وأعلنت «الجامعة الوطنية للنقل»، التي تشمل «الغرفة النقابية»، تنظيم تحركات مستقبلية على مستوى وطني، تنطلق يوم الاثنين المقبل بوقفة احتجاجية في الطرقات تمتدّ لنصف يوم، تليها يوم الأربعاء وقفة ليوم كامل، وتُتوّج بمسيرة جماعية نحو العاصمة يوم الخميس، تشمل قطاعات النقل العمومي غير المنتظم كافة. وتتبع هذه الجامعة لـ«الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة»، الذي يُعرف أكثر باسم «منظمة الأعراف»، التي أصدرت، أول من أمس، بياناً اعتبرت فيه أن رفع أسعار المحروقات «يمثل ضربة جديدة للصناعة التونسية»، وأكدت أنها «ستكون لها تداعيات خطيرة على تنافسية المؤسسات وديمومتها، وعلى القطاع الصناعي، وسط تجاهل لما يكابده أصحاب المؤسسات من مصاعب وارتفاع كبير في الكلفة». ويشير ذلك، خاصة، إلى «المهنيين في قطاع نقل الأشخاص والبضائع... الذين أصبحوا غير قادرين على تغطية مصاريفهم والوفاء بالتزاماتهم».

> حاولت الحكومة تبرير رفع السعر، لكنها كشفت أنه إجراء من ثلاثة مقبلة مماثلة

(أ ف ب)

من جهته، ندد «الاتحاد العام التونسي للشغل»، أكبر نقابات العمال في البلاد، بالإجراء الحكومي. واعتبر في بيان، أمس، أن رفع الأسعار «شكّل مقتاً للتحايل على الأجراء، وسلب الزيادات في الأجور الأخيرة»، التي جرى التوصل إليها بعد مفاوضات شاقة، تخلّلها إضراب عام في الوظيفة العمومية، قبل أقل من شهرين. واعتبر «الاتحاد» أن رفع أسعار المحروقات يضاف إلى إجراء مماثل اتخذته الحكومة في شباط/فبراير الماضي، وهو الترفيع في نسبة الفائدة المديرية للمصارف، الذي سيرفع من كلفة الديون التي تعتمد عليها شرائح مجتمعية واسعة. وبناءً على ذلك، اعتبر أن الأمر يصبّ في خانة تحميل الحكومة «التونسيّين والتونسيات أعباء فشل سياساتها الاقتصادية والمالية»، مؤكداً مساندته الاحتجاج الشعبي بكل الأشكال السلمية.

أما «الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري»، فقد كان أول المتفاعلين مع الترفيع، إذ أصدر بياناً السبت الماضي اعتبر فيه أن «أي ترفيع (لأسعار المحروقات) سيزيد في الكلفة، وسيساهم في تفاقم خسائر الفلاحين والبحارة»، ودعا إلى «الترفيع في نسبة دعم المحروقات في قطاع الفلاحة والصيد البحري»، وكذلك «مراجعة الأسعار المرجعية لعديد المنتجات (المدعومة من الدولة)، على غرار الحبوب والألبان والدواجن»، معلناً احتفاظه بحقّه في «التحرك وتوخي كل الأشكال النضالية المشروعة احتجاجاً على هذه الزيادة».

للأحزاب أيضاً نصيب في الاستنكار، إذ أصدر «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد»، وهو جزء من التكتل اليساري المُسمّى «الجبهة الشعبية»، بياناً عبّر فيه عن «مساندته كل التحركات الشعبية ضد هذا الإجراء الخطير». وشاطر «الحزب الجمهوري» في بيانه هذا التوجه، واعتبر أن الحكومة فشلت في «تشغيل محركات التنمية والنمو الاقتصادي».

من ناحيتها، حاولت الحكومة تبرير إجرائها، بقول رئيسها، يوسف الشاهد، إنه لم «يتخذ قرار الترفيع عن طيب خاطر، بل اضطررنا إلى ذلك»، مدرجاً الأمر في إطار «آلية التعديل الدوري» للأسعار، التي انطلقت عام 2016. لكن وزير الصناعة، سليم الفرياني، كشف في تصريحات إعلامية، أن قانون المالية لهذا العام يشمل 4 زيادات، أي إن الترفيع مستمر لثلاث مرات أخرى، مُبيناً أن الأمر لا يرتبط فقط بالسعر العالمي للنفط (وهي حجة يستخدمها المعارضون لرفض القرار)، بل يستند كذلك إلى سعر الصرف، حيث يستمر الدينار التونسي في التراجع أمام أهم العملات. وعلاوةً على ما تقدم، قال الفرياني إنه تم الدخول في مرحلة «الرفع التدريجي للدعم عن بعض المواد الأساسية»، تماشياً مع تعهدات تونس للمانحين الدوليين، ولا سيما «صندوق النقد الدولي» الذي يمنح تونس تدريجاً أقساط قرض يبلغ 2,9 مليار دولار، انطلق عام 2016، ويستمر إلى غاية العام المقبل.

(الأخبار)

سوريا

تحضيرات «أستانا» تفتح الملفات «المؤجّلة» مع أنقرة

مع انتهاء الضغوط التي فرضتها الانتخابات المحلية على سلطات أنقرة، وارتفاع منسوب التوتر التركي ـ الأميركي في قضية صفقات السلاح، ينتظر أن تعيد تحضيرات اجتماع «أستانا» المقبل، الملفات «المؤجّلة» إلى واجهة النقاش الساخن، ولا سيما ملف إدلب

لم تكن تطورات الملف السوري، ولا سيما ضمن أطر محادثات «ثلاثي أستانا»، معزولة عن استحقاق الانتخابات المحلية التركية المنتهية أخيراً. بل ظهر حرص شركاء أنقرة على منح الرئيس رجب طيب أردوغان، وقتاً كافياً للتركيز على التحديات الداخلية، على أن تعود الملفات المشتركة العالقة إلى الواجهة تباعاً، وخاصة في شأن سوريا. ويرجح أن تكون بوابة العودة الرئيسة عبر اجتماع «أستانا» المقبل، الذي يجري الإعداد لعقده في حدود الأسبوع الأخير من شهر نيسان الجاري، على ما تفيد به معلومات «الأخبار».

وينتظر أن تنطلق المشاورات بين نواب وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا خلال الأيام المقبلة، لتنسيق الملفات التي ستتصدّر أجندة الاجتماع المقبل، المؤجّل أصلاً لحساب «قمة سوتشي» الرئاسية الأخيرة. وبحسب المعطيات المتوافرة، لن يكون لقاء «أستانا» روتينياً، بل سيتضمن بحث نقاط تفصيلية مهمة، خاصة في ملف إدلب، وهو ما مُحت إليه تصريحات وزيري الخارجية الروسي والتركي في لقائهما الأخير في أنطاليا التركية. وسيكون للقاء الرئيسين الروسي والتركي في موسكو في 8 نيسان الجاري، ضمن إطار «مجلس التعاون الروسي ـ التركي»، دور مهم في تحديد حساسية اجتماع «أستانا» المقبل، ولا سيما أن الضيف التركي لا يحمل في جعبته أي إنجازات محقّقة في ملفَّي المنطقة «منزوعة السلاح» و«تحييد الفصائل الإرهابية» ولا سيما «هيئة تحرير الشام» وباقي التنظيمات «القاعدية». وهو ملفّ تدفع دمشق لحسمه، بعيداً عن حسابات «التهدئة» السياسية التي تمدّد مهل أنقرة تباعاً.

ورغم غياب النشاط الدبلوماسي العلني في هذا الشأن لعدة أشهر، عكست تطورات الميدان طبيعة التجاذبات في محيط إدلب. إذ تمكّن الجانبان الروسي والتركي من ضبط إيقاع الجبهات، بعد تصعيد لافت تضمّن تدخّل سلاح الجو الروسي بقوة نارية كبيرة، وذلك بموازاة إعلان وزارة الدفاع التركية تسيير دوريات «منسّقة»، ولكن منفصلة، على حدود المنطقة «منزوعة السلاح» في إدلب وحماة، وفي تل رفعت وريف حلب الشمالي. ولم يصدر تأكيد من الجانب الروسي حينها، لكن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عاد ولمّح قبل أقل من أسبوع إلى وجود توافق حول تسيير تلك الدوريات في ثلاث مناطق لم يحدّد موقعها. واللافت أن تعزيز عمل صيغة «أستانا» يدفعه التوتر المتصاعد بين أنقرة وواشنطن، الذي تكرّس أحد مفاصله أول من أمس عبر إعلان وزارة الدفاع الأميركية أنها ستعلّق تسليم معدات خاصة بطائرات «F-35»، للضغط على أنقرة وتعطيل صفقة شرائها منظومة «S-400» الروسية. وجاء حديث الوزارة صريحاً بالقول إن التجميد سيستمرّ حتى «اتخاذ قرار صريح من تركيا بالامتناع عن تسلّم منظومة S-400»، وهو أمر كانت أنقرة قد أكدت أنه لن يحصل، بحكم أنها باتت في مرحلة انتظار تسلم النظام الدفاعي الروسي. ولم يغفل الجانب الروسي ولا الإيراني أهمية استغلال التوتر بين أنقرة وواشنطن، إذ بادرت طهران إلى إرسال برقية تهنئة بالانتخابات المحلية التركية، فيما شهد أول من أمس اتصالاً بين أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

> يستضيف بوتين نتنياهو غداً في «زيارة عمل قصيرة»

وفي موازاة تلك التطورات، ينتظر أن يستضيف بوتين أنقرة غداً في موسكو، رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفق ما أكد المتحدث باسم «الكرملين» ديميتري بيسكوف. ويفترض أن تشكّل الزيارة «محادثات قصيرة»، لم تُعلن الملفات التي ستكون على جدول أعمالها. ويأتي اللقاء بعد شهر وأيام قليلة على زيارة نتنياهو الأخيرة للرئيس الروسي، التي خرج بعدها الجانب الإسرائيلي بأنباء عن «توافق على تشكيل مجموعة عمل جديدة... تبحث (في ما تبحثه) خروج القوات الأجنبية من سوريا»، قبل أن ينفي الجانب الروسي ذلك، ويؤكد ألا حاجة لإطلاق أي صيغ جديدة لبحث ملف «التسوية السورية».

(الأخبار)

من مخيم الهول في ريف الحسكة الجنوبي قبل أيام (أ ف ب)

تركيا

«العدالة والتنمية» يراهن على الطعون

إمام أوغلو: إنهم كطفل حُرم لعبته!

في انتظار النتائج النهائية للانتخابات البلدية في تركيا بستصعب «العدالة والتنمية» تقبّل صدمة فوزه المفتش بسقوط معقله إسطنبول، وعاصمة البلاد أنقرة، بيد المعارضين. وإذ تقدم الحزب الحاكم بطعونه واعتراضاته في المدينتين، بدا خصومه التصرّف تصرّف المنتصر في الجولة

لا تزال تركيا تعيش صدمة نتائج الانتخابات المحلية، في وقت يترقب فيه الجميع نتائج الطعون التي قدمها الحزب الحاكم، والنتائج النهائية التي ستقدم صورة أوضح، ستبقى لسنوات مرجعاً لبرامج كل من المعارضة والرئيس رجب طيب أردوغان. أمس، كعادة كل منتصر في أي انتخابات في تركيا، توجه مرشح المعارضة عن رئاسة بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، إلى ضريح مؤسس الجمهورية كمال أتاتورك، في العاصمة أنقرة، حيث وضع إكليلاً من الزهر. خطوة استفزت أنصار أردوغان، وسبّبت جدلاً وصل إلى حدّ توجيه وزارة الدفاع إنذاراً إلى «المعنيين»، وإصدار بيان جاء فيه أن «المراسم غير مطابقة للإجراءات والمبادئ الاحتفالية».

> في انتظار النتائج النهائية للانتخابات البلدية في تركيا بستصعب «العدالة والتنمية» تقبّل صدمة فوزه المفتش بسقوط معقله إسطنبول، وعاصمة البلاد أنقرة، بيد المعارضين. وإذ تقدم الحزب الحاكم بطعونه واعتراضاته في المدينتين، بدا خصومه التصرّف تصرّف المنتصر في الجولة

تأتي خطوة أوغلو وردّ الحكومة عليها في وقت لم تحسم فيه النتيجة الرسمية للانتخابات المحلية في إسطنبول، رغم أن النتائج الأولية المعلنة أكدت فوز المعارضة بقيادة «حزب الشعب الجمهوري». فالخسارة المرجحة لمرشح «العدالة والتنمية» الحاكم، رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، في إسطنبول، لا تزال أمراً ثقيلاً على أردوغان وأنصاره، وهو ما دفع أوغلو إلى القول تعليقاً على ردّ خصومه: «إذا فاز الحزب الآخر كنت سأقول: مبروك لبن علي يلدريم، وهو ما لن أقوله لأنني فزت. إنهم يتصرفون كطفل حُرم لعبته».

ويأتي ذلك أيضاً بعد تقدم «العدالة والتنمية» أمس بطعن في نتائج انتخابات أنقرة وإسطنبول، لاعتقاد الحزب بوجود «مخالفات مفرطة» في الاقتراع. وأفاد رئيس منطقة إسطنبول في «العدالة والتنمية»، بايرام سينوجاك، أن الحزب قدم اعتراضات «للسلطات الانتخابية في كل المناطق الـ39» للمدينة، مشيراً إلى أنه وجد «فارقاً مفرطاً» بين أصوات المقترعين في مراكز الاقتراع والبيانات التي قدمتها السلطات الانتخابية. أما في العاصمة، فأعلن رئيس الحزب الحاكم هناك، هاكان هان أوزجان، أن الحزب سيقدم طعوناً في 25 منطقة. وفي الإطار نفسه، أفاد المتحدث باسم الحزب، عمر جليك، بأن هناك «عدم انسجام واضحاً بين محاضر نتائج الاقتراع وجداول عدّ الأصوات وفرزها في صناديق أنقرة وإسطنبول».

ويراهن أنصار «العدالة والتنمية» على تعديل النتيجة عبر الاعتراضات، ولا سيما في إسطنبول، حيث عقد نائب رئيس الحزب، علي إحسان ياووز، مؤتمراً أمس، أوضح فيه أن الفارق بين المرشحين أصبح 20 ألفاً و509 أصوات وهو «يتقلّص باستمرار»، مشدداً على أن الانتخابات في المدينة شهدت «مخالفات لا مثيل لها».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

انتقدت وزارة الدفاع زيارة إمام أوغلو لضريح أتاتورك (أ ف ب)

فنزويلا

كاراكاس تستبق تصعيداً متوقعاً السبت: رفع الحصانة عن غوايدو

في وقت يستعدّ فيه الانقلابي خوان غوايدو لتصعيد تحركاته التي تتخذ من أزمة الكهرباء والمياه المفتعلة ستاراً لها، تواصل حكومة نيكولاس مادورو محاولتها محاصرة الأزمة، في ظل دعم روسي ــ صيني متواصل لها

في إطار التدابير التي بدأت الحكومة الفنزويلية اتخاذها لمواجهة «حرب الماء والكهرباء» التي تخوضها واشنطن ضد كاراكاس، عيّن الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، أمس، المهندس إيفور غافيريا وزيراً للكهرباء، خلفاً للويس موتا. وعلى رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة للسيطرة على الأعطال الكهربائية، إلا أن هذه الأعطال أثّرت في العديد من القطاعات الاقتصادية والخدمية في البلاد، والحقت أضراراً بالغة بها. وفي هذا الإطار، أعلنت وزيرة إمدادات المياه، إيفلين فاسكيز، أن «انقطاع الكهرباء أدى إلى أعطاب وخلل في منظومة الأنابيب في المرافق والمنشآت المائية»، موضحة أنه أحدث «تذبذباً حاداً في ضغط المياه، ما أدى إلى تفجر الأنابيب وتعطل الأجهزة»، مؤكدة أن الفرق الفنية «تعمل على إصلاح الأعطال».

في المقابل، واصل الانقلابي خوان غوايدو استغلال الأزمة الناجمة عن انقطاع الكهرباء لتأليب الفنزويليين على حكومتهم. وفي آخر دعواته تلك، قال غوايدو، خلال تجمّع في الجامعة الكاثوليكية في فنزويلا: «في كل مرة تنقطع فيها الكهرباء، أو لا يكون لدينا فيها مياه أو غاز، تصوروا ماذا سنفعل؟»، مضيفاً: «سنحتج، سنُطالب، سنخرج إلى الشوارع، هذا حقنا». وقابل هذا التحريض إصدار المحكمة العليا الفنزويلية، أعلى سلطة قضائية في البلاد، توصية للجمعية التأسيسية برفع الحصانة البرلمانية عن غوايدو. وعزت المحكمة قرارها إلى عدم امتثال الأخير لقرار حظر مغادرته فنزويلا، بإجرائه جولة بدأها في أواخر شباط/ مارس الماضيين، شملت كلاً من كولومبيا والبرازيل وباراغواي والأرجنتين والإكوادور.

ويسبق قرارَ المحكمة تحركات ينوي غوايدو قيادتها يوم السبت المقبل تحت شعار «عملية الحرية»، التي كان قد وجّه أنصاره بتشكيل لجان معنية لتعبئة الفنزويليين في إطارها. وفي أحدث المعلومات المتداولة في شأن تلك العملية، أفادت بعض التقارير بأن «الشركاء غير التقليديين» الذين ينوي غوايدو الاستعانة بهم لتفعيل ما يُسميها «خلايا الحرية»، إنما هم «عناصر من القوات الأميركية الخاصة، ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)»، سيتولون مهمة توجيه الخلايا المذكورة نحو تنفيذ «عمليات هجومية»، تسبقها «احتجاجات واسعة في المناطق كافة».

وفي الوقت الذي تواصل فيه واشنطن هجومها على كاراكاس على عدة مستويات، تزيد موسكو من جهتها خطوات دعم حليفتها، وآخرها

> **أعلنت روسيا افتتاح مركز تدريب في فنزويلا لمساعدة الطيارين**

أمس إعلان شركة «روستيك» افتتاح مركز تدريب في فنزويلا لمساعدة الطيارين في البلاد على تشغيل طائرات «هليكوبتر» روسية الصنع. وفي موازاة الدعم الروسي المستمر، تُظهّر بكين، أكثر فأكثر، انحيازها إلى جانب كاراكاس واستعدادها للوقوف إلى جانبها في مواجهة الهجمة الأميركية الشرسة عليها. وهي رسائل أكدتها الصين، الجمعة الماضي، ببرسالها طائرات شحن ثقيلة إلى العاصمة الفنزويلية، قالت وكالة «شينخوا» الصينية إنها محمّلة بأدوية ومعدات طبية. ونقلت الوكالة عن السفير الصيني لدى فنزويلا، لي باو رونغ، قوله إنّ «فنزويلا والصين صديقان مخلصان يتمتعان بثقة متبادلة، وشريكان جيدان في التعاون الذي يحقق مكاسب مشتركة». وفيما لم يُكشف عمّا إذا كانت الشحنة ــ في جزء منها ــ عسكرية الطابع، لم تستبعد مصادر فنزويلية مطلعة في حديث إلى «الأخبار» أن تكون «واحدة من تلك الطائرات مُحمّلة بجنود ومعدات عسكرية».

وفي تعليقه على الخطوة الصينية، توجّه الرئيس الفنزويلي بالشكر إلى نظيره الصيني شي جين بينغ، قائلاً: «إننا نكسر الحصار الإمبريالي وننتصر». وكان وزير الصناعة والإنتاج الوطني الفنزويلي، طارق العصامي، قد أعرب عن امتنان بلاده لبكين، مؤكداً أن «الجانب الفنزويلي سيواصل تقوية التعاون البراغماتي مع الصين في مختلف المجالات، وسينشط في تنفيذ التوافق الذي توصل إليه رئيسا البلدين». يُذكر أنه منذ بدايات محاولة الانقلاب في فنزويلا، أعلنت بكين موقفها الداعم لحكومة مادورو، وتمسّكت به، على رغم محاولة غوايدو استمالتها، بدعوته إياها إلى التفكير في مصالحها الاقتصادية. كذلك، سبق للصين أن عرضت منتصف الشهر الماضي مساعدة فنزويلا في إعادة بناء شبكة الكهرباء، بعد الهجوم السيبراني على نظام الإمداد بالطاقة. (الأخبار)

رخب مادورو بالمساعدة الصينية، معبراً عن شكره لنظيره شي جين بينغ (الاناضول)

تقرير

بريطانيا أمام حائط مسدود: نحو «بريكست» من دون اتفاق؟

حتى يوم غد أو بعد غد، قد تلعب تريزا ماي على إمكان حلّ معضلة «بريكست» في البرلمان بتصويت رابع على اقتراحها بعدما مُني أكثر من 12 اقتراح لاتفاق بديل بالفشل، خلال أسبوع. ولكن من غير المعروف على ماذا ستعوّل رئيسة الوزراء، لا سيما أن اقتراحها نفسه كان قد مُني بالفشل ثلاث مرّات أمام البرلمان

حتى الآن، لم تحقّق معركة النيات شيئاً في شأن أزمة «بريكست» التي وصلت، مع مرور الوقت، إلى حائط بات شبه مسدود، في ظلّ استنفاد الخيارات والفرص، والتي كان آخرها تصويت البرلمان على أربعة بدائل محتملة للاتفاق الذي أبرمته رئيسة الوزراء تريزا ماي. لم تحصل هذه البدائل المُقترحة، والقاضية بإقامة علاقات اقتصادية أوثق مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست» (اقتراحان)، أو بإجراء استفتاء ثان، أو بوقف «بريكست» تفادياً لخروج من دون اتفاق، على غالبية من الأصوات في البرلمان، في حين حصل اقتراح إجراء استفتاء ثانٍ على أعلى نسبة تأييد من بين الاقتراحات الأربعة، أي على أصوات 280 نائباً، بينما عارضه 292. وقد دفع فشل النواب في مسعاهم كبير المفاوضين في ملف «بريكست» عن الاتحاد الأوروبي، ميشال بارنييه، إلى المسارعة في التحذير، أمس، من احتمال خروج بريطانيا من التكتل الأسبوع المقبل من دون اتفاق ينظّم العملية، معتبراً أن هذا الحلّ «يزداد احتماله يوماً بعد يوم». وقال بارنييه إن «بريكست بدون اتفاق لم يكن يوماً السيناريو الذي نتمناه أو نسعى إليه، لكن دول الاتحاد الأوروبي الـ27 مستعدة». الآن لهذا السيناريو. تصريحات بارنييه جاءت خلال خطاب ألقاه في مركز السياسات الأوروبية للأبحاث في بروكسل، حيث قال: «دعونا لا ننسى أن لدينا اتفاقاً أبرمته تريزا ماي والحكومة البريطانية مع المجلس والبرلمان الأوروبيين في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، أي منذ أربعة أشهر». وأضاف: «حاولنا التأكد من أنه سيكون بوسع بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي في 29 آذار/ مارس، وهو ما كانت (لندن) تتطلع إليه». ورأى أنه إذا كانت لندن لا تزال ترغب في الانسحاب من التكتل «بشكل منظم، فإن هذا الاتفاق هو الوحيد» الذي سيكون بإمكانها الحصول عليه.

ولفت بارنييه إلى أنه في حال لم تنجح ماي في تمرير اتفاق «بريكست» عبر مجلس العموم، فلن يكون هناك أمامها إلا خياران آخران قبل انسحاب لندن من التكتل في 12 نيسان/ أبريل، أو بعد هذا التاريخ بوقت قصير، موضحاً أن هذين الخيارين هما «الانسحاب بدون اتفاق، أو طلب تمديد المهلة المنصوص عليها في المادة 50»، مشدداً على أن «الحكومة البريطانية تتحمّل مسؤولية الاختيار بينهما». لكنه حذّر من أن بقية قادة الاتحاد الأوروبي الـ27 لن يوافقوا على تمديد من هذا النوع، بشكل تلقائي، لدى عقدهم قمة طارئة في 10 نيسان/ أبريل، معتبراً أن «تمديداً كهذا يحمل مخاطر كبيرة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، ولذلك ستكون هناك حاجة لمبرر قوي. حذّرنا شركات تجارية كثيرة في الاتحاد الأوروبي من كلفة تمديد فترة الضبابية».

وفي إشارة إلى انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة، قال بارنييه: «ستكون هناك كلفة سياسية كذلك. إذا كانت بريطانيا لا تزال عضواً

> **بارنييه: لم يكن هذا يوماً السيناريو الذي نتمناه أو نسعى إليه**

(في التكتل) بتاريخ 23 أيار/ مايو، فسيكون عليها المشاركة في الانتخابات». وأضاف أن ذلك يعني أن بريطانيا ستبقى في التكتل «لفترة أطول كعضو في طريقه إلى الخروج»، وهو ما قد «يشكل خطراً على سيادتنا في صنع القرارات»، محذّراً من أنه لن يكون من الممكن التفاوض على علاقات بريطانيا مع بروكسل ما بعد «بريكست»، في ظلّ وجود لندن داخل التكتل.

مختلف ردود الفعل الأوروبية صبّت في الخانة ذاتها، إذ حذّر مسؤول ملف «بريكست» في البرلمان الأوروبي، غي فرهوفشتاد، من أن فشل النواب البريطانيين في التوصل إلى بديل لاتفاق «بريكست» يعني أنه بات شبه مؤكد أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وقال فرهوفشتاد إن «مجلس العموم صوّت مجدداً ضدّ كل الخيارات. لقد بات بريكست شبه مؤكد»، مضيفاً أن «لدى المملكة المتحدة فرصة أخيرة (اليوم) الأربعاء لكسر الجمود أو مواجهة الأسوأ».

في غضون ذلك، عقدت الحكومة البريطانية جلسة أمس لمناقشة نتائج التصويت، فيما من المتوقع أن تدعو إلى إجراء تصويت رابع على الاتفاق اليوم أو غداً، الأمر الذي من غير المرجّح أن يؤدي إلى نتيجة، خصوصاً أن البرلمان كان قد رفض، للمرة الثالثة، الاتفاق الذي أبرمته رئيسة الوزراء مع بروكسل. كذلك، حاول النواب، الأسبوع الماضي، الإمساك بزمام عملية «بريكست» عبر التصويت على ثمانية مقترحات بديلة، لم يحظَ أيّ منها بالغالبية. (الأخبار، أ ف ب)

وفيات

جيل مشاقة وعائلته (في فرنسا)
ديني مشاقة وعائلته (في فرنسا)
الدكتور بطرس انطوان لبكي وعائلته
ينعون لكم فقدان والدتهم وشقيقتهم.
الدكتورة روز ماري مشاقة المولودة لبكي
جرت مراسم الدفن في مدينة "ملهوز" (فرنسا).
تقبل التعازي ويقام قداس لراحة نفسها في تاريخ ومكان يحددان لاحقاً.

تعالى ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
الحاج سليمان لمع
(ابو حسن)
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل ولده الحاج محمد لمع، أنصار - المشاع، اليوم الاربعاء و الخميس والجمعة.
ويقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء الثامنة من مساء الأيام المذكورة.
إنّا لله و إنّا إليه راجعون
الأسفون: آل لمع وعموم أهالي بلدة أنصار

ابتناه: هدى زوجة المحامي كمال قصار وأولادهما:
ماهر يوسف كمال قصار وزوجته ناتاشا ديفاليا وعائلتهما
مروان كمال قصار وزوجته ليو ين وعائلتهما
جلال مارك كمال قصار وزوجته تيانا تندريو وعائلتهما
عائلة المرحومة ماي زوجة حازم صاغية
شقيقاه جورج زوجته ميشلين سالم وعائلتهما
سلوى عازار أرملة شقيقه المرحوم إميل وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة ماري غصوب فرحات:
الوزير عبدالله فرحات وعائلته
غادة زوجة إيلي الجميّل وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم المحامي
ريمون ملحم أبي دلحم غصوب
الراقد على رجاء القيامة المجيدة يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 نيسان 2019 مزوداً بالأسرار المقدسة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس 4 نيسان 2019 في كنيسة السيدة الكبرى، بيت شباب.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والجمعة 3 و 5 نيسان 2019 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الخميس 4 الجاري قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة السيدة الكبرى، بيت شباب.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة نجيبة توفيق فرحات
أرملة المرحوم الحاج عباس دبلان فرحات.
أبناؤها: ناجي والعقيد فضل بناتها: هدى، نجوى، ناديا، سوزان، لينا.
تُقبل التعازي يوم الخميس الواقع في 4 نيسان 2019، من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب

مقالة

روسيا وفنزويلا ومبدأ السيادة الوطنية

وليد شرارة

اعتبارات عديدة، جيوسياسية وجيواقتصادية، دفعت روسيا إلى الوقوف إلى جانب الرئيس نيكولاس مادورو في مواجهة الحرب الهجينة التي تشنها عليه الولايات المتحدة. صحيفة «واشنطن بوست» كشفت أن مسؤولين أساسيين في إدارة دونالد ترامب كانوا قد أسرّوا لها في مناسبات مختلفة، خلال الشهرين الماضيين، باقتناعهم بقرب انهيار النظام الفنزويلي، وأنهم باتوا يستعدون اليوم لصراع طويل وغير محسوم النتائج، وأن السبب الرئيس لذلك هو التدخل الروسي. عرقل هذا الأخير، وقد يكون حتى أفشل، المحاولة الثانية، بعد تلك التي جرت في سوريا، لتغيير نظام حكم في بلد سيد ومستقل، بتدخل وإشراف مباشرين من التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين والمحليين. هذا الهدف بذاته يقع في مقدمة الاعتبارات الروسية، وهو يندرج ضمن رؤية استراتيجية تنطلق من ضرورة تثبيت مبدأ السيادة الوطنية في العلاقات الدولية، في مقابل سياسات الهيمنة الغربية القائمة على إعادة النظر فيه مسوغات وذرائع شتى، كواجب التدخل الإنساني ونشر الديمقراطية وغيرهما، والتي تشكل خطراً على روسيا ومصالحها، وعلى بقية دول العالم غير الغربي. ولا شك في أن هذا التوجه الروسي سيزيد من حدة التوتر المتصاعد بين موسكو وواشنطن.

إفشال مساعي واشنطن

في بدايات هذا الشهر، قدم الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس الأركان الروسي، مداخلة أمام أكاديمية العلوم العسكرية في موسكو، متمحورة حول التطورات في ميدان الاستراتيجيا والعلوم العسكرية. وقد تناول غيراسيموف آخر المستجدات المرتبطة بمنظومات السلاح والصواريخ التي شرعت الولايات المتحدة في بنائها، وخروجها المتتالي من اتفاقيات الحدّ من التسلح الصاروخي والنووي، والتحديات الناجمة عنه بالنسبة إلى بلاده. ولم يغفل رئيس الأركان، عند تحليله السياسة الأميركية، أن «غايتها هي تصفية الحكومات غير الخاضعة لها وانتهاك مبدأ السيادة»، معتبراً أن «هذا ما تشهده حالياً فنزويلا». المداخلة لم تقتصر على مجرد استعراض القرارات والسياسات الأميركية، بل تضمنت أيضاً توضيحات عن الإجراءات الروسية للردّ عليها. وما لفت المراقبين هو إعلان غيراسيموف ما سمّاه «استراتيجية التدخل المحدود».

الخبير العسكري الروسي، ديمتري ستيفانوفيتش، رأى، من جهته، في مقال نشره في «موسكو تايمز»، أن «هذه الاستراتيجية هي ريما التبرير النظري الأول للعمليات العسكرية في مسارح بعيدة كسوريا. يستند هذا النمط من العمليات إلى إرسال عديد من القوات قادر على الاكتفاء الذاتي وعلى التحرك السريع لتنفيذ المهام الموكلة إليه بجدارة. في سوريا، تم تكليف قوات تابعة لسلاح الجو بدور كهذا». على الأغلب، فإن إرسال قوات روسية إلى فنزويلا يأتي أيضاً كترجمة لهذه الاستراتيجية. وبما أن التدخلات العسكرية اليوم، خاصة المحدودة منها، أصبحت تلجأ في حالات كثيرة إلى الاعتماد الجزئي على قوات رديفة أو شركات أمنية خاصة، فإن التدخل الروسي في فنزويلا، على غرار الذي سبقه في سوريا، لا يشذّ عن هذه القاعدة المستحدثة من قِبَل الأميركيين والغربيين أولاً، في أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا. صحيفة «الغارديان» أشارت، في مقال صادر في 25 كانون الثاني/ يناير الماضي، إلى أن مصادر وثيقة الارتباط بمجموعة «فاغنر» الأمنية الخاصة، ذات الصلة العضوية بالجيش الروسي، والتي لعبت دوراً مهماً في أوكرانيا وسوريا، والناشطة في عدة دول أفريقية كالسودان وجنوب أفريقيا وجمهورية أفريقيا الوسطى، قد أطلعتها على وصول قوة منها إلى فنزويلا. وبحسب هذه المصادر، فإن مهمتها محصورة بالمساهمة في حماية المسؤولين السياسيين من مخاطر تعرّضهم لمحاولات اغتيال.

تصرّ أوساط سياسية وإعلامية غربية على أن الموقف الروسي من فنزويلا محكوم أولاً باعتبارات اقتصادية ومالية. فديونها لروسيا تصل إلى 3.1 مليارات دولار، وشركة «روزنفت» الروسية استثمرت مليارَي دولار في قطاعها النفطي، وتعتزم توسيع استثماراتها في المستقبل. وعلى الرغم من أن هذه المعطيات لا تغيب عن بال صانع القرار الروسي، إلا أنها ليست الدافع الأول لقراره بالتدخل. فإذا كانت الأزمة السورية قد فتحت نافذة فرص أمام روسيا للالتفاف على استراتيجية الاحتواء، والتطويق التي اعتمدتها حيالها الولايات المتحدة وحلف «الناتو»، والعودة إلى الساحة العالمية من بوابة الشرق الأوسط، فإن الأزمة الفنزويلية تفتح نافذة فرص للتموضع في ما تنظر إليه واشنطن على أنه حديقتها الخلفية.

هي سياسة شبيهة بتلك التي أتبعها الاتحاد السوفياتي، مع اختلاف الخلفيات الأيديولوجية والسياسية، لمواجهة الاحتواء الأميركي والغربي عبر التحالف مع حركات التحرر الوطني في بلدان العالم الثالث ودعمها، من مصر الناصرية وصولاً إلى كوبا. وإذا كانت الخطط الأميركية الراهنة ترتكز على نشر القوات العسكرية والمنظومات المضادة للصواريخ في جوار روسيا والصين، فإن الأولى لم تتردد في الوجود عسكرياً، ولو بعديد محدود حتى اللحظة، في جوار الولايات المتحدة. أما الصين، فقد كان لافتاً تصريح الناطق باسم وزارتها الخارجية، جنغ شوانغ، بأن «بلدان أميركا اللاتينية هي دول ذات سيادة، ويحق لها أن تحدد سياساتها الخارجية، وأن تقيم علاقات تعاون متبادلة مع البلدان التي تختارها... هي ليست حديقة خلفية لدولة ثالثة»، وذلك دفاعاً عن استقبال فنزويلا لقوات روسية. يشكل الرفض الصيني لاعتبار أميركا اللاتينية حديقة خلفية للولايات المتحدة، رداً مباشراً على التصريحات المستمرة للمسؤولين الأميركيين، والتي تكرر معارضة واشنطن اعتبار بحر الصين الجنوبي، حيث تدور مواجهة استراتيجية بين واشنطن وبكين، «بحراً صينياً».

الحسابات الجيوسياسية تطغى على تلك الاقتصادية في تحديد مواقف روسيا والصين. تقرير نشرته «نيويورك تايمز» في 8 آذار/ مارس الماضي عن اجتماع عقد في بدايات ذلك الشهر بين مسؤولين سياسيين بارزين وآخرين من شركات النفط الروسية الأهم، أظهر تبايناً في الرأي، حول الموقف الواجب اتخاذه من الأزمة الفنزويلية، ومطالبة جناح «معتدل» بتبني مقاربة «براغماتية» لا تعارض من حيث المبدأ عملية انتقالية في فنزويلا إذا تمت على قاعدة التفاوض الذي يقود إلى تسوية تحفظ مصالح جميع الأفرقاء المحليين والدوليين. لكن مواقف صانع القرار في الكرملين لم تعكس أي تأثر بهذه الآراء. بعض التحليلات في بداية الأزمة راهنت أيضاً على أن تكون المقاربة الصينية «براغماتية»، نظراً إلى ضخامة مصالحها في فنزويلا. ولكن المواقف الصادرة من بكين بدّدت هذه الرهانات. نحن أمام مواجهة جيوسياسية تسعى فيها موسكو وبكين إلى إفشال مشروع تغيير النظام في فنزويلا بعد إفشاله في سوريا، وفرض احترام مبدأ السيادة الوطنية للدول.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
بالدعوى رقم 2019/152
غرفة الرئيس الياس الشيخاني
بتاريخ 2019/3/20 تقدم المستدعي نقولا لويس رفول بوكالة النقيب فادي غنطوس باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه شطب اشارة دعوى مقدمة امام الحاكم المنفرد المدني في زغرتا برقم 256 تاريخ 1957/5/16 من المدعي لويس نقولا رفول بوجه المدعى عليه سامي نقولا رفول المسجلة باليومي رقم 543 تاريخ 1957/5/16، عن صحيفة العقارات رقم 262 و670 و671 من منطقة م.م. لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاتّه الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

الموضوع: تبليغ فقرة حكيمة
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليه محمد حسين ياغي للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثله قانوناً لتبلغ الحكم الشرعي الصادر بحقه بناء على الدعوى المقامة من المدعية سماح محمد صباح بمادة نفقة زوجية حالية وسابقة والصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2019/3/28 تحت رقم اساس 2019/365/631 سجل 2019/9 والقاضي بإلزام المدعى عليه بدفع نفقة سابقة لزوجته المدعي مبلغة مبلغ مليونان وخمسمائة الف ليرة لبنانية ونفقة مستقبلية مبلغ خمسمائة الف ليرة لبنانية شهرياً اعتباراً من تاريخ صدور القرار مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعون يوماً تلي النشر للمراجعة في قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2019/4/2.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل
رقم الاوراق: 2018/319
الجهة المدعية: المحامي مسعود رنو
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
الشيخ فيصل سلطان القاسمي وورثة المرحوم زكي شويحات وهما نعيمة سابا غاوي وآسحق زكي شويحات.
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2018/9/25 تحت الرقم 2018/319 والذي تطلب بموجبه بازالة الشيوع عن العقار رقم /454/ رأس بيروت ليصار الى طرحه للبيع بالمزاد العلني، على ان يحصر البيع بين الشركاء فقط وذلك بعد تعيين خبير.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 1 - نيسان 2019
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي اسعد رمضاني وكيل حسن محمد جابر بصفته الشخصية وبوكالته عن حسن عبدالله نعمه سندي تمليك بدل ضائع للعقار D 6/1462 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خالد وجيه الشعار بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 1377 قسم 8 عبيات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رشيد حسين ايوب وكيل هادي هاني صفي الدين وضحى محمد دبوق بالاتحاد لموكلهم هاني عبدالله صفي الدين سندي تمليك بدل ضائع للعقار 639 شانيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مازن سهيل الاعور وكيل عبدالله ملحم بو فخر الدين ووكيل ابراهيم فخر الدين بو فخر الدين ووكيل نضال حليم بو فخر الدين احد ورثة حليم ملحم بو فخر الدين بصفتهم احد ورثة صالح ابراهيم بو فخر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1828 قبيع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل نسيب يوسف ماضي بصفته القيم على وقف الشيخ حسين ماضي بصفته احد ورثة نجيب محمود ماضي سند ملكية بدل ضائع للعقار 657 العبادية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مجيد عادل بو مغلبيه وكيل علي عباس حاطوم احد ورثة عباس احمد حاطوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 667 كفرسلوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
هيثم طربيه

المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية
زوق مصبح ـ لبنان
بطلان زواج
دعوى رقم 2018/330
كريستين حاتم رحمه ـ حنا مخائيل رحمه
إعلان قضائي
ان المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية في مركزها في زوق مصبح تدعو السيد حنا مخائيل رحمه للمثول أمامها بتاريخ 3 أيار 2019 الساعة التاسعة صباحاً ـ غرفة القاضي والمحقق الخوري انطوان باز من اجل استجوابه، وتبلّغ محضر جلسة اعادة حصر موضوع الدعوى.
زوق مصبح في 2019/3/27
المسجل
الخوري جبرايل حاتم
القاضي والمحقق
الخوري انطوان باز

إعلان
بتاريخ 2018/5/9 تقدم السيد جوزف نصري شعنين باستدعاء سجل بالرقم 931 وورد بالرقم 289/57 طلب بموجبه اعلان وفاة المرحوم قيصر امين بركات من بيت مري المدوّن في سجل رقم /55/ تاركاً بعده اولاد خالة اسعد وهم حنا ومرتا وانطوانت والياس وميشال وتراز وأندره اسعد شعنين وابن خاله نصري ويدعى جوزيف نصري شعنين. مهلة الملاحظات شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بيار حبيب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/5/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2019/3/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس وصفي حنيني
التكليف 551

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القادیشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء كابلات NYY ومجدولة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القادیشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 24 نيسان 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القادیشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 579

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف سالم مطر بالاستئناف 2019/166 يطلب فيه اعتبار ان سالم محمد مطر اللبناني والدته حسنة مواليد 1951 سجل 6 حوش السيد علي مالك القسم 10 من العقار 456 حارة حريك هو نفسه المستأنف سالم مطر الاميركي الجنسية مواليد 1948 وتعديل جنسيته من لبناني الى اميركي على الصحيفة العينية للقسم المذكور اعلاه، واصدار سند ملكية باسم سالم مطر أميركي الجنسية.
لكل ذي مصلحة ابداء ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام تلي النشر امام قلم هذه المحكمة.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

تبليغ دعوة

ان المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير، وعملاً باحكام المادة 409/أ.م.م. تدعو المدعى عليهما تراز بوغالب وجان كلود كرم دغفل المجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى العقارية رقم 2019/1408 المقامة من المدعي نعيم دغفل بواسطة وكيله المحامي بشاره زوين بموضوع ازالة تعدي، وفي حال تخلفهما عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر التبليغ حاصلاً وبحاكمان اصولاً وبعد كل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب النائب اسطفان الدويهي بصفته احد ورثة الاب سمعان خليل الدويهي سندات بدل ضائع للعقارات 2 و3 و6 و7 و8 و9 و12 و13 و18 و26 و27 و28 و35 و37 و39 و60 و68 و46 و54 و55 و56 و57 و58 و59 و60 و68 و75 و79 و80 و81 و99 و101 و 104 و 111 و 115 و 121 و 124 و125 و126 و128 و129 و133 و134 و136 و139 و140 و141 و142 و143 و144 و145 و148 و149 و150 و151 و 153 و155 و158 و160 و169 و170 و171 و173 و175 و177 و178 و179 و183 و184 و185 و186 و187 و188 و189 و190 و191 و194 و198 و216 و234 و235 و245 و247 و248 و250 و254 و256 و259 و260 و271 و277 و288 و292 و293 و294 و295 و296 و306 و307 و308 و309 و319 و320 و322 و323 و324 و325 و326 و327 و328 و329 و330 و350 و352 و353 و354 و355 و357 و358 و359 و360 و361 و362 و364 و365 و366 و368 و369 و370 و371 و372 و374 و375 و376 و377 و378 و379 و380 و381 و383 و384 و386 و387 و388 و390 و421 و428 و435 و443 و444 و506 و573 و583 و585 و605 و627 و650 حالان و52 و55 دنحي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب روبير اسعد معور عن احد ورثة قمره خازن ترازيا الاهل سند بدل ضائع للعقار 100 الحريق.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نجيب ميشال انطون بالوكاله عن دوري اسحاق سند بدل ضائع للعقار 204 كفرفو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جان الياس اسبر بالوكاله عن الياس اسبر سندي بدل ضائع للعقارين 122 و196 بكفتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب روجه فؤاد بونس بالوكاله عن ليلى ومنويل طربيه سندات بدل عن ضائع للعقارات 1839 و1840 و1841 و1842 و1843 و1844 و1845 و1846 و2044 تنورين الفوقا و698 شاتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ايلي ملحم متى بالوكاله عن كلارا البعيني سند بدل ضائع للعقار 637 مجدليا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج جبران جبران بالوكاله عن احد ورثة املين المكاري سندي بدل ضائع للعقار 3080 و442 مجدليا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلبت ربى طارق خليل بصفتها مفوضة بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع بحصة عبدو علي ابو بكر في العقار رقم 2964 قسم 2 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة رقم 2007/344
طالب التنفيذ: وكيل تفليسة شركة الأترنيت ش.م.ل. المحامي مالك كلاس
المنفذ عليها: شركة الأترنيت ش.م.ل.
تاريخ التنفيذ: 2006/3/15
تاريخ الحكم: 2005/12/7
تاريخ محضر الوصف: 2014/5/19
تاريخ تسجيله في السجل: 2014/11/20
المطروح للبيع: العقار /66/ الهري
محتوياته: ارض بعل تزرع حبوب وهو عبارة عن ارض مسطحة غير مبنية تقع على حدود منطقة شكا العقارية ويفصله عنها نهر العصفور.
مساحته: 2159 م2
حدوده: شمالاً: العقار رقم 62 شرقاً: نهر العصفور
جنوباً: 65 غرباً: 65
التخمين: 647700 د.أ.
بدل الطرح: 388620 د.أ.
المطروح للبيع: العقار 554/الهري.
محتوياته: عبارة عن قطعة ارض مسطحة غير مبنية يقع على حدود الطريق الداخلي الفرعي من البلدة وبداخله عدة قساطل اترنيت وان هذه القساطل غير داخلة بمشروع البيع.
مساحته: 1922م2
حدوده: شمالاً: 555 شرقاً: 65
جنوباً: 67 غرباً: طريق داخلي
التخمين: 576600 د.أ.
بدل الطرح: 345960 د.أ.
المطروح للبيع: العقار 555/الهري.
محتوياته: قطعة ارض غير مبنية - قناة ماء تستعمل لترحيل المياه المبتذلة وغير صالح للبناء.
مساحته: 152 م2
حدوده: شمالاً: 553 - 512 - 64 شرقاً: طريق داخلي
جنوباً: 62 - 554 غرباً: طريق داخلي
التخمين: 30400 د.أ.
بدل الطرح: 18240 د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 668/شكا.
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب مشتملة على اربعة اشجار زيتون وهذا العقار قد شطر الى قسمين بفعل الاوتوستراد الذي مر بمحاذاته وفي القسم الاكبر منه يقع من الجهة الغربية للاوتوستراد وله واجهة عليه وقسم صغير منه يقع فوق الاوتوستراد من الجهة الشرقية بمحاذاة نهر العصفور.
مساحته: 7754م2
حدوده: شمالاً: 667 - 661 - 666 - 669 شرقاً: 667 - 661 - 660
جنوباً: 657 غرباً: نهر العصفور
التخمين: 1938500 د.أ.
بدل الطرح: 1163100 د.أ.
المطروح للبيع: العقار /558/الهري.
محتوياته: أولاً: بناء من باطون مؤلف من غرفة للباطور ومدخل مسقوف وكراجين وفسحة مسقوفة معدة كراج لدراجات العمال.
ثانياً: بناء مؤلف من طابق تحت الارض يحتوي على مدخل مسقوف وممشى ودربية وتسع غرف معدة مستودعات وممشى وطابق ارضي يحتوي على مدخل مسقوف ضمنه درج يؤدي للطابق الاول وسبع غرف مكاتب وغرفة حاجب وثلاث بيوت خلاء وممشى ودربية وطابق اول يحتوي على تسع غرف مكاتب وممشى وخلاء وثلاث بلكونات.
ثالثاً: بناء يحتوي على مستودع بجانبه صالة المصنع يوجد ضمنها أجهزة ميكانيكة ومصعد كهربائي وممشى مسقوف وغرفتي مكتب مستودع للآلات الميكانيكية ومستودع للقساطل وغرفة مستعملة مكتب ومستودع تحت الارض يعلوه بناء مؤلف من غرفة مختبر وثلاث غرف مكاتب وخلاء ودرج يؤدي للمستودع.
رابعاً: بناء مؤلف من مستودع ضمنه اجهزة الصب وغرفة ضمنها اربعة عشر خلاء واربع مغاسل وغرفة مكتب ومخزن ضمنه مكتب وقاعتين معدتين مطعم للعمال ودربية وخلاء وغرفة صغيرة للمؤونة ومطبخ وقاعة ضمنها خزانات للعمال يوجد ضمن قسم منها خمس حمامات وثلاث مستودعات ضمنها غرفة مكتب ومستودع للأدوات الكهربائية ضمنه مكتب ومستودع للحديد ومستودع كبير معد مصنع ميكانيكي ضمنه مخزن وغرفة مكتب.
خامساً: بناء مؤلف من مستودع كونكاسور من اترنيت وغرفتين معدتين مكتبين وفسحة مسقوفة اترنيت.
سادساً: مركز تحويل كهربائي وبئر لوضع المياه الفائضة.
سابعاً: غرفة لتجزئة القساطل.
ثامناً: بركة ماء.
تاسعاً: بناء من اترنيت مؤلف من غرفتي مكاتب ودربية على جانبها عشر غرف مكاتب مقطوعة بحواجز زجاجية.
عاشراً: بناء من اترنيت معد مستودع للزيوت ضمنه ونش صغير متحرك ورواق مسقوف لنفايات الحديد وفسحة سماوية.
واثناء الكشف تبين ان العقار عبارة عن ارض مبنية قائم عليه ابنية صناعية من الباطون وهينغارات من الحديد والباطون كانت تستعمل لصناعة القساطل وغيرها بناءين من الباطون المسلح الاول بثلاث طوابق قديم كان مستعملاً للادارة والاخر بتسعة طوابق كان قد جهز للاستعمال الاداري كما يقع العقار بالقرب من منطقة الهري بالقرب من اوتوستراد بيروت - طرابلس الدولي من الجهة الشرقية وعبر الطريق البحرية الداخلية من بيروت.
أما الإنشاءات القائمة على هذا العقار: بناء لتخزين المواد الاولية مساحته 1580 م2 - بناء لانتاج الانابيب ذات طول الخمس امتار 6360 م2 بناء لانتاج الانابيب ذات طول خمسة امتار مساحته 7515 م2 بناء لانتاج الانابيب ذات طول الثلاثة امتار مساحته 6720 م2 وبناء لتخزين القطع المستعملة المصنعة مساحته 4645 م2 بناء تحت مستوى الارض بقليل مساحته 194 م2 بناء تحت مستوى الارض تحت معمل الاترنيت مساحته 1942 م2 بناء لصب مستوعبات الاترنيت مساحته 1580 م2 بناء سقفه اترنيت شاحط مساحته 3650 م2 بناء سقف اترنيت شاحط بالتلاصق مع بناء الخدمات مساحته 1700 م2 بناء الخدمات مساحته 3250 م2 بناء الادارة القديم مساحته 800 م2 بناء الادارة الجديد مساحته 3200 م2 بناء الناطور والكاراجات والمنتفعات الصحية 370 م2 احواض التغطيس والممرات والطرقات الداخلية ضمن العقار والتصاوين.
مساحته: 61784 م2
حدوده: شمالاً: طريق داخلي 463 - 472 - 475 - 479 شرقاً: طريق داخلي
جنوباً: 95 غرباً: 95
التخمين: 23,610900 د.أ.
بدل الطرح: 14,166540 د.أ.

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب فادي توفيق هلال وكيل غادة فؤاد بو حاطوم احد ورثة فؤاد حسن بو حاطوم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 552 و1164 بعقلين.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/514 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع العقار رقم 33/B13 / البابلية بالمزاد العلني.
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله المحامي لبيب
المنفذ عليه: قاسم مزهر
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 1593758/د.أ.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/7/19
تاريخ قرار الحجز: 2016/8/18 تاريخ تسجيله 2016/10/19
تاريخ محضر الوصف: 2016/12/17
تاريخ تسجيله 2017/2/23
محتويات العقار رقم 33/B13 البابلية: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون وشرفة ومطبخ وحمامين وممر وغرفة نوم عدد 2.
مساحته: 106/م2
بدل التخمين: /79500/ د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /36705,15/ د.أ.
حدود العقار رقم 13/ B/ 33 البابلية:
شمالاً: العقار رقم /34/ و /2148/
جنوباً: العقار رقم: /2146/
شرقاً: العقار رقم /2148/ غرباً: العقار رقم /34/ و/36/
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/4/18 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبد الله

دعوة

جميع الأعضاء المنتسبين لتعاونية كفرحتنا - زان الزراعية مدعوون لاجتماع يعقد يوم السبت الواقع في 2019/05/04 في صالة رعية مار يوحنا المعمدان زان الساعة الخامسة مساءً واذا لم يكتمل النصاب القانوني يعقد الاجتماع الثاني في المكان نفسه بعد ساعتين وذلك بمن حضر، وجدول الاعمال يتضمن:
1- الاطلاع على ميزانية العام السابق.
2 - إبراء ذمة مجلس الادارة.

دعوة

يدعو المجلس التنفيذي لنقابة مربّي الدواجن في البقاع الى عقد جمعية عمومية للنقابة يوم الخميس في 2019/04/18 وذلك لانتخاب مجلس جديد. فعلى الراغبين بالترشح فإن آخر مهلة لتقديم الطلبات مساء يوم 2019/04/14 في مقر الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين (شتورا).

رئيس النقابة
علي الحاج حسن

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: زيدان جبور السندروسي، من بلدة برحليون بشري أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/10 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي جوزيف اميل جريج بوكالة المحامي الياس ساسين، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 387 منطقة برحليون العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
مينا الحصري

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: عفيفة مخائيل داود جحي، وهيلانه مخايل داود جحي، وفريدة كامل الغريب وعبدالله وشارل وفادي وانيتا عبدالله جحي، من بلدة بشمزين الكوره أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2015/556 المقدمة ضدكم من المستدعية منى جورج خزامي بوكالة المحامي شوقي ساسين، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر بتاريخ 2019/2/7، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 2641 منطقة بشمزين العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
مينا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

بالدعوى رقم 2019/158
غرفة الرئيس الياس الشيخاني
بتاريخ 2019/3/22 تقدمت المستدعية سهام جرجس نقولا بوكالة المحامي انطونيوس الحزوري باستدعاء امام هذه المحكمة تطلب فيه شطب اشارة عنها برقم 1978/185 من المدعي سركيس فرنجية ضد شركائه بموضوع قسمة عقار، المسجلة بالايومي رقم 1521 تاريخ 1978/7/1، عن صحيفة العقار رقم 2586 منطقة اهدن العقارية، سنداً لاحكام المادة 512 أ م م، لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
مينا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

بالدعوى رقم 2019/42
غرفة الرئيس الياس الشيخاني
بتاريخ 2019/1/29 تقدم المستدعي جرجي ابراهيم طنوس جمهور بوكالة المحامي الياس ساسين باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه شطب اشارة حجز على حصة المدعو دخيل طنوس مخايل جمهور لمصلحة ورثة عبدالله حنا نعمه الشماس لقاء ما يطلبه منه من المبلغ الذي يصيبه باعتباره احد ورثة والدة طنوس مخايل جمهور، المسجلة على صحيفة العقار رقم 179 منطقة بزيزا العقارية دون رقم يومي ودون تاريخ، وشطب اشارة قراري تامين جبري صادرين عن محكمة بداية الشمال برقم 48 تاريخ 1948/7/13 و1950/1/26 على حصة نديم وجان لمصلحة القاصر كرم عبد الله الشماس، المسجلتين باليومي رقم 302 تاريخ 1948/7/13، عن صحيفة العقار المذكور اعلاه، سنداً لاحكام المادة 512 أم.م. لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
مينا الحصري

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
MD BILAL AKON
MD JAMIR HOSSAN
MANNAN SARKER
MD RASEL KHAN
SOHAG SARDER
MD ARIFUR RAHMAN
NURU MIAH
MD HUMAYUN KABIR KOLADER
MD ABU SYED
MD BASIR
NASIR UDDIN
HRIDAY MONDOL
JAHANGIR BHUIYAN
MD KAMAL HOSSAIN
MD SHOHIDUL ISLAM
MOHAMMAD ARIFUL
RJAUL KARIM
من مكان عملهم الرجاء لم يعرف عنهم شيئاً الاتصال على رقم الكفيل workers 03/445563

غادر العمال البنغلادشيون
SUMON
MEHDI HASAN
MOBAROK HOSSAIN NOYON
MD AKRAM HOSSAIN
SHE MAHAMUDUL HASAN ABIR
AMINUL
SHERJUL ISLAM
MOHAMMAD FARUQUE MIAH
ELYAS
MOHAMMAD SHOFIKUL ISLAM
MD GOLAM MOSTAFA
ROWSHON ALI
MOHAMMAD GOLAM MOSTAFA
KHAIRUL BASHAR
MOHAMMAD JOBAYER ALAM
JOSIM UDDIN
RASEL AHMMAD
AMDADUL HAQUE
RAFIQUL ISLAM
JAHIR RAIHAN
من مكان عملهم الرجاء لم يعرف عنهم شيئاً الاتصال على رقم الكفيل Palmers group 03/527447

أوجيرو
من هنا

مناقصة عمومية

لتجهيز بعض المراكز الهاتفيه بأنظمة مراقبة وحماية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتجهيز بعض المراكز الهاتفيه بأنظمة مراقبة وحماية لزوم هيئة أوجيرو.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من قطاع المناقصات والعقود الكائن في مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ مقابل تسديد مبلغ مالي اعتباراً من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٠٤/٠١ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٠٤/١٥.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٠٤/١٦.

مؤسسة وفيق ادريس، تطلب مندوبي مبيعات كاش فان، مع خبرة لا تقلّ عن 3 سنوات، مع رخصة سوق 10 طن، إرسال CV: hr@widriss.com أو الاتصال 109 مقسم 05/950820

للبيع أو للاستثمار عقار 17.000 م2 القبة/ الشويفات، صناعي G.1، يحتوي على مصنع حديد ومستودعات 8.000 م2، جاهزة للاستعمال الفوري للاتصال بـــ 03/825807

عبات
ABSENCE

نص وإخراج : لارا قنصو
Texte et mise en scène: Lara Kanso
على خشبة مسرح دوار الشمس من ٤ إلى ١٤ نيسان ٢٠١٩
عند الساعة ٨:٣٠
Au théâtre Tournesol, du 4 au 14 avril 2019 à 20h30
تباع البطاقات في مكتبة أنطوان
Billets vendus à la Librairie Antoine
FHF FRAGRANCES HUBERT FATTAL
sebamed
A. L'Orient Le Jour MAGAZINE الأسبوع الأخبار

شركة ستو واترفرانت القابضة ش.م.ل.
دعوة لحضور الجمعية العمومية غير العادية

تحية وبعد ،

يدعوكم مجلس ادارة شركة ستو واترفرانت القابضة ش.م.ل. لحضور اجتماع جمعية عمومية غير عادية الذي سوف ينعقد **نهار الثلاثاء الواقع في ٢٠١٩/٤/٢٣ الساعة الحادية عشر في** مركز الشركة وقد حدد جدول الاعمال على الشكل التالي:

١- البحث في زيادة رأسمال الشركة.
٢- امور مختلفة .

فالرجاء حضوركم في الوقت المحدد اعلاه .

رئيس مجلس الادارة
شركة ستو واترفرانت القابضة ش.م.ل.
النائب محمد الصفدي

كارول عبود ودوري السمراني في العمل

فنون مشهدية

كارول عبّود و«الوحش»... في ضوء «القمر»

جاك مارون يتجلّى في ليلة الأوهام الطويلة

بيار أبي صعب

بعد أسابيع من عرضها الأوّل، لا تزال مسرحيّة «الوحش» تستقطب المشاهدين في بيروت. يحتشدون آخر أيام الأسبوع فوق المدرج الصغير، في مسرح الجيب المسكون بمتعة الفرجة. «محترف الممثلين»، يحيل إلى الـ«كتورز ستوديو» الشهير في مانهاتن الذي اقترن بأسماء بعض كبار الممثلين والممثلات في أميركا منذ الخمسينيات، من لي ستراسبرغ إلى آل باتشينو... وقد عبر فيه، بدوره، جاك مارون خلال مرحلة تكوّنه الأميركيّة. الفضاء المسرحي الذي أعيد تجهيزه حديثاً، بتقنيات عالية، وحلّة مينيمالية متقشفة، يحتضن مشروع هذا المخرج اللبناني، في الطبقة الأرضية لعمارة سكنية في الأشرفيّة. إذا كنت تقصده للمرّة الأولى، فستحتاج إلى من يدعوك للدخول، ويرشدك إلى الباب. كأنك تدلف إلى ناد سرّي، وتنتهيّ لعيش مغامرة فريدة. وهي فعلاً كذلك! علمنا أن التجربة ستُنتقل قريباً للقاء جمهور أوسع في «مسرح مونو»، لكننا نشجع على اكتشافها في مكانها الأوّل، حيث التماس شبه مباشر مع الفنّاني كارول عبود ودوري السمراني في لعبة أسرة، تقطع الأنفاس، على حافة الهاوية. ذاك الفضاء الحميم يحتضن كل ليلة حفنة صغيرة من المشاهدين، سيهبطون إلى قاع المدينة، ليتلصصوا على مواجهة عنيفة ورقيقة، فجّة وشاعريّة، فوق «خلبة» خاصة. رقصة جنائزيّة بين رجل وامرأة، غريبين، مهشّمين، منسيّين على قارعة العالم، يبحثان سدى عن رجاء، عن خلاص.

جاك مارون اسم على حدة في المشهد المسرحي اللبناني. تحتاج إلى وقت كي تحيط بمشروعه الذي يتكوّن أمامنا على امتداد محطات تختلف الواحدة عن الأخرى، بتوجهها الجمالي، وخطابها وأسلوبها. يعمل بصمت وخفر، من دون صخب، وبلا ادعاءات نظرية، ويحقق الإقبال في بيروت. شيئاً فشيئاً يثبت مكانه في المشهد اللبناني، حاملاً تأثراته الخاصة بالمسرح المعاصر (الأميركي تحديداً، لا حصراً). ويعيد إلى المخرج مهمّته الأولى التي كدنا ننساها في خضم «التجريب»، و«العمل الجماعي» و«الفنون الأدائية» وغيرها: أي المخرج كـ«قارئ» نصوص، يستخرج منها الأسئلة ويعيد النظر بالنوابات، ويخلق المقابلات مع الواقع. المخرج كحرفيّ في خدمة النص المسرحي: من لحظة اختياره، مروراً بعمليّة نقله إلى لغتنا، وصولاً إلى استنطاقه وجعله يخاطب مكاناً وزماناً مختلفين عن إطار وظروف كتابته الأصلية وعرضه الأول. المخرج أيضاً كمدير للممثل، وكخالق حالات، ومنتج لـ«المعنى»، يكاد يمّحي خلف عمله وممثليه، وخلف العالم الذي خلقه. يكفي أن نتذكّر بين أعمال جاك مارون، «فينوس» (ريتا حايك وبديع أبو شقرا ـ 2015) التي قدمت أكثر من مئة مرّة، وتدور حول علاقات الرغبة والشهوة والخضوع والسيطرة في المسرح والأدب كما في الحياة، من خلال كتاب ليبولد فون تزاخر ـ مازوك كما أعاد قراءته رافيد أبيّز (لبنتنته لينا خوري). ولا يمكن أن ننسى «فرَضاً إنو» (غبريال يمّين وطلال الجردي ـ 2016) التي جاءت في قالب آخر تماماً، أقرب إلى مسرح اللامعقول، في مناخات غامضة غير بعيدة عن لعبة السلطة والهيمنة والقمع والاستغلال والعلاقات السادو ـ مازوشية (اقتباس غبريال يمّين عن مسرحية ألن أركين «واقع افتراضي»).

هذه المرّة يذهب المخرج الشاب (إذا جاز التصنيف) إلى مزيد من الواقعيّة، ويشتغل على البعد السيكولوجي للشخصيات، ناسجاً خيوط مواجهة صاخبة، تدور داخل حلقة مقفلة، في عالم بلا أفق، بين بيرتا ودائي تُطلي جون باتريك شانلي اللذين انتقلاً من البرونكس الفقير في نيويورك لينبعثا عندنا في «مقطع السكّة». «الوحش» من أولى المسرحيات التي كتبها شانلي، بل هي التي لفتت الأنظار إليه دراماتورجيّاً أوائل الثمانينيات، بعدما شق طريقه في عالم السينما، وكان قد توّج منذ عام 1988 بأوسكار أفضل سيناريو عن فيلم «ضوء القمر» (للكندي نورمان جويسون). ثم جاءت جائزة «بوليتزر» التي حازها عام 2005 عن مسرحية «شكّ»، لتكرّسه كاتباً مسرحياً. وقد تواصل جاك مع الكاتب الإيرلندي النيويوركي، وحصل منه على حقوق «دائي وزرقة البحر العميق» ـ هذا عنوان المسرحية الأصلي بالإنكليزية ـ لتكون المرّة الأولى التي يُقدّم فيها شانلي في العالم العربي (تعريب أرزة خضر بالعامية اللبنانيّة).

> إذا كان مسرح جاك مارون هو مسرح ممثل بامتياز، فإن «الوحش» هي مسرحية كارول عبّود

تبدو مسرحيّة شانلي مكتوبة في بيروت، الآن وهنا. بيرتا امرأة تجرّ حياة من العذابات والخيبات، وحدها في حانة، تريد أن تفلت من حياتها البائسة، من العفاريت التي تطاردها. سنكتشف أنّها تحمل عبئاً فظيعاً، سرّاً يستعصي على البوح. لقاؤها بدائي في هذا المكان الموحش، سيكون فرصة للهروب، فسحة موقتة خارج الواقع. لكن هل الهروب ممكن حقاً؟ ستعيش قصة عشق عابر مع حطام رجل غريب، كاهل رجل وامرأة مجرّدين من كل شيء. في فراش موقت، يتبادلان الأوجاع والجراح والأحلام. هي استعملته لتستعيد طمأنينتها، و«تخرج من رأسها»، وتنام آخيراً. وهو، سيصدّق التمثيلية الغرامية، سيتحوّل بسحر ساحر، سيرى بارقة أمل، ويتمسّك بها تمسّك غريق بخشبة الخلاص. معاً يبني الهامشيّان، في هذا المكان المعلّق، في هذا الوقت المعلّق، قصراً من كرتون لا نعرف كم سيصمد. سيصدقان حلمهما للحظة، مع أن كل شيء ينذر بالأفق المسدود. حلم ليلة، لا نعرف ماذا سيبقى منه مع طلوع الضوء... لكن، خلافاً للمظاهر، ليس «الوحش» بالنص السهل، بل هو محفوف بمخاطر الأعمال الواقعية والمباشرة. الحكاية المعلّقة بين الوهم والواقع، بين الشاعرية والفجاجة، يتطلّب تقديمها قدرة على الإحاطة بالحركة الداخليّة للحوار، والإيغال في العمق النفسي لكل شخصيّة. إنّها قصّة ارتطام بين عزلتين، تتطلّب إتقاناً عالياً في الأداء، للتعبير عن تطوّر المشاعر الملتبسة، وتجسيد التحولات الدراميّة: أي الانتقال من العلاقة الصدامية والحذرة بين الطرفين، إلى انغماس كل منهما في جراح الآخر، والتواطؤ معه لمحاولة الإفلات من اللعنة الطبقية والوجودية التي تلاحقهما، ودخول دائرة الوهم الجميل الذي يجعل من إنارة الجيران قمراً يضيء هذا العالم المظلم، ومن همسهات الليل نفير باخرة تقلع إلى ميناء بعيد. وقد نجح جاك مارون في نسج لعبة تحبس الأنفاس، وتستفزّ المشاعر، وفيّاً لرؤيا جون باتريك شانلي، بين الحانة المظلمة، وغرفة نوم بيرتا الضائعة على السطوح في حي شعبي فقير. الإضاءة هي أحد أسرار الرؤيا الإخراجيّة، والموسيقى نبض العرض الخفي (من الشعبي المصري، فرقة «ايمرّى»، «مشروع ليلى»). أما عصبه فهو التمثيل.

فهذا كلّه لم يكن ممكناً لولا التمثيل، الحجر الأساس في هذا النوع من المسرح الحميمي. كارول عبّود مدهشة وأسرة، تعود إلى الخشبة بعد غياب، لتؤدي «أحد أجمل الأدوار النسائية على الخشبة اللبنانية من زمن بعيد»، بشهادة المسرحي روجيه عسّاف. في مقابل أدائها الداخلي، يبدو دوري السمراني أحياناً ميّالاً إلى اللعب الخارجي بالجسد والصوت، على حساب الشعور. لعلّه لم يفلت تماماً من أسر تجربته التلفزيونية، أو كأنّه لا يزال يبحث عن تفصيل صغير ضائع للإمساك بشخصيّته. هذا لا يعني أنّه لم يشحن العمل بطاقته الخاصة، بل إن حضوره «العضلي» يبدو منسجماً مع الشخصية التي يؤدّيها. ويأتي تناقض أسلوبه مع الأداء الجوّاني لشريكته، ليخدم سيرورة العمل وديناميّته وهويّته. أما كارول عبّود، هذه الممثلة التي تقف على حدة بين بنات جيلها، فتصيد في كل ما تفعل. لقد اخترعت «بيرتا»، وخلقتها على طريقتها، وجدت لها العمق النفسي والشعوري، لعلّها أعارتها جسمها وأوجاعها. ذاكرة الألم، والطفولة العالقة، وكره الأب، والإحساس بالهباء واللاجدوى، والعدميّة، ونداء الأنوثة، وعقدة الذنب، ومكابرة الضحيّة، والنزعة الانتحاريّة، والسوداوية المحتفلة بفضلات الحياة... وإضافة إلى ما سبق، القدرة على تقمّص الإحساس بالسعادة ولو عابرة وافتراضيّة. كل ذلك يرشح من تلوّنات صوتها، ولهجتها، ونبرتها، ولفظها، وحركاتها الفجائيّة، ومشيتها المائلة، وإيماءات وجهها. يرغب المشاهد الا ينتهي العرض. إذا كان مسرح جاك مارون هو مسرح ممثل بامتياز، فإن «الوحش» هي مسرحية كارول عبّود.

«الوحش»: 20:30 من الخميس إلى الأحد ـ «محترف الممثلين» (مار متر ـ الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/200448 ـ 79/128170

مونو

فؤاد يمّين الباحث عن نفسه في دهاليز المجتمع

غادة حدّاد

يعود فؤاد يمّين إلى المسرح في عمله الجديد «شاطر فؤاد»، ليقول للناس «مين فؤاد». كرسي خشبي توسّط المسرح الصغير في «مونو»، مع إضاءة تنتقل مع تحركات فؤاد خلال تفاعله مع عقله وسرده روايات شعبية وشخصية في آن. في هذه المساحة، يتخبط يمين محاولاً الهروب والنجاة في ظل القيود التي تتحكم به. يرتدي سروالاً شاملاً أسود، يشبه زيّ السجناء، كأنه يدخل لمقابلة المحقق في غرفة المساءلة. يحاول من خلال استطراداته في سرد أخبار شعبية، إخفاء الخوف والارتباك الذي يعتري أي شخص يجد نفسه فجأة أمام محقق غير مرئي. ينتقل فؤاد من حالة نفسية الى أخرى، من المضحك والمسلي، الى المهووس فالخائف والمتردد والنادم والخاضع لكل ما قيل له، وبنى عليه شخصياته العديدة، التي يعرّف عن نفسه من خلالها في بداية العمل، قائلاً «أنا فؤاد، فوفي، فو، فؤاد الكبير». يعود الى طفولته، الى تسمية فؤاد الكبير، حيث لكل شخص لقب، فالمجتمع يحتاج إلى وصم كل فرد. يسرد روايات شعبية عن الخائف، عن قاتل القمر، والطبل، والعنيد، وهم ليسوا إلا فؤاد نفسه. على مدى ساعة من الزمن، يمزج بين الواقعية والسوريالية، ينقل بتدرّج المشاهد من تحقيق إلى جلسة علاج نفسية إلى مساءلة شخصية علنية، ضمن عملية تفكيك وإعادة بناء كل ما صنع فؤاد يمين خلال 33 عاماً. هكذا، يعود للعائلة، القرية، الجامعة، المرأة المحجبة التي أخافته بحجابها، الى دخوله للمرة الأولى منطقة البربير، الى الراهبة التي كانت ترعبه في طفولته، يتساءل علانية عن مواضيع لم يجد الى اليوم جواباً لها، مثل الله والحب. يتخبّط أمام ما يقال له إنّه الصح وما يجب فعله، وبين ما يريده هو وما يفكّر فيه.

في بيت شباب هو «فؤاد الكبير»، في الجامعة هو «فو»، بالنسبة إلى الجمهور هو «فوفي»، وكل اسم له نوع حديث ومنطق معين، فيما هو يبحث عن شخص واحد في كل مكان. في حديث مع «الأخبار»، يعترف يمّين بأنّ بعضاً من التساؤلات في العمل، لن يجد جواباً عنها في حياته، مثل الله. يقول: «تربيتي تقول لي إنّه موجود، وما أواجهه يومياً يقول لي إنّه غير موجود، كذلك الحب، لا أعرف حقاً ما هو». يصف العرض بأنه جلسة علاج نفسي سريعة، تتخللها بعض اللحظات المضحكة «كي يتسلى الجمهور»، وفي الوقت عينه يقدم أحداثاً واقعية مرّ بها الى جانب إضافات سوريالية بخطوط مترابطة. ينطلق يمين من اللاوعي الجمعي الذي يضخّم الروايات ويتناقلها، فيغدو المجتمع هو الذي يقرّر كيف يجب أن يكون الفرد. مثلاً، لكثرة ما رددوا على مسامعه بأنّه يخاف، بات حقاً جباناً. «الصفة التي يوصمنا بها المجتمع منذ الصغر، تشكّل ما نحن عليه في الكبر، فيما داخلياً نحن شخص آخر».

والمجتمع لا يقدم شخصاً باسمه فقط، بل يعمل على إيجاد صفة له. لا يزال يمين يحاول الوصول إلى الكمال المفروض. بعد خسارة الوزن، لم يتمكن من الحصول على جسد جميل، ولا تزال بشرته شديدة البياض، والفتيات لا يزلن غير منجذبات له بحسب العرض. رسب في اختبار إضحاك المحقق غير المرئي. تعرّى ليستطيع تناول لوح الشوكولا، ارتجف جسده راجياً هذه القطعة، وتعرّى نفسياً أمام إدمانه للسكر. يأخذنا يمّين في رحلة إلى داخله، الى صراعه مع ذاته ومع المجتمع. عملية صعبة وطويلة، تتطلب شجاعة للوقوف أمام الجميع ليقول: «هذا أنا كما أنا». هذا البوح المسرحي كان يمّين قد قدّم جزءاً منه في بعض أغانيه مع فرقة «مين». إلا أنّ المسرح هو مساحة للبوح، لذلك اختاره لتقديم الفكرة كاملة. من يشاهد العمل ستلمسه إحدى الروايات، من التنمر على البدانة وكل مختلف، إلى العلاقات الشائكة والباحثين عن الله... كل هذه المشاكل الإنسانية هي موحّدة تعني جميع البشر وفق يمين.

في بلد تتعدد فيه الثقافات والانتماءات الدينية الى جانب التفاوت الاقتصادي الكبير بين شرائحه، ينعكس ذلك على أساليب عيش المواطنين. يجد يمين نفسه مضطرّاً إلى تقمص شخصيات ليست هو، ليستطيع الانخراط في هذه البيئات المختلفة. فمن هو فؤاد؟ يسأل في بداية المسرحية. يرد بأنّه لا يزال يبحث عنه وعن هويته الخاصة، يشعر بأنّ له وجوهاً عدة وخلفيات متنوعة، فيمرّ في حالة ضياع في رأسه، وهذه المسرحية هي الخطوة الأولى للوصول إلى من هو حقاً فؤاد. إخراج هذه الأفكار على المسرح يساعد يمين في مواجهتها ليتمكّن من تخطيها.

«شاطر فؤاد»: كل خميس وجمعة وسبت وأحد حتى 28 نيسان (أبريل) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية) ـ للاستعلام: 01/202422

المدينة

«أسرار» جعفر العطّار: البغاء في مكان آخر

زينب حاوي

احتضن مسرح «المدينة» الأربعاء الماضي ثلّة من زميلات الكاتب والصحافي جعفر العطار وزملائه، واكبوه على مدى أكثر من عشر سنوات في صحيفة «السفير»، قبل استقالته منها، ثم إقفالها تماماً عام 2016. «قدامى السفير» لقب يمكن إطلاقه عليهم، بعد مرور هذا الوقت، وتلقيبهم خيبة حفرت عميقاً في نفوسهم. تفرّق هؤلاء منذ ثلاث سنوات، الى غير مكان، واليوم، اجتمعوا ليشاهدوا العمل المسرحي الثاني للعطار «أسرار» الذي يخوض فيه الإخراج للمرة الأولى. جبل الصحافي الشاب، الذي اختبر معاني الخيبة، والرقص على مصائر معلّقة، التحم في تلك الليلة، مع المسرحية الجديدة (تعرض كل أربعاء على «مسرح المدينة»)، فبدت أجزاء منها إسقاطاً واضحاً على الواقع الصحافي والمهني في لبنان.

ينطلق العطار من قصص ثلاث نساء، يعملن في البغاء، يتم استدراجهنّ في مهمة صحافية، الى أحد الفنادق. هناك، ينهل صحافي من قصصهنّ ومعاناتهنّ ليكمل ـ مجبراً ـ تحقيقاً في صحيفته، بعدما أوقف عن متابعة ملفّ «البترول»، وأوكلت إليه هذه المهمة. ينطلق صاحب «الإله في إجازة طويلة» من الدعارة «الفكرة» الكليشيه»، وربط العمل فيها، بظروف النساء القاهرة، ليضيء على دعارة أكبر، وأشدّ بشاعة: الدعارة السياسية والصحافية. بين ديكور ثابت، وضع عليه بعض الأثاث، يعبّر عن مكانين منفصلين (الفندق ومكاتب الجريدة)، تدور حبكة «أسرار» التي استعانت بوجوه تمثيلية جديدة، وبوجه آخر معروف: نادر جبوري (يؤدي دور رئيس التحرير). في المسرحية، قهر يخرج على خشبة المسرح. قهر تصنعه تلك «الدعارة الصحافية»، وارتهان أصحاب الصحف بالطبقة السياسية الحاكمة، والمقاولة بالمهنة وبأخلاقياتها. شق مهم يضيء عليه العطار، وعلى أحوال الصحافي المرتهن بدوره من قبل أسرة التحرير. في نهاية المطاف، يضطر الصحافي (يؤدي دوره محمد حجيج) صاغراً، الى القبول بتنفيذ التحقيق الموكل إليه عن شبكة البغاء، وإلا سيكون مصيره الطرد. يضاف الى ذلك تزوير واضح من قبل صحيفته، وتلاعبها بالمادة الصحافية، فيصار الى اتهام النساء بأنهنّ يتاجرن بالمخدرات أيضاً، ويسقن الى السجن، حيث تنتهي المسرحية بمحاكمة كل فرد منهن على حدة.

> ارتهان أصحاب الصحف للطبقة السياسية الحاكمة، والمقاولة بالمهنة وبأخلاقياتها

قد يمكن التغاضي عن بعض الهفوات الإخراجية، وخاصة تلك المتعلقة بالانتقال بالأمكنة والأزمنة، وغياب استخدام تقنيات واضحة لإفهام المشاهد بأنّ هناك قطعاً ما في القصة أو انتقالاً الى زمن آخر، لمصلحة نص وحوار محبوكين، دسمين يعبران عن واقع الحال المزوّج بالكوميديا السوداء. إبان تعاقب الفتيات على غرفة الفندق، نرى البطل يرفض إقامة أي علاقة جنسية مع أي منهنّ. بقي الأمر متروكاً لسرد قصصهن وتسجيلها، ما خلا لقاءه بحبيبته السابقة (تؤدي الدور زينة الحريري)، إذ تفرد هنا مساحة لعلاقة عاطفية واضحة، وأيضاً لوصلة رقص (أغنية «ما تفل» مايك ماسي) جميلة بين الثنائي. مساحة تخرج من أثقال العمل المسرحي، لتذهب بنا الى نفحة إنسانية، مطلوبة، يعتمرها الخوف من الفراق، وفي الوقت عينه، فرصة عاطفية تلوّن واقعاً سوداوياً بامتياز. أدوار وزعت، تفاعل الجمهور مع قصصها، وكان اللافت بينها، دور الممثلة فرح بزري، التي أضفت بعفويتها، جواً مميزاً. فرح التي تتقمّص دور امرأة تملك صالون تجميل، وتعمل مرغمة في البغاء، لتعيل ابنها «لدم». ليست مواصفاتها الجسدية ضمن سلّم المعايير السائدة عن المرأة «المثيرة». فرح بزري، امرأة ممتلئة، وبالتأكيد تعمّد الكاتب إدخالها الى هذا العالم، لكسر هذه المعايير، وتقديم امرأة تعاني، لكنها في الوقت نفسه، تمتلك خفة الروح، وعفوية الأداء.

«أسرار»: 20:30 كل أربعاء ـ «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 70/713582

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 3 نيسان 2019 العدد 3727

وسام كمال على ▶ ... «مَ احلى الوما بالوما»

تحمل قناته الجديدة على «يوتيوب» إسم WissamWillSign

نادين كنعان

قبل عام تقريباً، أخبرنا الفنان اللبناني وسام كمال (1991) عن تحضيره لعرض «ستاند أب» خاص بالصمّ والأشخاص الذين يعانون مشاكل وصعوبات في السمع. كان يتوقّع أن يبصر العمل النور في بداية عام 2019 على أبعد تقدير، من دون أن يحدّد له اسماً نهائياً. لكن يبدو أن رفع الستار عن المشروع «المجاني مئة في المئة» سيتأخّر قليلاً. لا يتعلّق الأمر بعدم قدرة وسام على تعلّم لغة الإشارة، بل على العكس تمكّن من إتقانها في مدّة وجيزة نظراً «لحماستي الشديدة للقيام بالأمر»، كما أنّ «كلّ التفاصيل اللوجستية جاهزة». المسألة مرتبطة برغبة الشاب الذي اشتهر بفيديوات كوميدية على قناته الخاصة على «يوتيوب» بـ «التعمّق أكثر في هذه الثقافة والتعرّف إلى هذا المجتمع والانخراط به أكثر لأستطيع في النهاية إضحاكه ومخاطبته بالطريقة الصحيحة».

لكن في انتظار أن يتأكّد بأنّه أصبح جاهزاً لتقديم هذا العرض، أطلق وسام كمال قناة جديدة على «يوتيوب» تحمل اسم WissamWillSign، سيعيد من خلالها تقديم فيديوات قديمة نشرها على الموقع نفسه ضمن سلسلة Lebanese Father and Son أو Lebanese Ads: Ekht el Logic بلغة الإشارة مع وجودة خاصية ترجمة (Closed Caption-ing) على الشاشة لمَنْ لديهم فضول للتعرّف إلى المضمون أو الراغبين في «الإطلاع على اللغة عن كثب. يمكن اعتبار هذه الفيديوات وسيلة تعلّم تماماً كما هي الحال مع أي لغة أخرى». بداية تصوير الحلقات ستكون يوم السبت المقبل، فيما يأمل كمال بأن يكون قادراً على «تقديم محتوى يشعر هذا الجمهور بأنّه قريب من حياته ويشبه يومياته»، يقول في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «أعتبر أنّني أكمل من خلال القناة الجديدة تدريبي، وأمهّد للعرض الحي الضخم، والأهم أنّني أبني قاعدة جماهيرية».

في سبيل إنجاز المقاطع المصوّرة، هناك تحديان أساسيان بالنسبة إلى كمال: الأوّل يتمثّل في تعليم الممثلين المشاركين معه (كوالده مثلاً) لغة الإشارة والتأكّد بأنّهم يؤدّونها بالطريقة السليمة التي تعطي المعنى الصحيح، أما الثاني فمرتبط بالتصوير والإخراج الذي سيعتمد على المادة المرئية حصراً، بعيداً من تلك المسموعة والمؤثرات الصوتية المساعدة عادة.

على صعيد آخر، أفرج الفنان الذي شارك في تقديم برنامج Ridiculousness Arabia على قناة «كوميدي سنترال أرابيا»، عن عرض «ستاند أب» جديد بعنوان Shashma 90 د. على أقل تقدير ـ دعم من منصة awk.word الكوميدية التي انطلقت رسمياً في 27 شباط (فبراير) 2018) سبق أن قدّمه مرّتين، على أن يتجدّد الموعد في 10 نيسان (أبريل) الحالي في KED (الكرنتينا ـ بيروت). فيما يُفترض أن يشاهده الجمهور مرّة شهرياً، يتطرّق الـ «شو» إلى «مواضيع قبيحة تمرّ في حياة اللبناني بطريقة فظّة وغير «مفلترة»... من بينها الموت والمناسبات الاجتماعية كالعزاء والأفراح، بالإضافة إلى انفصال الأحباء، والعلاقات الغرامية بين أشخاص من ديانات مختلفة...».

عرض Shashma: **الأربعاء 10 نيسان ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ** KED **(جسر الباشا ـ الكرنتينا/ بيروت). للاستعلام:** 81/450492

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عَوْووو!.. وانتهى الأمر

مرّةً أُخرى...
مرّةً أُخرى، وأُخرى، وإلى الأبد:
أَدِيروا ظُهوركُمُ اللّعينةَ وابتعِدوا!
ابتعِدوا قدرَ ما تستطيعونَ، وأبعدَ ممّا تستطيعونْ!
بعيداً... بعيداً... وأبعد!
أريدُ أنْ أعوي فلا يسمعَني أحد.
فقط، ولغيرِ ما غايةٍ أو رجاء، أريدُ أنْ أَعوي.
هكذا.... لا أكثر.
أريدُ، مِنْ وراءِ ظهورِكم، أن أعويَ طالِباً معونةَ نفسي.
أريدُ أنْ أستغيثَ بنفسي فلا يَسمعني أحدٌ سِواها.
أريدُ، مِن وراء ظهورِكم وأَنفُسِكم،
أنْ أسمعَ «عَوْيَةَ» نفسي:
«يــا نَفسي!
يــا نفسيَ الوَفِيّةَ الشجاعةْ!
إنْ كنتِ تَسمعينَ عُوائي
تَحَنَّني عليَّ ، وَ أَغيثيني!».
.. ..
وإنْ هي إلاّ هُنيهات...
هُنيهاتٌ صغيراتْ
هنيهاتٌ صغيراتٌ مديداتْ
فأسمع نَدْهَتَها آتيةً مِن هناكَ، مِنْ أَبعدِ أَبعَدينْ،
نَدهَتَها الشَّهمةَ، النَّفيسةَ، المُنَجِّيةْ:
«لَبَّيكَ ولَبَّيكْ!
لبّيكَ يا نفسي!»...

2018/1/13

أليدا غيفارا في بيروت بركات التشي لفلسطين

وصلت أمس إلى بيروت المناضلة أليدا تشي غيفارا للمشاركة في «مهرجان يوم الأرض» والتضامن مع فنزويلا وكوبا وفلسطين ولبنان والجولان. المهرجان الذي يقام عند السابعة من مساء اليوم في «المركز الثقافي الروسي» في فردان، تنظمه «جمعية التضامن العربي اللاتيني ـ هوسيه مارتي» برعاية سفارة كوبا. ومن المقرر أن تتخلل المهرجان كلمات لكل من: غيفارا وعضو الهيئة التنفيذية لـ«جمعية التضامن» محمد حشيشو ومسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في لبنان مروان عبد العال والنائب أسامة سعد. ويشهد المهرجان محطتين فنيتين من وحي المناسبة لكل من: الفنان وسام حمادة والشاعر سليم علاء الدين. ليست هذه الزيارة الأولى لابنة الثائر الأممي إلى لبنان، «لكنها تحمل تفاصيل إضافية» بحسب حشيشو. إذ تأتي بالتزامن مع «الهجوم الأميركي على القدس وفلسطين والجولان وفنزويلا ونيكاراغوا وكوبا لإسقاط أنظمتها الثورية التي تشكل مع بوليفيا خط الدفاع عن أميركا اللاتينية بوجه الهيمنة الأميركية». زيارة غيفارا التي تستمر حتى السبت المقبل، ستتضمن لقاءات إعلامية على قناة «الميادين» وأنشطة مع السفارة الكوبية. وكانت غيفارا قد شاركت خلال الأسبوع الماضي في فعاليات «الجمعية العربية لحماية الطبيعة» في عمان لدعم برنامج «المليون شجرة في فلسطين» الذي يهدف إلى إعادة زراعة الأشجار المثمرة التي يقتلعها جيش الاحتلال الإسرائيلي.